الميثاق

العدد ٢٩ — الثلاثاء ٢٨ نيسان ١٩٩٨ — اسبوعية . سياسية . مستقلة

الأردن :
من زراعة القمح
إلى زراعة الإسمنت



لقد انطلق
وصفي التل، دائماً، من إيمانه العميق باستحالة التسوية مع الغزاة
الصهاينة، وبحتمية المجابهة العسكرية مع الكيان الغريب الغازي: "إسرائيل". وكان التل يعتقد
بالاولوية المطلقة لهذه المجابهة، على جميع المجابهات والتناقضات الأخرى؛ بحيث طالب، دائماً، بإخضاع كل "نبضة
جهد" للمعركة مع "إسرائيل"، وبتسوية كل التناقضات، الاجتماعية والسياسية والدولية، لصالح حسم التناقض مع الكيان
الصهيوني. وقد رأى التل أنه، في اتون المعركة مع "إسرائيل"، سوف يستطيع العرب، التغلب، تلقائياً، على التجزئة والتخلف والاستغلال
والرجعيّة، وسوف يستطيعون تاكيد ذاتهم القومية في الميدان الدولي. ونعتقد أن التل، في خطه هذا، كان مخلصاً، حتى النهاية، للقناعات التي كانت
سائدة في اوساط حركة القوميين العرب، إبان انتمائه إليها.

لقد اسمينا هذا الكتاب: "في مجابهة الغزو الصهيوني". والقسم الأول منه (الفصول ١و٢و٣) يستعرض النضال البطولي والهزيمة المحتومة للعرب في الحرب الفلسطينية الأولى؛ بينما يستعرض القسم الثاني (الفصلان ٤ و٥) وقائع هزيمة ١٩٦٧ على الجبهة الأردنية؛ ويبرز القسم الثالث (الفصول ٦و ٧ و٨ و٩ و١٠) رؤية الشهيد للمجابهة مع الكيان الصهيوني، بعد هزيمة حزيران، وأهم ملامح هذه الرؤية: (١) اعتبار الحل السلمي تكريساً للاحتلال، (٢) وضرورة الاشتباك المستمر مع المحتلين لمنعهم من تثبيت اقدامهم في الأرض المحتلة، (٣) وضرورة إخضاع كل الجهود الاردنية لمتطلبات المعركة مع "إسرائيل"، (٤) وأخيراً، ضرورة فتح الجبهة الرابعة(جبهة الانتفاضة الشعبية داخل الأرض المحتلة).

الثمن ٥ دنانير

رسالة إلى جلالة الملك الحسين بن علي رحمه الله الراقد في القدس الأسير

كان حلمكم الكبير يا صاحب الجلالة، أن تعيدوا أمجاد الامة العربية، وأن تحاولوا بناء دولة عربية تمتد من بحر العرب جنوباً حتى طوروس شمالاً، ومن العقبة غرباً حتى الخليج العربي شرقاً، جذورها العميقة الراسخة في التاريخ منذ الاف السنين، وامتداد حضارته الانسانية على امتداد الارض العربية، من بابل وتدمر شرقاً الى قرطاج والمغرب العربي غرباً ومن حمير والاكاديين جنوباً حتى ربوع الفينيقيين والكنعانيين شمالاً.

تم ترحيلك يا صاحب الجلالة من العقبة التي اقمت بها بعد خروجك من الحجاز تمهيداً لإرسالك الى قبرص، إن الحليفة بريطانيا العظمى التي وعدت بان تقدم العون لقيام الكيان العربي بزعامتك خانتك، بل باعت كل مواعيدها الى الصهيونية، حيث أعطت عام ١٩١٧، وعد بلفور القاضي بقيام وطن (قومي) يهودي بفلسطين، وحتى لم تكتف باعطاء وعد بلفور بل حركت أطرافا عربية اخرى لمحاربة ذلك الحلم العزيز. لم تكتف بريطانيا الحليف، بذلك بل تآمرت على فكرة الوحدة العربية، حيث تآمرت مع فرنسا لتقسيم الوطن العربي لكيانات هزيلة، يصعب على تلك الكيانات أن تستعيد وحدتها ولحمتها الوطنية والقومية.

وإن اتفاقية وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا (سايكس - بيكو) كانت تعبيراً دقيقاً عن اهداف الحليف الاستعماري. إذ تسلمت فرنسا الساحل السوري الشمالي بما في ذلك الداخل السوري، بينما استعمرت بريطانيا، العراق وجنوب سورية تمهيداً لإتمام المخطط الاستعماري للحيلولة دون امكانية التفكير في وحدة عربية او تعاون او تكامل، للابقاء على حالة التشرذم والتخلف، خدمة للاهداف الاستعمارية. بقيت يا صاحب الجلالة أميراً في قبرص، إلى ان أعدت للقدس لتدفن فيها، القدس مسرى الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم. وكان حزن ابناء الامة العربية كبيراً، وبخاصة ابناء الشعب العربي في الاردن، وهم يرون صاحب الحلم الكبير يدفن، ولم يسمح له ان يحقق الحلم الذي كان املهم وامل ابناء الامة العربية.

سيدي صاحب الجلالة

لقد تم تنفيذ وعد بلفور، اكثر مما توقعه اليهود، ذلك الوعد المشؤوم الذي دفعت ثمنه حياتك وحلمك، ودفعت الجماهير العربية نفس الثمن من الارض، وحتى الكرامة العربية، وبخاصة ابناء الشعب العربي في الاردن. لقد خسر الاردن كل شيء حتى الاستقلال والثقة ولم يبق لديه إلاّ صدق الانتماء، وصدق قول شاعرك المرحوم فؤاد باشا الخطيب:

الله اكبر تلك أمة يعرب
نفرت من الأغوار والأنجاد

يا صاحب الجلالة

اكتب هذه الرسالة لاعلمكم يا صاحب الجلالة بأن الاردن بفضل السلام الصهيوني اصبح معزولاً من الشمال والجنوب عن محيطه العربي، واخشى أن يتسنى لأعداء هذا الشعب الطيب أن يتمكنوا من عزله عن محيطه العربي من الشرق. باسم الاقتصاد الحر، والتعاون الهادف لدمج الكيان الصهيوني الدخيل في الوطن العربي، وتمكينه من السيطرة على الاردن ارضاً وشعباً.

والاكثر مرارة وألماً، هو إصرار اليهود على أن تصبح العقبة البلد الاول الذي صليتم فيه بعد أن أخرجتم من الحجاز للمنفى، ومن ثم منها للاسر في قبرص، لإصراركم الصادق على رفض ذلك الوعد المشؤوم، وعد بلفور الذي يقضي بخلق كيان صهيوني في فلسطين، والآن تصبح (العقبة) الشاهد الأمين على صدق انتمائكم القومي وتضحياتكم الجسيمة "منطقة حرة". وهذا يعني أن هذا البلد التاريخي، اصبح جزءاً من ام الرشراش "إيلات" المحتلة من قبل اليهود. لقد نجح اليهود في الانتقام من العقبة والتاريخ الوطني لهذا البلد العزيز إن هذا إن دل على شيء فانه يؤكد احقاد الصهيوني وعملائها وإصرارهم على الانتقام.

يا صاحب الجلالة

إليك اشكو، وأنقل هموم المخلصين من ابناء هذا البلد العزيز، الذين اصبحوا جزءاً من الثمن الذي يدفع (لاسرائيل)، وإرضاء لعملائها الحاقدين على كل ملك وطني شريف.

وإنني على يقين بان الشعب والوطن باقيان ولا بد أن ينجلي الظلام مهما طال الزمن.

وتقبلوا التقدير والالتزام الصادق
لأهداف دفعتم حياتكم ثمناً لها،
وإن الصبح لقريب

محمود المعايطة

الميثاق

٢٤ صفحة — ٣٥٠ فلسا — أسبوعية . سياسية . مستقلة

السنة الاولى - العدد الثلاثون - الثلاثاء ٥ ايار ١٩٩٨ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة — AL-MEETHAQ 5 MAY 1998 NO. 30 VOL.1

لعيونك ... يا اردن!!

حركت دائرة المطبوعات والنشر، دعوى ضد الاستاذ ملحم التل، الامين العام لحزب الجبهة الاردنية والكاتب في صحيفة «الميثاق» وضد الزميل رئيس التحرير الاستاذ عبدالله ميّاس، وذلك على خلفية احدى مقالات التل المنشورة في «الميثاق».

من جهة اخرى، استمع المدعي العام، السيد ثائر العدوان، لاقوال الزميل ناهض حتر في القضية التي رفعتها عليه المطبوعات، على خلفية مقال «فليحم الله الاردن» المنشور في «البلاد» و«الميثاق».

ويذكر ان الزميلين ناهض حتر وعبدالله ابورمان، يحاكمان امام محكمة جنايات السلط، في عدة تهم منها تخريب علاقات الاردن مع دول الجوار، كما يحاكم الزميل حتر في قضايا مطبوعات اخرى غير محصورة العدد.

.. ولعيونك يا اردن!!

البنك الدولي: قانون صناديق الادخار ... حتمي!!

كريستشن بيترسن رئيس وزراء الظل في الأردن ..
وحكومته مؤلفة من ريما خلف وزياد فريز وأحمد مصطفى

- مشروع قانون صناديق الادخار كتبه تشارلز ثارب بالانجليزية ، وترجمه وليد عصفور ، وراجعه المحامي ثامر عبيدات
- " ليس لنا مشاكل مع الأردنيين ، إنهم يوافقون مسبقا على كل ما نطلب "

علمت «الميثاق» من مصادر مطلعة ان البنك الدولي مصمم على تمرير قانون لصناديق الادخار. ونقلت المصادر عن كريستشن بيترسن، مندوب البنك الدولي، الذي يزور الاردن حالياً، قوله: «ان اقرار قانون لصناديق الادخار في ضوء الخطوط العريضة التي قدمها البنك الدولي لا غنى عنه من اجل حل مشاكل الاقتصاد الاردني».

واضاف بيترسن انه يعتقد ان الحكومة الحالية عاجزة عن اقرار قانون كهذا؟!

(التفاصيل ص ٦)

بالصور.. "الميثاق" تكشف رواد احتفال سفارة العدو

احتفال العبيد ... بانتصار السادة

مؤشرات انقلاب أمريكي - إسرائيلي على الأردن

وأخيراً ، كشفت شركاءها في قضية الفساد المصرفي الشهيرة
"ا.ف.أ" ليست .. وحدها
جمعت لهم أكثر من مليون دينار .. وجمعوا الأدلة لسجنها

نتنياهو قرر ربط الفلسطينيين والأردن بأمن "إسرائيل"

المعارضة الأردنية عندما تتكلم

عرار : العشائرية كرستها القوانين
العوران : المحافظة على الأردن ... أولا

حراً... والقيدُ سَنَكْسِرهُ

قبل معاهدة «وادي عربة» وما تلاها من اختراق صهيوني متسارع لبلدنا، كان يوم «الاستقلال» شأناً حكومياً: إذ كنّا غير راضين عن «استقلالنا» لانه مجرد استقلال قانوني .. وكنّا نريد لاردننا الحبيب، استقلالاً سياسياً واقتصادياً كاملاً، متمحوراً على التنمية الوطنية - الشعبية، والديمقراطية، في إطار التكامل العربي.. فالاتحاد العربي.

كنّا... ولكننا - مع «وادي عربة» - هبطنا درجات السلّم الى الأسفل.. وصار استقلالنا - الذي كنّا ننتقده ونطالب بتجاوزه - مطلباً؛ ومطلبا عـزيزاً .. على الجيل الجديد من الاردنيين، النضال، بدون تراخٍ، للحفاظ عليه .. اقلّه، مثلما كان عشية «وادي عربة».

لقد ناضل اجدادنا وآباؤنا ضد المعاهدة الاردنية - البريطانية لسنة ١٩٢٨ التي كانت تقيد وتعوق استقلالنا القانوني - السياسي؛ واسقطوها، واورثونا استقلالاً ناقصاً ولكنه قائم .. وها نحن بدلاً من ان نستكمله، نكاد نضيّعه!

يخضع استقلالنا الآن، لقيد اخطر من القيد البريطاني، انه القيّد الاسرائيلي الذيٍ يضيق ويضيق، يوماً اثر يوم: ويكاد يلجم قرارنا السياسي والاقتصادي والثقافي، مهيا البلاد، في كل المجالات، لكي تكون مستعمرةً اسرائيلية، ووطناً بديلاً في ان معاً.

.. ولذا، صار الخامس والعشرون من أيار .. عيداً للنضال الاردني ضد المشروع الصهيوني الذي يتهدد، فعلاً ، استقلال الاردن .. وحريّة شعبه .. بل ووجوده الكياني! فإذا كانت احزاب المعارضة الاردنية، تنتمي ، حقاً، الى هذا النضال، والى هذا الشعب.. والى هذا الكيان؛ فإن من واجبها أن تنتزع عيد الاستقلال من بهاتة الاحتفالات البروتوكولية؛ وان تحوله الى مناسبة نضاليّة.

.. وبالنسبة لي، فانني ساكرس يوم ٢٥ أيار القادم ، لاحتفي باستقلال الاردن، بكلّ ما لديّ من وجدان. سارفع العلم الاردني على بيتي وعلى سيارتي. وساجدد العهد لتراب الاردن أن اعيش وأموت فداه. وساصطحب ولديّ إلى «صرح الشهيد»؛ وسنتلو، معاً ، الفاتحة لذكرى شهداء الجيش العربي الميامين ... وسانشد، مع الاطفال، وكالاطفال، انشودة سليمان المشيني الخالدة :

وطني الأردن أعمره
وبعزم الليث احرّره
افديه سهولاً وجبالاً
ومن الاعداء اطهره
ساضحي كي يبقى وطني
حراً... والقيد سنكسره

ناهض حتر

الميثاق
تصدر عن
دار الوحدة للصحافة
هاتف ٤٦٣٣٨٦٠ تلفاكس ٤٦٣٣٨٦١
ص.ب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الاردن

رئيس هيئة المديرين
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول
عبدالله مياس

مدير التحرير
عبدالله ابو رمّان

التنفيذ الفني
ايمن ابو حجله

المدير الاداري
محمود الحياري

العلاقات العامة والاعلان
تغريد التويمي

الطباعة :
الطباعون العرب

التوزيع:
مؤسسة الفريد

المقالات التي تنشر لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



جسر الملك حسين آيل للسقوط

اكدت مصادر مطلعة بان جسر الملك حسين الذي تنقل من خلاله البضائع من الاردن الى فلسطين، ايل للسقوط ولا يتحمل حركة تجارية كبيرة.

وقالت المصادر بان الاردن لا يستطيع اجراء اصلاحات عليه او ترميمه حيث ان التفاوض مع الجانب «الاسرائيلي» حول هذا الموضوع يعني اعتراف الاردن بسيادة «اسرائيل» على الضفة وان التباحث مع الجانب الفلسطيني لا يمكن كذلك، لعدم وجود سيادة فلسطينية مباشرة على الجسر من الطرف الاخر.

واشارت الى وجود ١٠-١٢ الف عامل اردني في «اسرائيل» يعملون بشكل غير شرعي ومخالف للقوانين ويعرقل التوصل الى حلول تسهل انسياب السلع الاردنية الى فلسطين ويؤدي الى تشدد «اسرائيل» في الاجراءات الامنية.

وقالت ان العراقيل الناتجة من الجانب الفلسطيني تعود الى ان المؤسسات الفلسطينية الحكومية ما زالت ناشئة ولم تتوضح هويتها بعد.

واوضحت ان عدم انسياب السلع الاردنية الى فلسطين تعود لاسباب «اسرائيلية» وفلسطينية واردنية مشتركة. وقالت بان «اسرائيل» لا تقبل اي حركة حقيقية في التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين، لانها تريد الاستمرار في الهيمنة على سوق الضفة الغربية التي تستوعب ١٢٪ من الصادرات «الاسرائيلية» وبما يعادل ٢.٤ مليار دولار سنوياً.

وزارة الطاقة تراقب بحذر جهاز الرصد في منطقة بصيرا في الطفيلة

طلبت وزارة الطاقة والثروة المعدنية من المسؤولين عن جهاز رصد الاشعاعات الموجود في منطقة بصيرا في محافظة الطفيلة ابلاغ الوزارة فورا عند تسجيل جهاز الرصد للاشعاعات نسبة فوق (٢٠) درجة.

واشارت الوزارة بانه قد لوحظ في الفترات السابقة تسجيل نسبة اشعاع في الجو اعلى من المستوى المعتاد في المناطق القريبة من مفاعل ديمونة «الاسرائيلي».

وقالت المصادر بان جهاز رصد الاشعاعات في بصيرا يسجل من فترة الى اخرى نسبة اشعاع قد تزيد على (٢٠) درجة على مقياس رصد الاشعاعات علما بان درجة (٢٠) تعتبر نسبة مقبولة وفي حدها الاعلى للقبول!!

وقالت بان الوزارة شددت على الموظفين الذين يراقبون الجهاز ابلاغ الوزارة باي ارتفاع عن درجة (٢٠) ولو بدرجة واحدة.

ويذكر بان احاديث تدور عن وجود نسبة اشعاعات عالية في منطقة الجنوب مصدرها مفاعل ديمونة النووي «الاسرائيلي» وينجم عن هذه الاشعاعات العديد من الامراض ومنها السرطان والامراض التي ما زالت مجهولة.

(٣٠) شخصية تخرق حظر حفر الآبار الارتوازية في محافظة المفرق

علمت «الميثاق» ان العديد من الشخصيات وعددها (٣٠) شخصية ممن يحتلون مواقع حالية او تسلموا مناصب في السابق قد قاموا بحفر ابار ارتوازية في مناطق متعددة من محافظة المفرق، رغم التصريحات الرسمية التي يطلقها المسؤولون في وزارة المياه بانه لا يوجد هناك خرق للحظر الرسمي بعدم حفر الآبار الارتوازية.

وقالت المصادر بان عدد الابار التي جرى حفرها بعد البلاغات الرسمية بعدم الحفر قد بلغت (٦١٣) بئراً ارتوازية.

واشارت الى انه قد اتخذ بتاريخ ١٩٩١/١١/١ قراراً يقضي بمنع حفر الآبار الارتوازية في كافة انحاء المملكة.

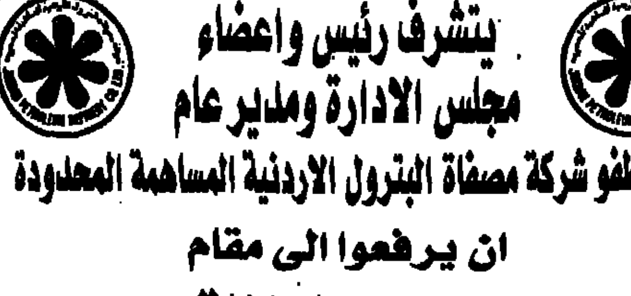
وقالت بان الشخصيات الـ(٣٠) قد قامت بحفر الآبار في مزارعهم بعلم وزارة المياه ولم تفعل شيئاً باتخاذ العقوبات المنصوص عليها.

تناقص عدد سكان بلدة الباقورة

معلومة حطت على مكتب احد المسؤولين توضح ان عدد سكان بلدة الباقورة قبل عدوان ١٩٦٧ كان حوالي خمسة الاف نسمة، والان وبعد توقيع معاهدة السلام اصبح عدد السكان بحدود الالف.

واشارت الى ان اهالي بلدة الباقورة قد طالبوا الحكومة مؤخرا بتسجيل اراضي البلدة باسماء اهلها، الا ان سلطة وادي الاردن ترفض ذلك، على اعتبار أن هناك مشاريع اردنية «اسرائيلية» قادمة في تلك البلدة.

«الميثاق» اعتمدت سيارات زاز


احدى سيارات «زاز» قطعت عشرين رحلة من والى السعودية

اعتمدت صحيفة «الميثاق»، السيارة الشعبية «زاز»، للخدمة في قسم الحركة في الصحيفة. وقال المدير الاداري، السيد محمود الحياري «اننا اعتمدنا «زاز» لانها السيارة الاقل سعراً «٤٠٠٠ دينار فقط» والاكثر اقتصادية «٢٠ لتر بنزين لكل ٢٧٠ كلم» بالاضافة الى انها متينة الجسم وانيقة ».

وقال السيد الحياري . «لقد تاكدنا من ان قطع الغيار متوفرة «وان الصيانة مؤمنة بصورة جيدة في كراج الشركة على مدار الـ٢٤ ساعة!

ومن المعروف ان سيارات «زاز» باعت اكثر من ٢٥٠٠ سيارة في الاردن، ويستخدمها الشباب والصبايا، بصورة خاصة، بسبب اقتصاديتها وكونها في الوقت نفسه، سيارة سبور انيقة . كذلك تستخدمها المكاتب والشركات لاغراض الحركة. وقد ثبت ان «زاز» سيارة قادرة على احتمال العمل الكثيف. وقد قطع احد مالكي «زاز» عشرين رحلة من الاردن الى السعودية وبالعكس، وكان راضيا عن اداء السيارة، وقدرتها على الاحتمال.

نهاية المجلس النيابي السابع ومصير اعضائه


صورة للنواب المعتقلين في الجفر بتاريخ ١٩٦٣/٥/٢ وهم من الذين حجبوا الثقة عن حكومة المرحوم سمير الرفاعي في ١٩٦٣/٤/٢٠ . ١- المرحوم النائب ادريس الثل ٢- المرحوم النائب نجيب المصطفى الاحمد ٣- النائب ياسر عمرو ٤- النائب الدكتور موسى الحسيني ٥- النائب المرحوم الدكتور احمد عناد خريس ٦- النائب الدكتور حاتم ابو غزالة

ما ان امتثل رئيس الوزراء الى نصوص الدستور حتى استجاب جلالة الملك لرغبة الرئيس بالاستقالة وامر جلالته في اليوم التالي بحل مجلس النواب السابع وشكلت حكومة الشريف حسين بن ناصر التي تعاملت مع معظم النواب الذين حجبوا الثقة عن حكومة سمير الرفاعي بقساوة فزجت بهم في السجون والمعتقلات حيث ارسل ستة اعضاء منهم الى معتقل الجفر الصحراوي واعتقل عشرة منهم في مدنهم وجرت الانتخابات للمجلس النيابي الثامن حيث فاز عدد من اعضاء المجلس المنحل في الانتخابات النيابية للمجلس الثامن ايضا. وبالاجمال فان معظم الذين خاضوا الانتخابات للمجلس النيابي الثامن من نواب المجلس النيابي السابع قد احتفظوا بمقاعدهم عن مناطقهم الانتخابية . هذه الفقرة وتلك الصورة هي من كتاب «فرسان الديمقراطية» بقلم المحامي فيصل البطاينة الذي سيصدر في الايام القادمة والذي يحكي قصة فرسان الديمقراطية الاردنية منذ تاسيس الدولة حتى سنة ١٩٧١ حيث يتحدث الكتاب عن فرسان المجالس التشريعية الخمسة في عهد الامارة مثلما يتحدث عن المجالس النيابية التسعة الاول.

ولدى سؤال الكاتب المحامي فيصل البطاينة عن سر توقفه في كتابه لسنة ١٩٧١ افاد ان هناك جزءا ثانياً من كتابه يحكي قصة المجالس الاستشارية التي تلت المجلس النيابي التاسع مثلما يحكي قصة المجالس النيابية الثلاثة التي تلت هذه المجالس الاستشارية وذلك في المستقبل القريب وان غدا لناظره قريب.

زيادة عدد المتعاطين للمخدرات بشكل خطير

اكدت مصادر وزارة الصحة لـالميثاق» انه ونظراً للانتشار غير المسبوق في تاريخ الاردن لتعاطي الحبوب المهدئة والمخدرة بهذا الحجم في صفوف المجتمع الاردني وخاصة بيعها في بعض الصيدليات ومحلات العصير فان الوزارة تجري حاليا رقابة مشددة في السوق المشروعة للاستعمالات الطبية للمخدرات وتمنع تحولها الى السوق غير المشروعة واستعمالها بشكل غير قانوني..

وقالت بان الوزارة اتخذت العديد من الخطوات من خلال الرقابة على المواد المخدرة عند الاستيراد والتوزيع والوصف والتفتيش عليها من خلال الانظمة والتشريعات (قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ وقانون مزاولة مهنة الصيدلة رقم ٤٣ لسنة ١٩٩٢ وقانون الصحة العامة).

واشارت بان وزارة الصحة ومن خلال الاحصائيات التي اجريت على الاشخاص والاعداد الكبيرة من المدمنين على تعاطي المخدرات فقد قررت عدم السماح باستيراد المواد المخدرة الا بعد اخذ الموافقة المسبقة من الوزارة ويتم متابعة وصولها واستلامها وجردها واعلام الدول المصدرة بذلك بالتعاون مع ادارة مكافحة المخدرات، ولا يسمح بوصفها الا من خلال اطباء حاصلين على تراخيص خاصة بذلك وعلى نماذج وصفات مرقمة برقم متسلسل.

وقالت بان العديد من الجهات الرسمية طالبت وزارة الصحة مؤخرا بضبط الامور تجاه المخدرات واشتراط اخذ الموافقة المسبقة على توزيع الكميات المستوردة على المؤسسات المرخص لها بالتداول بهذه المواد وذلك ليسهل مراقبتها وان يتم صرف المواد المخدرة من قبل صيادلة مرخصين بذلك وبموجب وصفات طبية خاصة اصولية وتراقب صرفياتهم من خلال السجلات التي تبين الكميات المستلمة والمصروفة مع الوصفات التي تحفظ لديهم.

واشارت الى ضرورة ان تقوم وزارة الصحة بمراقبة السوق غير المشروعة والتهريب وتداول الحبوب بطرق غير قانونية مع ادارة مكافحة المخدرات ودائرة الجمارك لضبط الامور.

ويذكر بانه وحسب القوانين المعمول بها يحظر صرف المواد المهدئة الا بموجب وصفة طبية وتسجيلها في سجلات الصيدلية وفي حالة المخالفة يتم اتخاذ الاجراءات القانونية.

هل تعلم ؟؟

هل تعلم بانه جرى تخصيص مبلغ وقدره ٤٢ مليونا و٧٥٠ الف دينار من موازنة العام الحالي لسلطة وادي الاردن وذلك في البند ٥٠٥ فصل ٦٤ حيث وزعت كما يلي: دراسات وابحاث ٢.٦٩٩.٠٠٠ دينار، مركبات واليات (٧٨٨و٠٠٠) دينار، اراضي وابنية ١.٥ مليون دينار، اشغال وانشاءات (٣٢و٠٤٢.٠٠٠ دينار) منها ٨ ملايين تجهيزات شاطىء البحر الميت.

مجرد سؤال تساله «الميثاق»، هل حقاً هذه المبالغ تحتاجها سلطة وادي الاردن؟ ايهما احق ... السلطة أم طلابنا ومستشفياتنا والاسر الفقيرة؟! يكفي السلطة بلع للاموال كما ابتلعت الاراضي.

وهل تعلم اخي المواطن، انه جرى تخصيص مبلغ مليون دينار لهذا العام من الموازنة للحفلات ... هذا المبلغ جاء في فقرة النفقات العامة في الفصل ٤١ !!

وهل تعلم بانه جرى تخصيص «٨.٢١٠.٠٠٠ دينار» من النفقات الراسمالية للموازنة للدراسات والابحاث و«١١.٦٧٨.٠٠٠ دينار» لشراء اليات ومركبات ... فهل حقا نحتاج لمثل هذه الآليات والمركبات؟! ... هي مجرد اسئلة واستفسارات لا غير؟!.

الى فؤاد الملاحمة
الطيّبون ... لا ينتظرون

عزيزي فؤاد:

لا أدري ما الذي يدفعني الآن لرثائك، رغم اني لم أفعل، منذ وفاتك قبل عام ونصف، ولكن، ربما لانني، الآن فقط، أحسست بفقدك، فعندما أخبرتني تلك الصديقة بوفاتك، بعد اقل من يومين على لقاء حميم جمعني بك بعد الإفراج عني، جلست وحيداً، محاولاً بكل طاقتي أن أحزن، فلم استطع إلى ذلك سبيلا: تخيلت منظر والدتك تبكي وحيدها، الذي اختطفه الموت، شاباً، يحمل انبل طموح لوطن بأسره، ورغم تلك الصورة، فإنني لم أبك: حينها، أحسست ان قلبي ما عاد يتسع لمزيد من الحزن، ولو كان على فقد فؤاد، فكم فجعنا سوية باصدقاء، سبقتني إلى لقائهم.

صديقي،

الآن، فقط، أدرك لماذا تأخر بكائي عليك: فلقد تأخر شعوري بفقدك، إذ بقيت حاضراً، أكاد أرفع سماعة الهاتف كل يوم، لاحدثك، وأطلب منك أن تلقاني على باب الثنية، أو على مثلث زحوم؛ لم يكن ليخطر في بالي أن لقائي بك بعيد، أما وقد بعدَ اللقاء فإنني الآن ابكيك.

يا فؤاد،

أقسم، اني مذ عرفتك، ادركت اني سأفجع بك. أقسم، اني شعرت منذ أوّل لقاء أن نُبلك وخلقك طارىء على هذه الدنيا، وأنك على وشك أن تغادرنا، إلى حيث يليق بك أنْ تكون: حيث لا رياء ولا استجداء ولا أنتم تحزنون.

أذكرك الآن، وقد عزّ اللقاء، صديقاً، ابياً، هادئاً، لا تكاد الدنيا تضيق في وجه المرء إلاّ ويجدك أمامه، اولم أقل لك، إني لا أخالك ابن حياة؟!

عزيزي،

منذ أيام، كنت مع الصديق صالح الحديدي، نتذكر عهداً قد مضى، واستغربت كم نطقنا كلمة «المرحوم» عند ذكر الأسماء: فؤاد الملاحمة، عزالدين القرالة، زيد الجبوري و...و...و... كم استغربت حينها ما يحدث، فمثل هذا الحديث، مبكر عليه، ونحن لم نتجاوز الخامسة والعشرين بعد، فماذا سنقول: لو امتد بنا العمر قليلاً؟!

يا صديقي: حقاً، الطيبون، لا ينتظرون طويلاً.

** ايها العزيز: لي عتب عليك: ففي أخر لقاء دعوتني إلى غداء وتركت لك اختيار المكان، على أن لا يتجاوز الزمان اسبوعاً واحداً، وقد مضى على دعوتك لي عام ونصف، فهل ستطول؟!

عبدالله ابو رمان

تراب الاردن .. للبيع !!

بات في حكم المؤكد حسب المعلومات المتوفرة لـ«الميثاق» بان شركتين اسرائيليتين وقعتا على عقود لاستيراد التراب من الاردن بموافقة الحكومة الاردنية.

وقالت المصادر بان شركة ستار نوفي وتورس هي احدى الشركتين وستقوم بنقل التراب الاردني "لاسرائيل" عن طريق جسور نهر الاردن.

واشارت هذه المصادر الى ان عينات من الرمل الاردني كانت قد ارسلت الى «اسرائيل» بهدف فحصها في المختبر للتاكد من ملاءمتها ونوعيتها وحيث يوجد في «اسرائيل» نقص كبير في الرمل حيث كانت وزارة البنية التحتية في البداية تفكر في امكانية استيراد الرمل من سيناء الا ان بعد سيناء عن وسط «اسرائيل» سيؤدي الى ارتفاع اجور النقل.

الجهات الالمانية تطالب وزارة التخطيط بتنفيذ الاتفاقيات

زيادة التعرفة على المياه لتغطية نفقات التشغيل والصيانة

تنفيذ برنامج حزمة الامان الاجتماعي في (١٣) مخيماً بكلفة (٩٨) مليون دينار

اوضحت مصادر وزارة التخطيط بان الجهات الالمانية الرسمية التي عقدت اتفاقية مع وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف وهي «وزارة الخارجية ووزارة التنمية والتعاون الاقتصادي وبنك الاعمال الالماني والوكالة الالمانية» قد طالبوا بتنفيذ ما جاء بمحضر الاجتماعات الذي عقد في عمان في منتصف العام الماضي ١٩٩٧ حول هيكلة قطاع المياه لغاية عام ٢٠٠١ والمتضمن رفع الكفاءة واعادة هيكلة سعر التعرفة لمياه الشرب والزيادة السنوية على هذه التعرفة.

وقالت المصادر بان الزيادة على التعرفة يجب ان تغطي ١٠٠٪ من نفقات التشغيل والصيانة في عام ١٩٩٨ و١٢٥٪ من هذه النفقات في عام ٢٠٠١ وكذلك المقترح الخاص باعادة جدولة وتخفيض ديون سلطة المياه.

وفيما يخص قطاع الزراعة اشارت المصادر الى ان الجانب الالماني قد اوضح بان سحب الشريحة الثانية من قرض بنك الاعمار الالماني سيكون ممكنا بعد قيام الحكومة الاردنية باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة برفع اسعار التكلفة لمياه الري حتى عام ٢٠٠١.

وقالت المصادر بان الجانب الالماني قد ابدى عدم اقتناعه بالوضع الحالي لعملية استغلال صهاريج المياه في مركز عمان حيث ان هناك (٣٩) صهريجا من اصل (٤٨) لا زالت غير مستغلة.

وحول برنامج حزمة الامان الاجتماعي وتطوير البنية التحتية في المنطق الفقيرة والمخيمات، فقد اوضحت وزارة التخطيط للجهات الالمانية بانه قد تم تشكيل فريق تطوير برنامج البنية التحتية في المناطق الفقيرة برئاسة مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري وعضوية ممثلين عن كل من وزارة التخطيط ووزارات الاشغال والشؤون البلدية والتنمية الاجتماعية والصحة والتربية وسلطة اقليم العقبة وسلطة المياه ودائرة الشؤون الفلسطينية وامانة عمان الكبرى وبنك تنمية المدن والقرى.

واشارت الى ان الفريق قام بتصميم برنامج شامل لتطوير البنية التحتية المادية والاجتماعية في المناطق الفقيرة واشتمل التصميم على وضع مجموعة من المعايير الخاصة بتحديد الاحتياجات الدنيا وتصميم المشروع وحساب كلفته وكيفية استرداد هذه الكلفة اضافة الى كيفية تنفيذ البرنامج وادارته.

ويشتمل البرنامج على تطوير البنية التحتية في (٢٨) موقعاً للسكن العشوائي و(١٣) مخيماً بالاضافة الى (٣١٣) مجلساً محلياً.

واشارت الى ان كلفة المشروع الاجمالية تقدر بمبلغ ٩٨ مليون دينار منها ٢٣ مليون دينار لمشاريع البنية التحتية داخل المخيمات و٢٠ مليوناً لمحطات التنقية في المخيمات والمناطق المجاورة و٢٥ مليوناً في مناطق السكن العشوائي و٢٤ مليوناً للبنية التحتية المادية والاجتماعية في المجالس المحلية و٦ ملايين دينار لمشاريع ريادية ودراسات ومسوحات وتدريب وحدات ادارة المشروع في الجهات المعنية.

مماثلة للتي تحصل عليها البعثات الدبلوماسية

امتيازات خاصة لافراد فرق السلام

اوضحت مصادر مطلعة بان الاتفاقية ما بين الاردن والولايات المتحدة بخصوص برنامج فرق السلام في الاردن تمنح فرق السلام تسهيلات واعفاءات لا حدود لها وان الخزينة الاردنية تتحمل جزءا من تكاليف برنامج هذه الفرق الامريكية .

«الميثاق» والتي حصلت على نص الاتفاقية التي جرى توقيعها العام الماضي حيث نصت على ان تعفي الحكومة المتطوعين والعاملين بموجب عقد مع فرق السلام والذين ليسوا مواطنين او مقيمين دائمين في الاردن من كافة الضرائب المفروضة على المبالغ التي يتلقونها على الدخل المستمد من عملهم والدخل المستمد من مصادر اخرى خارج الاردن كما يعفون من كافة الرسوم الجمركية على ممتلكاتهم التي ادخلت الى الاردن من اجل استعمالهم الشخصي وكذلك من كافة الضرائب والتكاليف الاخرى المختلفة .

وتقدم الولايات المتحدة للمتطوعين حسب الاتفاقية المعدات واللوازم التي تعتبرها الحكومتان لازمة لتمكينهم من اداء مهامهم بشكل فعال وتعفي الحكومة الاردنية جميع المعدات واللوازم التي يتم ادخالها او تملكها في الاردن من قبل الولايات المتحدة او اي مقاول يمول من قبلها لاستعمالها طبقا لهذه الاتفاقية من كافة الرسوم الجمركية والتكاليف الاخرى .

كما تقدم الولايات المتحدة متطوعي فرق السلام الذين تطلبهم الحكومة الاردنية وتوافق عليهم واشنطن للعمل تحت الاشراف المباشر للمنظمات الحكومية والخاصة في الاردن والمعينة من قبل الحكومتين وتقدم الحكومة الاردنية معاملة منصفة للمتطوعين وممتلكاتهم وتوفر لهم المساعدة والحماية الكاملتين.

وتستقبل الحكومة الاردنية ممثلا لفرق السلام وموظفين تابعين له ومعينين من قبله وافراد عائلاتهم ويعفى هؤلاء الاشخاص الذين ليسوا مواطنين او مقيمين دائمين في الاردن من كافة الضرائب المفروضة على الدخل المستمد من العمل في فرق السلام او من المصادر الاخرى خارج الاردن.

ويمنح هؤلاء الاشخاص وافراد عائلاتهم وضعا قانونيا مساويا للوضع الممنوح لكبار الموظفين والفنيين التابعين للبعثة الدبلوماسية الامريكية باستثناء انهم لا يتمتعون بالحصانة .

كما تعفي الحكومة الاردنية جميع الاموال التي يتم ادخالها الى الاردن بموجب هذه الاتفاقية من متطلبات الاستثمار والايداع وانظمة الرقابة على العملات وتكون هذه الاموال قابلة للتحويل الى العملة الاردنية باعلى سعر سائد.

كما يجوز تعديل هذه الاتفاقية بموافقة الحكومتين واذا وقع تعارض بينها وبين اتفاقية تبرم في المستقبل يكون لهذه الاتفاقية الهيمنة فيما يتعلق ببرنامج فرق السلام شرط ان تبقى هذه الاتفاقية سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من تاريخ التبليغ الخطي من احدى الحكومتين الى الاخرى بنيتها في انهاء الاتفاقية.

مياومات الوزراء ..

يتندر المواطنون هذه الايام على سفر المسؤولين الدائم والمتواصل ويتساءلون عن قيمة المبالغ التي يتقاضاها الوزراء كمياومات سفر خارج الاردن!!

«الميثاق» ومن مصادرها في وزارة المالية اتضح بان مياومات الوزراء فقط من دون المصاريف التي تصرف هنا وهناك واجور الفنادق والهدايا بلغت خلال السنوات السابق كالتالي:

عام ١٩٩٤ مبلغ ٢٤٩.٧٢١ دينارا، عام ١٩٩٥ مبلغ ٢١٥.١٦٩ دينارا، عام ١٩٩٦ مبلغ ٢٨٧.٣٦٥ دينارا، عام ١٩٩٧ مبلغ ٣٠١٤٢٨ دينارا .

بالطبع هذه الارقام مياومات الوزراء فقط وتم الاستثناء من هذه الارقام مياومات رئيس الوزراء خلال السنوات السابقة ... وصحتين وعافية والشعب الغلبان له الله؟!

□□□□□

تحويلات الفلسطينيين

اوضحت مصادر فلسطينية ان تحويلات المغتربين الفلسطينيين في الخارج خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي بلغت ١.٢٥ مليار دولار خلال العام الماضي ١٩٩٧ الامر الذي يساعد على ايجاد رصيد ضخم من العملات الصعبة كمدخرات للجنيه الفلسطيني المنوي اصداره.

وقالت بان نفقات السلطة الفلسطينية قد وصلت العام الماضي ما يقارب ٦٩٧ مليون دولار وان الدول المانحة قدمت ٥٠٠ مليون دولار فقط في حين تم استلام ١٤٩ مليون دولار لتمويل مشاريع نفذت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

□□□□□

هيكلة السكان ..!

ذكرت مصادر وزارة الاشغال والاسكان بان مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري تعكف حالياً مع شركة انشائية بريطانية على اعداد دراسة سكانية تستهدف اعادة هيكلة السكان وتوزيعهم بما يتلاءم مع مستلزمات نمو الاقتصاد الاردني وتقليص الكثافة السكانية في المدن الرئيسة واشارت الى ان هذه الدراسة تشمل عملية الهيكلة السكانية للمخيمات الفلسطينية تمشياً مع الاتفاقيات التي جرت مع المفاوضين «الاسرائيليين» وممثلي الجماعات الاوروبية حول تنمية اخدود وادي الاردن.

وقالت المصادر ان اعادة الهيكلة السكانية بمفهومها العلمي تعني الغاء المخيمات وتفريغها من سكانها وتوطين هؤلاء السكان في اخدود وادي الاردن.

وقالت ان المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة ابدت تركيزاً على تنفيذ هذا المشروع، وتوفير المساعدات العينية والنقدية اللازمة لتغطية تكاليف البنية التحتية والمشاريع الانتاجية والخدمية التي سيتم اقامتها في اخدود وادي الاردن.

□□□□□

واحة الازرق ... هل تعود اليهاالحياة؟

ذكرت مصادر وزارة السياحة بان الجهود التي بذلتها الحكومة الاردنية في اعادة الحياة الى واحات الازرق التي اصابها الجفاف قد فشلت في تحقيق الاهداف المطلوبة والتي طلبت المؤسسات العالمية المهتمة بالطيور والحيوانات النادرة من الاردن العمل في هذا المشروع .

وقالت المصادر بان مشروع اعادة الحياة الى واحات الازرق قد فشل وان القائمين على تلك المشاريع لم يتمكنوا من اعادة الحياة الى اي واحة من الواحات الى ما كانت عليه سابقا.واشارت بان ٨ ملايين دينار اردني تم انفاقها على المشاريع ولم تحقق اي نتيجة في هذا الموضوع ورغم ان واحات الازرق عباره عن جنة وسط الصحراء فقد جفت المياه نتيجة السحب الجائر لمياه الواحات الى عمان والزرقاء بمعدل ٢٥ مليون م٣ من مياه الازرق سنويا وتزيد النسبة في بعض المواسم لتصل ٣٢مليون م٣ مشكلة نسبة ٢٥٪ من مياه الشرب التي تصل سكان عمان والزرقاء واوضحت المصادر بان مياه الازرق تعتبر من افضل انواع المياه في الاردن لانخفاض نسبة الشوائب فيها وان حوض الازرق المائي هو حوض متجدد ولكنه تعرض للضخ الجائر مما اثر سلبا على الواحات واصابها بالجفاف ويعتبر حوض الازرق المائي اكبر الاحواض المائية في الاردن وقد كان يغذي واحات الازرق بالماء. وقالت المصادر بان الحكومة وبعد ان قضت على صناعة الملح في الازرق فانها تعمل على تحويل الازرق الى مناطق جافة وفقيره وانفقت ملايين الدنانير على احياء واحات وانشاء برك طبيعية الا انها فشلت جميعها .

١٠٠٨ مليون دينار ضرائب على المواطنين لعام ٩٨

اكدت مصادر مطلعة بان الضرائب في الاردن في ارتفاع مستمر حيث بلغت الايرادات الضريبية لموازنة ١٩٩٦ مبلغ ٨٤١ مليون دينار في حين بلغت الايرادات الضريبية لموازنة عام ١٩٩٧ مبلغ ٩١٥ مليون دينار اي بزيادة مقدارها ٧٤ مليون دينار، كما تقدر الايرادات الضريبية لعام ١٩٩٨ بحوالي ١٠٠٨ مليون دينار، اي بزيادة مقدارها ٩٣ مليون دينار. واشارت الدراسة التي اجريت حول الضرائب في الاردن بانها اصبحت ترهق كاهل المواطن وان دخول الافراد في تآكل بفعل التضخم والارتفاع الحاد في الاسعار واوضحت بان الجزء الاكبر من زيادة الضرائب تأتي من التزايد في ضريبة المبيعات والمعاملات الرسمية، ولما كانت هذه الضريبة غير مباشرة فانها انعكست وكما هو ملموس على صعيد الواقع بزيادة حادة في الاسعار. وقالت الدراسة ان نسب الايرادات المحلية والتي تشكل الضرائب والرسوم ما نسبته ٩٢٪ منها وانها تتجاوز النسبة المقدرة للنمو في الناتج المحلي الاجمالي الامر الذي يعكس الطبيعة الجبائية للايرادات الضريبية والرسوم وزيادة اعبائها المنعكسة على المكلفين الاردنيين وهذا يقلل من فرص التراكم الراسمالي الموجه نحو الاستثمار ويشكل مدخلاً اكيداً للركود الاقتصادي وتراجع الطلب الكلي المحلي وارتفاع في معدلات البطالة.واوضحت بان تنمية ايرادات المؤسسات والعمل على زيادتها يعتبر الاجراء الاقتصادي السليم الذي يلتقي مع مفهوم التنمية والاعتماد على الذات بحيث تنمو هذه الايرادات دون المغالاة في تزايد العبء الضريبي الذي يرهق المواطن ويحد من التوسع في الاستثمار

واشارت الى انه وبالرغم من برنامج التصحيح الاقتصادي وبناء احتياطي من العملات الاجنبية تكفي الاستيراد لمدة خمسة شهور اي (١.٦٥٦.٥٠٠.٠٠٠) دولار الا ان هناك تراجعا في عوائد البنك المركزي الاردني، فقد بلغت عام ١٩٩٤ حوالي ١٨ مليون دينار كما بلغ التراجع عام ١٩٩٥ ما نسبته ٢٢٪ لدرجة ان اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب قد طلبت التحقيق في هذا التراجع الكبير في ارباح محفظة البنك المركزي ولم يقف التراجع عند هذا الحد بل وصل الامر الى ان تقديرات ارباح البنك المركزي لعامي (١٩٩٦ و١٩٩٧) قد بلغت صفراً في حين لم يعد لها وجود في موازنة ١٩٩٨ .

توجه لتغيير النظام الجديد للخدمة المدنية

ذكرت مصادر وزارة التنمية الادارية بان الوزارة تجري حالياً دراسات معمقة على نظام الخدمة المدنية الجديد والذي ووجه بمعارضة قوية من قبل الصحافة والبرلمان واهل الاختصاص.

وقالت المصادر بان القانون الجديد فيه الكثير من الثغرات التي تعطي الواسطات دورا كبيرا كما تعطي المسؤولين المتنفذين في عملها دورا كبيرا في التعيينات.

واشارت الى المادة ٢٣ والتي تنص على ان طلب التعيين في الخدمة المدنية يقدم في المحافظات اذا كانت الوظيفة في المحافظة وفي المركز اذا كانت الوظيفة في المركز وهذا الامر يقلل التنافس ما بين طالبي الوظيفة ما بين المحافظة والمركز. كذلك لا يعرف لمن الحق في التعيين في مراكز الوزارات للوزارة المركزية مثل وزارة التخطيط او الخارجية اهي لابناء المحافظات ام لابناء العاصمة؟وهذا خلل كبير في نظام الخدمة.

كما ان المادة ٢٦ من النظام والتي اصبحت بموجبها مدة التجربة للموظف المعين لاول مرة ثلاث سنوات قابلة للتمديد لسنتين اخريين هي مدة طويلة تجعل الموظف يقع خلالها بعقدة الخوف للبقاء في الوظيفة وهذا يجعله يحابي ويجامل رئيسه وقد يسكت على هفوات واخطاء رئيسه خوفاً من عدم تثبيته في الوظيفة.

وقالت المصادر ان حرمان الموظف من معرفة تقرير ادائه السنوي الصادر بموجب احكام المادة ٤٧ هو حرمان لحق مكتسب بموجب النظام السابق وكان الاحرى الابقاء عليه تحقيقاً للنظام والعدالة. واشارت الى ان النظام الجديد وفي بعض مواده يفرض عقوبات ظالمة وصارمة على الموظف ولا يحقق الاهداف المرجوة ويؤدي الى خلل كبير في نظام الخدمة.

واشارت الى ان النظام الجديد وفي بعض مواده يفرض عقوبات ظالمة وصارمة على الموظف ولا تحقق الاهداف المرجوة من هذا النظام ولا تعطي الحوافز المادية والمعنوية لموظف الدولة.

من هذا النظام ولا تعطي الحوافز المادية والمعنوية لموظف الدولة.

«الاونروا» تقلّص ...

تعهدت (٣٧) دولة مانحة تقديم ١٣٣ مليون دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» التي تتولى تقديم مساعدات مختلفة لاكثر من ٣.٥ مليون لاجئ، يعيشون في الاردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة.

مصادر مسؤولة في الاونروا اكدت بان الوكالة تعاني من صعوبات مالية كبيرة الامر الذي سيضطرها الى اعادة النظر في الخدمات وبالتالي تقليصها.

□□□□□

تمويل

قالت مصادر البنك العربي بان البنك يجري حالياً دراسات عديدة للدخول في تمويل مشاريع صحية وتعليمية واسكانية وصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة تبلغ كلفتها الاجمالية حوالي ٨٤٥ مليون دولار.

واشارت ان المشاريع المنوي تمويلها قد جرى البحث فيها ما بين المسؤولين بالبنك ووزير المالية الفلسطيني، وان البنك العربي ابدى كل استعداد لتمويل هذه المشاريع الحيوية للاقتصاد الفلسطيني التي ستساعد على تحرير العمالة الوطنية من السيطرة «الاسرائيلية».

الميثاق – خاص

هدأت العاصفة التي اثارها «مشروع قانون صناديق الادخار» بعد ان اضطرت الحكومة الاردنية الى التراجع عنه تحت ضغوط محلية غير مسبوقة. ولكن المشروع، لم يكن بالنسبة الى صاحبه الفعلي: البنك الدولي ، مجرد اقتراح عابر، بل كان، وما يزال ، يعكس توجهاً.

«الميثاق» التقت بمصدر مطلع في البنك الدولي في عاصمة عربية ، واجرت معه الدردشة التالية، التي نقدم ملخصا لترجمتها فيما يلي :

المصدر عندما علم انه يتحدث الى صحافي، وافق على الاستفادة من بعض المعطيات التي ذكرها في الدردشة، بدون نسبتها اليه اما المعطيات التي اكد على انها ليست للنشر ، فقد التزمنا بعدم نشرها .

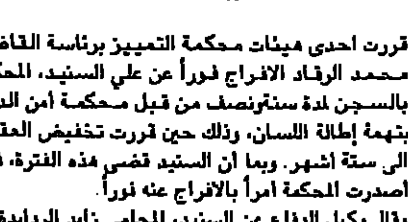
البنك الدولي يطمح الى «مركزة» مدخراتنا لتحريك سوق رأس المال

كريستشن بيترسن رئيس وزراء الظل في الاردن وحكومته مؤلفة من ريما خلف وزياد فريز واحمد مصطفى

مشروع قانون صناديق الادخار كتبه تشارلز ثارب بالانجليزية، وترجمه وليد عصفور، وراجعه المحامي ثامر عبيدات

«المفاوض الاردني بارع في استخدام الانجليزية وفي اختيار المطاعم الجيدة وليست لديه حساسيات قديمة»

«ليس لنا مشاكل مع الاردنيين . انهم يوافقون، مسبقا، على كل ما نطلب »



كيف ولد مشروع قانون صناديق الادخار؟

** صاحب المبادرة ، كما يحدث عادة في الشؤون الاخرى، هو السيد كريستشن بيترسن من البنك الدولي. وبطبيعة الحال، ناقش السيد بيترسن الامر مع اعضاء اللجنة الصغرة التي تبت في هذه المسائل من المسؤولين الاردنيين وهم السيدة ريما خلف، والسيد زياد فريز، والسيد احمد مصطفى من البنك المركزي الاردني.

اهؤلاء هم الذين قرروا السير بالمشروع ؟

** انني اتحدث عن الدائرة الصغرة لصنع القرار الاقتصادي في الاردن . ولكن ما حدث هو ان السيد بيترسن ناقش الامر مع السيدة ريما خلف، واقترح عليها تمويل اعداد مشروع القانون ، كما اقترح عليها ان يقوم السيد تشارلز ثارب باعداد مشروع القانون. والسيد ثارب متخصص في هذا المجال، اذ كان مسؤولا عن صناديق الادخار في عهد ادارة الرئيس رونالد ريجان، وقد وافقت السيدة خلف على الاستفادة من خدمات السيد ثارب.

وماذا حدث بعد ذلك؟

** بعد مشاورات، كتب السيد ثارب نص مشروع القانون بالانجليزية ، وترجمه السيد وليد عصفور الى العربية، وراجعه من الناحية القانونية المحامي ثامر عبيدات . وهكذا حصلنا على نسخة عربية جيدة. وبدات مناقشات حوله ، حينما تبين ان ادارات الصناديق والشركات الاردنية ترفضه، وكانت عاصفة الرفض قوية الى درجة انه تم تجميد المشروع .

هل اعطاكم ذلك ، مادة للتفكير؟

** نعم ان ممثلي البنك الدولي والصند (صندوق النقد الدولي) يستمعون الى فريق حكومي صغير ومعزول عن الراي العام . انه من الصعب ، احيانا، حتى في بلد ذي تجربة ديمقراطية جديدة مثل الاردن ، تمرير مشاريع لا يقبلها الراي العام وهذا كان مفيدا لخبراء الخصخصة الذين استنتجوا ، بالنظر الى الاحداث في معان، ضرورة التريث، بالرغم من ان وزارة التخطيط اكدت بان كل شيء ، على ما يرام في البلاد، وانه لا توجد حاجة سياسية للتريث تعود الى مشروع قانون صناديق الادخار .. ما هي الدوافع وراءه ؟

** انظر هناك ضعف في قوى الاستثمار في الاردن ، سواء اكان ذلك الاستثمار غير المباشر « في السوق المالي » او مباشراً «انشاء مشاريع جديدة» وهناك حاجة الى محافظ استثمارية مركزية وقوية تستطيع ان تحرك السوق المالي على اساس الاستثمار بعيد المدى ، وان تتحمل المخاطر التي ينفر منها المستثمرون الفرديون او محافظ البنوك والشركات المالية . اذن ، هناك حاجة الى تفعيل وتوجيه الاستثمار غير المباشر ، وذلك لتحفيزالاستثمار المباشر: فالتعاملات القوية في السوق المالي، تؤدي الى حفز المستثمرين الى تاسيس شركات جديدة ، وبالتالي تحريك السوق وخلق فرص عمل

ان الاموال المتوفرة لدى صناديق الادخار الاردنية ، تبلغ حوالي ٣٠٠ مليون دينار وهذا مبلغ جيد اذا ما تمت مركزته ، وادارته بقوة وكفاءة ، ليس لمصالح جزئية فقطولكن لجعل مصلحة الاستثمار ضمن الالية التي شرحناها قبل قليل

اذن، فالمخاوف التي ابدتها ادارات صناديق الادخار من ان مشروع القانون يستهدف فرض ادارة حكومية على استثماراتها ... صحيحة؟

** ليس الامر هكذا ، الفكرة هي ان صناديق الادخار توظف اموالها على شكل اسهم وسندات وعلى شكل ايداعات بنكية وهي تقوم ، بذلك ، بصورة مجزاة، وفي اطار المصالح الضيقة لكل صندوق، وعادة، في اطار مصالح المؤسسة التي يتبعها الصندوق، مما يفقد استثمارات الصناديق، القدرة على التاثير العام في مجرى الاستثمار . والفكرة هي التالية . اذا استطعنا تجميع اموال صناديق الادخار معا ، لاصبح لدينا قوة مالية كافية للتدخل الايجابي في السوق المالي ضمن اهداف بعيدة المدى ، وبصورة تحفز الاستثمار المباشر ولكن من الذي يستثمر هذه الاموال، نيابة عن الصناديق؟

** شركات استثمارية متخصصة تقوم لهذه الغاية . تقوم الصناديق بايداع مدخراتها لدى هذه الشركات كودائع: وتقوم هذه الشركات بادارة محافظ في سوق عمان المالي. ونحن نتحدث عن ٤-٥ شركات ، يكون لدى كل منها ٦٠-٧٠ مليون دينار للاستثمارفي السوق المالي ان هذه الشركات سيكون لديها القدرة على ان تشكل ثقلا ايجابيا في السوق المالي، وهو ثقل قد يجذب استثمارات مباشرة جديدة . وباعتقادي ان هذه هي الالية الوحيدة الممكنة لتحريك عجلة الاستثمار في الاردن . وهي الية غير خاضعة للقرار الحكومي كما يُعتقدُ ان المشكلة الرئيسة في الاردن ان المدخرات محدودة، وحركتها الاستثمارية محدودة اكثر . هناك اموال الضمان الاجتماعي واموال صناديق الادخار .. وهذه يجب ان تتوجه الى الاستثمار في السوق المالي لتحفيز الاستثمارات المباشرة . هذا هوالطريق الوحيد.

ولكن ماذا عن مدخرات الاردنيين المحولة الى الخارج ، وتبلغ وفقا لاقل التقديرات، ٢,٧ مليار دولار؟

** هذه مشكلة سياسية. ولا يمكن عمل شيء ازاءها . لان القرار فيها يتخذه عدد كبير من المدخرين الافراد .. المهم ان الادخار المحلي الموجود الموجه للاستثمار، محدود. وبدون حل هذه المشكلة اعتقد انه من الصعب عمل شيء للاقتصاد الاردني

وماذا بالنسبة لاموال الضمان ؟

** البنك الدولي مهتم باموال الضمان، اهتماما خاصا. ان معظم هذه الاموال يتم ايداعها في البنوك . وهي تسهم في رفع اسعار الفائدة وتجميد الاستثمار . باعتقادي ان هذا خطا . يجب ان يتجه القسم الاكبر من اموال الضمان الى الاستثمار في السوق المالي، وهذا يمثل مخاطرة اقل من الوضع الحالي حيث تستخدم اموال الضمان لتنفيذ اهداف سياسية.

كيف ؟

** اموال الضمان تستخدم لتمويل استثمارات ذات اهداف سياسية مباشرة. مثلا من اجل تامين انتخاب مجلس ادارة تريده الحكومة .

.. او لتمويل الشراكة مع «اسرائيل»؟

** ربما . الاساس ان قرار الاستثمار هنا سياسي بالمعنى الضيق للكلمة .

هناك سؤال خاص ؟

** تفضل؟

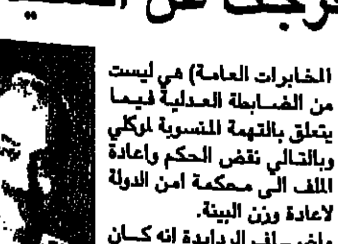
ما هو رايك بالاردنيين الذين يفاوضون البنك الدولي والصند؟

** ... الاردني لطيف وانيق وبارع في اللغة الانجليزية، وفي اختيار المطاعم التي تقدم اطباقا شهية .. وهو كريم .

انني اسال عن القدرات التفاوضية؟

** ليست لنا مشاكل مع الاردنيين. اننا نعرف مسبقا ، انهم سوف يوافقون على اي شيء نطرحه . انهم متواضعون، وغير مسيسين وليست عندهم حساسيات قديمة من متعلقات السيادة ونحوها كالتي عند المصريين .. ان المفاوضات مع المصريين شاقة جدا.

الردايده : التمييز افرجت عن السنيد



قررت احدى هيئات محكمة التمييز برئاسة القاضي محمد الرقاد الافراج فوراً عن علي السنيد، المحكوم بالسجن لمدة سنةونصف من قبل محكمة أمن الدولة بتهمة إطالة اللسان، وذلك حين قررت تخفيض العقوبة الى ستة اشهر. وبما أن السنيد قضى هذه الفترة، فقد اصدرت المحكمة امراً بالافراج عنه فوراً.

وقال وكيل الدفاع عن السنيد، المحامي زايد الردايدة ان الهيئة قد ارتأت ان العقوبة المحكوم بها السنيد من قبل محكمة امن الدولة هي عقوبة شديدة لذا قررت تخفيضها الى ستة اشهر.

ومن ناحية اخرى، فان قرار المخالفة المعطى من قبل القاضي محمد الرقاد كان يقضي بنقض حكم محكمة امن الدولة في قضية السنيد، على اعتبار ان الجهة التي قامت باجراء الاستجواب والتحقيق والاعتقال (دائرة المخابرات العامة) هي ليست من الضابطة العدلية فيما يتعلق بالتهمة المنسوبة لموكلي وبالتالي نقض الحكم واعادة الملف الى محكمة امن الدولة لاعادة وزن البينة.

واضاف الردايدة انه كان يامل ان تاخذ هيئة محكمة التمييز بالنقاط التي اثارها في لائحة التمييز والتي اكدها قرار المخالفة المعطى من القاضي الرقاد، لان قراراً كهذا، كان سيشكل سابقة قانونية من شانها اسباغ حماية اكبر على الحريات العامة، ومنع الجهات غير المختصة من اجراء التحقيقات التي هي من شان الضابطة العدلية حصراً.

مؤشرات انقلاب امريكي "اسرائيلي" على الاردن

● الخرابشة : الشعب أمانة ، وهو الأمان
● الحل : حوار داخلي وعربي ، وحكومة قادرة على مواجهة التحديات

وقف المراقبون السياسيون في عمان، ملياً، امام الاشارات السلبية التي تطلقها واشنطن ولندن ازاء الوضع في الاردن. ويتساءل هؤلاء المراقبون عما اذا كان مغزى هذه الاشارات يتعلق بسياسات جديدة تفكر الولايات المتحدة بتبنيها حول المستقبل السياسي للبلاد، ام انها – اي تلك الاشارات – تأتي في سياق الضغط على القرار الاردني للاستجابة لمطالب امريكية جديدة .

ويلمح المراقبون الى ان حجم الانتقادات التي تضمنها تقرير الخارجية الامريكية الاخير بشأن حقوق الانسان والحريات في الاردن، لا يعكس ملاحظات تقنية بقدر ما يعكس موقفا سياسيا. وهو تكتيك امريكي معتاد، حيث تستخدم واشنطن، تقليدياً ، قضايا حقوق الانسان، لاغراض سياسية .

الا ان ما كشف عنه عادل المحاميد، وهو احد النشطاء الشعبين في مدينة معان، من تفاصيل الزيارة التي قام بها السكرتير الثاني في السفارة الامريكية بعمان الى معان، في اعقاب رفع الحصار عن المدينة، اوائل اذار الماضي، يبقى الاخطر، فاثناء «حواره» مع عدد من مواطني معان، كان الدبلوماسي الامريكي يوجه الحديث، بصراحه، الى التاكيد على ان مشكلة اهالي معان ليست مع الولايات المتحدة ، في مسألة العراق؛ ولكن مع الحكومة الاردنية «في مسالة الجوع والبطالة وتدني مستوى الخدمات» وهو ما يدخل في خانة التحريض المباشر .

ويجادل المراقبون في ان برنامج الـ B.B.C الخاص حول الصراع العربي – الاسرائيلي، والذي بثته، مؤخراً، الـ M.B.C باللغة العربية، وتضمن اشارات من شانها الاساءة لسمعة السياسة الرسمية الاردنية، كان مصمما لاحداث تاثير سياسي داخلي.

ويتساءل المراقبون عن السبب الذي حدا بالـ B.B.C الى ان تشترط على الـM.B.C عدم شطب تلك الاشارات من النسخة العربية في عقد بيع البرنامج؛ علماً بان هذا الشرط لم يكن وارداً بالنسبة لبرامج اخرى باعتها الـB.B.C.

على كل حال، هذه الاشارات، بطابعها العدواني، ليست ، كما يرى المراقبون، الوحيدة في سياق العلاقات الامريكية – الاردنية، إلا انها تطرح هذه العلاقات على بساط البحث.

منذ خريف ١٩٩٤ ، اختارت السياسة الرسمية الاردنية، الاستجابة، نهائيا، للمطالب الامريكية. وقد اعتقد المسؤولون الاردنيون، في البداية، انهم مقبلون على صفقة، توقع عمان ، بموجبها، على المعاهدة المطلوبة مع "الاسرائيليين"، وتحصل ، بالمقابل، على امتيازات اقتصادية وسياسية. وفكر المسؤولون الاردنيون، وقتها، بانهم يستطيعون الحصول على ما يلي: ١–الغاء المديونية او معظمها ٢– مساعدات اقتصادية وتسليحية سنوية منتظمة على نحو ما تقدمه الولايات المتحدة ، منذ كامب ديفيد الى مصر واسرائيل ٣– السماح للاردن بالاستمرار في العلاقات المميزة مع العراق، بل ومنحه امتياز التعامل الاقتصادي مع بغداد خارج نطاق العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق، وذلك على نحو الامتياز الممنوح لتركيا . ٤– منح الاردن دوراً على المسار الفلسطيني، يتيح له ان يكون طرفا ثالثا في المفاوضات الفلسطينية – "الاسرائيلية"، وبخاصة في مسالة القدس ٥– فتح اسواق الضفة الغربية امام المنتجات الاردنية.

وقد راى المسؤولون الاردنيون، هذه الامال ، ممكنة التحقيق، ومن خلالها توصلوا الى قناعة: بان خروج الاردن من ازمته الاقتصادية – الاجتماعية، التي سببتها المديونية، وما تلاها من خضوع البلاد لبرنامج صندوق النقد الدولي، ومن ازمته السياسية التي سببتها اتفاقية اوسلو؛ يستحق المغامرة .

وسرعان ما اكتشف المسؤولون الاردنيون، ان التوقيع على معاهدة وادي عربة، ليس كافياً، وحده لتحقيق امالهم، التي اضطروا ، ايضا، الى تخفيضها جذريا . وتوهموا حينها، ان المسارعة في تقديم التنازلات وتسويق التطبيع، سوف يحقق نوعا من الرضى، لدى الطرف الاول، وينتج عنه، بالتالي، شيء من المكتسبات. ان مسار الامور، الان، وفي ضوء ما تكشف في الفترة الاخيرة، من ممارسات وبرامج امريكية واسرائيلية ، تهدف الى اضعاف الموقف الرسمي الاردني، يتجه نحو المزيد من التنازلات لعل اخرها هو المزيد من التوطين، وقبول اعداد جديدة من المهجرين، باتجاه تحقيق مشروع الوطن البديل.

النائب محمود الخرابشة

الميثاق، وفي هذا السياق، التقت بالنائب المحامي محمود الخرابشة، والذي يمتلك تصورا مهما في هذا الباب، حيث قال :

المصالح الامريكية

ليس للامريكيين، تحديدا، اية علاقات عاطفية او مبدأية مع الانظمة مهما كان حجم المصالح ، التي تربط بينهم وبين زعمائها ، لذلك ، فان الامريكيين، اذا شعروا بخروج اية قيادة تدور في فلكهم، عن خططهم الذي يريدونه او تباطات في تنفيذ ورعاية مصالحهم ، او اذا شعروا انها اصبحت عبئا او حملا اضافيا يكلفهم المزيد من التكاليف ، فحينها لا يكون ما يمنع من التخلي عنه، او ما هو اخطر.

الشاه والسادات

واضاف الخرابشة: ثمة تجارب عديدة في المنطقة تستطيع ان تستفيد منها، او نبني عليها، ومن ابرزها نظام «الشاه» الذي كان يقوم بدور الشرطي والحارس الامني على المصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي، وكانت تربطه علاقات مميزة مع الامريكيين، ومع ذلك ، فقد وجد الشاه نفسه في لحظة من اللحظات، ممنوعا حتى من مأوى ، يهرب اليه، بعد ان رفضت حليفته استقباله، وانتهى نظامه في ايران الى الابد وحل محله الخميني.

وهناك مثال اخر، يمكن ان نلجأ اليه، وهو ما حصل لزعيم اكبر دولة عربية، والذي كان قد بادر، وصعق الامة العربية بزيارته الى تل ابيب والكنيست، وهو الذي وقع اتفاقية كامب ديفيد، وقام بعمليات تطبيع شاملة مع اليهود، وبالنتيجة حصل ما تعرفونه ، وتم اغتيال السادات في احتفال عسكري، وهنا ، يجب ان اؤكد، انني لا انتقص من المشاعر الدينية والوطنية لدى الاخوة المصريين، ولكنني لا ابرئ، الامريكيين من هذا العمل. وبالنتيجة؛ فيمكن تلخيص القول، بعبارات جاءت على لسان نتنياهو ، عندما قال «ان القتل جزء من العقيدة اليهودية، ان لم يكن المقتول يهوديا، لمصلحة اليهود ودولتهم».

ويتابع الخرابشة حديثه، فيقول : ان النظرة العامة لكل من يتعامل مع امريكيا او يدور في فلكها، هو مقدار ما يحققه هذا النظام او ذاك من مصلحة لامريكيا، او ، بالدرجة الاولى، لاسرائيل، كما تخضع هذه النظرة، الى حجم الخسائر التي يمكن ان تتحملها الولايات المتحدة، تجاه التعامل مع الانظمة وكذلك الحال بالنسبة للدولة اليهودية، التي وكما اسلفت تعتبر القتل جزءا من عقيدتها. وبالتالي، لا تستطيع الا ان تقول: انك تتعامل مع دولة ارهابية بكل معنى الكلمة، وان الغاية لديهم تبرر الوسيلة وعلى طريقة ميكافيللي.

الـ B.B.C

وعلّق النائب الخرابشة في حديثه، على جملة من المؤشرات بخصوص الموقف الامريكي الاسرائيلي ، وخصوصا بعد اذاعة برنامج لـB.B.C، حول الصراع العربي الاسرائيلي ، فقال : لقد تضمن البرنامج الذي اذاعته محطة لـB.B.C والـ M.B.C اشارات سلبية، ضد جلالة الملك شخصيا، وانا اعتبر، ان اذاعة هذا البرنامج ، تخفي وراءها هدفا بالاساءة لجلالته ، والضغط عليه لتقديم المزيد من التنازلات وتنفيذ اهداف لم يعلن عنها حتى الان، وقد يعلن عنها في مرحلة لاحقه، مثل توطين الفلسطينيين في الاردن، وترسيخ مفهوم الوطن البديل، لتنفيذه عمليا، وعلى ارض الواقع.

واضاف الخرابشة :: ان اي نظام في العالم ، ان لم يركن الى شعبه، ويطمئن الى هذا الشعب، من خلال المودة والمحبة المتبادلة، ومن خلال حرص كلا الطرفين، على مصلحتهما المشتركة وعلى مصلحة وطنهما ومستقبل اجيالهما ، والحفاظ على ارضهما ، فلا يوجد حينها ما يحميه، ولا يمكن لاي جهة خارجية ، مهما اوتيت من قوة، ان تحمي اي نظام ، وان استطاعت حمايته لفترة زمنية ملحة، فانها لن تؤمنها له حتى النهاية. وفي المقابل، فان الانظمة المستقرة، هي الانظمة التي تثق بشعبها، وتسهر على راحته، وحماية مصالحه ولا يمكن لاية قوة ان تزحزحها.

الشعب امانة وامان

وتابع الخرابشة حديثة :

إنني اعتقد ان على نظامنا وحكومتنا ان تقترب اكثر من هذا الشعب، فشعبنا وفي وامين وصادق، وبالتالي، يستحق منا كل الاهتمام والتقدير كما ان نظامنا مطل على كافة التطورات السياسية في منطقتنا ، وفي العالم باسره .

ان هذا الشعب يعتبر امانة واماناً في عنق النظام، وعلى النظام اطلاع هذا الشعب من خلال مؤسساته الدستورية الممثلة بمجلس النواب على كافة المعلومات والمجريات والاحداث التي تدور في الخفاء والتي لا يعلمها هذا الشعب وتعلمها القيادة، من خلال تعاملها مع السياسة الدولية .

الحوار الوطني

ويضيف الخرابشة : لابد من اشراك جميع فئات هذا الشعب في صنع القرار المتعلق بمستقبل الوطن، وفي كافةالقضايا، التي تتعلق بالارض وبالانسان المواطن وحقوقه. لابد من ان تسيطر لغة الحوار والنقاش للوصول الى مصلحة مشتركة تحدد مستقبل الوطن باقل قدر ممكن من الخسائر. بحيث تشارك جميع فئات الشعب في هذا الحوار، وجميع مؤسسات المجتمع المدني وعلى راسها النقابات المهنية والاحزاب السياسية، لوضع الحل الملائم لجميع الازمات الداخلية والخارجية.

العودة الى العرب

واضاف الخرابشة :

وهنا، لابد من التاكيد على ضرورة العودة الى الصف العربي، وفتح صفحة جديدة من العلاقات الاخوية القائمة على الاحترام والعدل والمساواة بين جميع هذه الدول، وخاصة دول الجوار العربي، وبالتحديد سوريا والعراق، وكذلك لابد من تفعيل هذ العلاقات بيننا وبين دول المغرب العربي، وكذلك، دول الخليج العربي، والشقيقة مصر، حيث انه لا غنى للاردن عن مثل هذه العلاقات والتي تشكل عنصرا جوهريا واساسيا من عناصر منعته، اضافة الى تمتين علاقة النظام بالشعب من خلال وضع الحلول لمشكلاته المستعصية كالفقر والبطالة . واشراك الشعب في بسط رقابته على كثير من القضايا التي تحصل كقضية الخصخصة مثلا ، وقضية صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي .

العلاقات مع اليهود

وتابع الخرابشة حديثه قائلا :

ان هناك موضوعا يقلق جميع ابناء هذا الوطن بجميع اطيافهم السياسية والاجتماعية ، وهو موضوع العلاقة مع اليهود، والذين اخذوا منا كل شيء ولم يعطونا شيئا واحدا!.

ان ابناء هذا الوطن قلقون على مستقبله وعلى مستقبلهم بسبب غموض هذه العلاقة ، وعدم وضوح الرؤيا، او توفر اية معلومات ، حتى بالنسبة لنواب هذه الامة، علما بان التعامل مع اليهود، في وقت الحرب والسلم ، يجب ان يكون مشوبا بالحذر، لان هؤلاء لا يؤمن جانبهم. وعلينا ان نتعلم من التوالم والمعالهم الشيء الكثير، الذي يمكننا من تقييم سياساتهم والتعامل معهم، وهنا، لابد لي من ان اوجز كلامي، بمقولة «بن غوريون» احد مؤسسي «دولة اسرائيل» والذي اسس الجامعة العبرية كذلك، والذي قال، عندما خرج الفوج الاول من طلبة هذه الجامعة : «اسمعوا ايها السادة ، ما خلق شعب بني اسرائيل الا ليسود هذه المنطقة ، وما خلق هؤلاء العرب الا لتمتطوهم كمطايا، عليكم ان تزوجوا اجمل فتياتكم لحكامهم، لان اليهودي هو ابن اليهودية فقط» ان الابن من جهة الاب غير معترف به» وان تغرقوا متنفذيهم ومسؤوليهم بالمال الوفير ، لكي يبقوا على اتصال مستمر معكم، ولا يستطيعوا الافلات من قبضتكم، وعليكم ان تستثمروا المال العربي الوفير مع الايدي العاملة العربية الرخيصة ، مع العقل والتكنولوجيا اليهودية لمصلحة بناء "دولة اسرائيل" الجديدة».

ويتابع الخرابشة قائلا :

ان "اسرائيل " الجديدة بمفهومي، هي الدولة المتطورة والمسيطرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وبالتالي ، عسكريا .

انني اعتقد ان ما يحصل ويجري حاليا هو جزء من هذه الوصية، وعلى الامة العربية وقياداتها ان تعي هذه الحقائق، وان يتم التعامل مع اليهود على اساسها بشكل متبع من الوعي والادراك الكامل لخفاياها ، ولاساليب تحقيقها

حكومة مؤهلة

واضاف الخرابشة

اننا في الاردن، بحاجة لحكومة مؤهلة، قادرة على استيعاب كامل لقضايا وهموم الوطن الداخلية منها والخارجية ، التي تهدد المواطن وامنه، وخاصة ما يتعلق بالتعامل مع اليهود.

ان المواطن الاردني ، بات يشعر ان الحكومة الحالية قد استنفدت كافة طاقاتها وامكانياتها ، ولا جديد لديها، لكي تقدمه لهذا الوطن ، ومن الافضل افساح المجال لكفاءات وقيادات جديدة تواجه الاخطار التي اصبحت متعلقة بكيان هذا الوطن انطلاقا من برنامج اصلاحي شامل، يستهدف مواجهة قضايانا بصدق وامانة ، ويحرص على الانفتاح والتشاور والحوار الوطني الشامل.

الآن هنا

* (ا.ف.ا.) موظفة في البنك (٠٠٠) اعتقلت في اوائل ايار ١٩٩٧، وما تزال في السجن.
* (ا.ف.ا.) جمعت مبالغ طائلة - تتعدى المليون دينار - من المستثمرين المستعجلين على تحقيق ارباح استثنائية - حتى لو كان ذلك بطرق غير مشروعة.
* هذه المبالغ كان (!) يتم توظيفها في التعامل بالعملات الصعبة وشراء الشيكات الآجلة، باستخدام اليات احد البنوك المتوسطة، التي تحقق ارباحاً «خاصة».
* التعامل ... كان يتم عن طريق (ا.ف.ا.) ... ولكن
- كيف لموظفة بنك بسيطة، ان تستثمر كل هذه المبالغ؟!
- وكيف لها ان تتجاوز حركات حسابها في البنك الذي تعمل فيه، المليون دينار ... بدون ان يؤدي ذلك الى مساءلتها من قبل رؤسائها؟!
- وكيف لها ان تتسلم المبالغ من «المستثمرين» بواسطة امناء الصناديق في البنك نفسه؟!
- وكيف لها ان تصدر للمستثمرين ... شيكات مصدقة صادرة عن ادارة البنك ... ضمانا لاستثماراتهم غير القانونية؟!
هذه اسئلة كبرى! مطروحة منذ عام ... ولا من مجيب؟!
* (ا.ف.ا.) على الارجح ... وربما على التاكيد، عضو في شبكة فساد وإفساد... ولا نريد ان نظلم احداً ... ولكن الشبكة موجودة:
- بعض اعضائها خرج من خدمة البنك المعني
- وبعضهم ما يزال في خدمته
- وبعضهم ...
- وبعضهم ....
ولكن ما يجمعهم جميعاً انهم احرار ... يتمتعون بالاموال المنهوبة من «المستثمرين» الجشعين ... بينما (ا.ف.ا.) وحدها في السجن.
* ويقول والد (ا.ف.ا) حسبي الله ونعم الوكيل. ويستشهد بالحديث النبوي الشريف القائل «إنما اهلك الذين من قبلكم انه كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد»...
* (ا.ف.ا.) تحت الضغط والتهديد - كما تدعي - او طمعا - كما يمكن ان يكون - سكتت عن شركائها حتى اقتنعت تحت ضغط والديها بان تقيم دعوى على الشركاء ... وتفضح كل شيء.
* ننشر تالياً استرحامات رفعها والد (ا.ف.ا.) باسمه وباسمها الى جلالة الملك والى دولة رئيس الوزراء، واخيراً نص الدعوى التي رفعتها (ا.ف.ا.) على شركائها.
* ونحن إذ ننشر هذه القصة ... لنطلع الراي العام على قصة فساد وإفساد كبرى ... ولكي ندين في ان معاً (ا.ف.ا.) وشركاءها، مثلما ندين اولئك الذين يحجمون عن الاستثمار الجدي في البلد ... ويقبلون على «الاستثمارات» غير القانونية لانها اكثر ربحية ... ولانها «طيارة» وسريعة، مثلما هي علاقتهم ... ببلدنا!!

المحرر

وأخيراً، كشفت شركاءها في قضية الفساد المصرفي الشهيرة

"ا.ف.أ." ليست ... وحدها

«جمعت أكثر من مليون دينار لمصلحة شبكة فساد مصرفي ... وانتهت في السجن وحدها»

(١)

هذه رسالة ارسلت بعد يومين من دخول ابنتي الى السجن وبناء على طلبها لانها رفضت ان تقول الذي عندها لا الى المحامي ولا الى اهلها وذلك تحت وطأة التهديد والوعيد من مثل هؤلاء الناس

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
سيدي،

تم القاء القبض على ابنتي (ا.ف.ا) بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٧ بتهمة الاحتيال والاختلاس والتزوير. وهي لدى الجهات الامنية لغايات التحقيق. ولما كان يقف وراء هذه الاعمال شخصيات كبرى في المملكة والبنك (... ...) فان ابنتي المذكورة رفضت الادلاء باي معلومات عن الموضوع خشية على حياتها وحياة زوجها وابنها وحياة افراد عائلتها واخوتها بما فيها حياتي وحياة كل من له صلة بها وبالموضوع لان ابنتي المذكورة وقعت ضحية احتيال ومدفوعة من قبل اشخاص ذوي يد طولى يستطيعون البطش بها ومن خلفها حيث انها سلمت لهم اموالا طائلة ليعملوا بها مقابل ربح. وتخشى ان هي طالبتهم او اوضحت عن شخوصهم ان تلقى على ايدي هؤلاء مصيرا مجهولا لا تعلمه هي ولا نعلمه نحن ولا يعلمه كل من له علاقة بالموضوع. حيث ان ابنتي اصرت وتصر الان على الا تبوح بما لديها من معلومات الا لجلالتكم، لانكم انتم الوحيدون القادرون على حمايتها وحماية عائلتها وابنها وزوجها واقربائها من «هؤلاء» الشخصيات.

وكما استغاثت الامرأة العربية المسلمة بالمعتصم بالله وصرخت وامعتصماه!! فها هي ابنتكم العربية الاردنية المسلمة تستغيث بالحسين وتصرخ واحسيناه.

ودمتم سندا لابنائكم،
والد (ا.ف.ا)

(٢)

دولة رئيس الوزراء الافخم
تحية طيبة وبعد

الموضوع : قضية ابنتي «ا.ف.ا» موظفة البنك (٠٠٠) والمنظورة امام المدعي العام رقم ٩٧/١٢٤٩ والتي تتمثل برفع دعوى البنك المذكور اعلاه عليها ومع السيد (م.م.م) بتهمة الاختلاس والتزوير والسرقة.

- والقضية اصبحت قضيتين بان ابنتي كانت تعمل موظفة في البنك (٠٠٠) -فرع (جبل عمان)- ومديرها السيد (و.ك) وتبين انها استلمت اموالا من اناس عدة ومبالغ كبيرة جدا حيث تبينت انها جندت لجمع هذه الاموال واعطائها لاناس من داخل البنك وخارجه لا ندري كيف لكي تشغلها لهم ولها وبالعملات الصعبة بما يسمى dealing room.

- البنت حضر عندها مجموعة من المفتشين الى الفرع الى مكتبها بصفتها مسؤولة قسم الاعتمادات والعملات الوطنية. خصيصا لكي يسالوها عن شيك مصدق ورقمه «٢١٥٥» ومرفق صورة عنه وصاحبه هو من احد الاشخاص الذين اودعوا لديها هذه الاموال لتعمل من خلال الشبكة في بيع العملات الصعبة واسمه واضح وهو موجود. وان لجنة التحقيق حضرت الى ابنتي للتفتيش لان صاحب الشيك المصدق كان قد ذهب الى البنك (....) فرع جبل عمان. وقام بتدقيق الشيك فوجده صحيحاً الا ان التواقيع هي لاشخاص (موظفون) في البنك «٠٠٠٠» وتواقيعهم قديمة ١٩٩٥. وطلب منه البنك الـ«...» ان يرجع الى الشخص الذي اعطاه الشيك «ابنتي ا.» لكي تعمل على تصديقه وتصديق التواقيع فرجع الشخص المذكور «م.م.م» الى ابنتي وقال لها ارجو عمل تصديق اخر على التواقيع (١٩٩٧) فما كان من ابنتي الا ان ارسلت الشيك «لا ادري الى اين والى من» لكي يختم من الخلف ويصدق على التواقيع. وتم ذلك ثم سلمته الى الشخص المذكور فرجع بدوره الى البنك الـ«...» نفسه فقال له الان الشيك جاهز للصرف. ولكن السيد «م.م.م» لم يكن يريد صرف الشيك بل الحصول على تسهيلات على الشيك المصدق.

- كان التفتيش والسؤال عن الشيك نفسه المذكور موضع التحقيق والحوار بين الشخص ولجنة التفتيش وابنتي ان اعطني هذا الشيك والا نضعكم بالسجن (انتم الاثنين) فكان ان الشخص رفض اعطائهم الشيك.

- كان ان حضرت لجنة التحقيق من البنك حوالي الظهر في تاريخ ١٩٩٧/٤/٧ وبقــوا في البنك هم ومديرها وكل الموظفين حتى استدعوا السيد «م.م.م» الذي معه الشيك لان البنك وصلت اليه صورة عن الشيك من البنك «...» للاستعلام «وانا اعتقد بانه في ملف التحقيق في البنك موجود صورة عن الشيك من البنك «..» ونفس الاعتقاد انه ارفق بالدعوى التي اقامها على الاثنين (...).

- علما بانه حين معرفتنا نحن الاسرة في البيت ومن زوجها وتحت تهديد البنك بان توضع ابنتنا في السجن ذهب زوجها لاقناع السيد «م.م.م» باعطائه الشيك المصدق لاعادته للبنك لانه حسب اعتقاد البنك هذا تلاعب ونحن كاسرة ابرياء علينا ان نصدق ولا ندري ما هي المصيبة وكم حجمها وما الذي حصل ويحصل؟ وكان من زوجها ان ذهب الى السيد «م» وخلال ثلاثة ايام نقاش وخوف ورعب وتفاقم الامور وعده البنك اذ احضر هذا الشيك سوف تلغى القضية فكان ان كتب على نفسه المبالغ التي بقيمة الشيكات «وهو لا يمتلك اي قرش» واحضرها الى البنك ملغية. فكان من البنك انه لم يف بوعده بل انه اقام الدعوى ووضع ابنتي في السجن ولغاية الان، وزوجها لحقها لانه ليست عليه شيكات بدل المصدق وليس معه مال وهو الان في السجن

القصة والقضية الان ولي خلال خمسة اشهر قابعة بالسجن لماذا؟

اعتقد ان الجواب حسب ما حصل انها موقوفة ومحكومة على القضايا التالية:

- موقوفة من المدعي العام على السرقة والتزوير قضية رقم ٩٧/١٢٤٩ ونسال اين السرقة واين التزوير؟ الذي حصل من قبلها واين الفلوس التي ضاعت على البنك وبالعكس ابنتي موجود في ملفها في القضية عند البنك كل التحقيق.

- محكومة وموقوفة سنوات عدة ممكن ان تصل الى مئة سنة على شيكات بسبب عدم وجود رصيد لاناس عددهم حوالي ٥٠-٦٠ شخصا وممكن بحوزة بعضهم اكثر من خمسة شيكات ومنهم مدراء (موظفين) في البنك وحكمها على شيك واحد.

- يوجد عليها قضايا تزييف وتلاعب وتصديق على الشيكات البنكية الشخصية لا ادري..

- لا ادري ايضا لماذا؟

- اذا كان حضرة المدعي العام واي جهاز بالدولة يبحث اين الاموال «المبالغ العائدة للبنت لكي تعطيها للناس» نقول لهم انها موجودة عند الاشخاص الموجودين بالبنك (٠٠٠) وهم السادة الثلاثة الذين صادقوا على الشيك المصدق والذي استفسر عنه البنك «....» او انهم يعرفون اين الاموال. ومع من ان كان قرشا واحدا او عشرة ملايين لان البنك «نقصد ان حقق بذلك وعرف من الذي معه الاموال اذا ما واصل التحقيق لا ندري؟ وتلك قضية كبرى ان كان البنك لا يدري من معه الفلوس ومن خلاله تم تصديق الشيك؟ اما ان كان يدري فلماذا كل هذا التحفظ والظلم؟

- نحن بصفتنا اسرة البنت اعتقد يقدر ان يمنعنا بان نسال كل من له سلطة في القانون والحكم هذا السؤال واعتقد نحن بدورنا لا نقصد ان نتدخل بالقضاء ولا نتمنى على احد بل حقنا ان نقول للعدل الممثل بوزيره والمحاكم الممثلة برؤسائها وللمدعي العام ولجميع الجهات الرسمية المعنية وعلى راسه ملك البلاد جلالة الحسين المفدى وصاحب السمو الملكي الامير الحسن

- ان سالتم يا اصحاب الشأن ويا اصحاب العدالة هل لكم وللبنت (محامي؟) نقول لكم نعم يوجد اربعة محامين لكن اقول لكم ورزقي على الله انتم وجميعهم يقولون ان الموضوع سري عند المدعي العام.

- الان نقول ولا نتهم احدا ولا نتجنى على احد وبعد هذا العذاب الطويل لنا كاسرة ولابنتي وزوجها كمواطنين قابعين في السجن ولها طفل موجود لدينا ولا حول ولا قوة الا بالله واهل زوج ابنتي لهم ابن اخر قابع في السجن على شيكات بنفس القضية وابني المحكوم على انه كتب شيكات على نفسه بدل الشيكات المصدقة والتي سلمت الى البنك «لان الشيكات المصدقة التي اخذتها ابنتي من الناس وارجعتها الى البنك وضعت زوجها ونفسها في السجن بظلم وعلى وعد منها ان الناس الذين بحوزتهم الفلوس سوف يرجعونها.

- نقول بالحرف الواحد ان ابنتي مخطئة وتستحق ما هي فيه لكن الرحمة؟

يرجى استدعاء الذين صدقوا الشيكات والذين هم اكثر من خمسة حسب اعتقادنا وان تحضروهم وتحضروا ابنتي معهم وتسالوهم لماذا صدقوا (شيك بنكي) مقبول الدفع وليس له رصيد؟؟ وما هذا التواطؤ؟ وباعتقادي انهم ومرة اخرى اقول انهم يعرفون اين الاموال! ولماذا هؤلاء مطلقوا الحرية ولا ادري مكانتهم في الادارة العامة للبنك (٠٠٠) او من وراءهم؟ وانا مرفق صورة بالشيك الذي يحمل تواقيعهم .

انا مواطن عادي وصغير جدا ومسالم وصاحب مبادئ، ومثل لاخلاقيات وليس لي اسبقيات طوال حياتي في النصب او الاحتيال بل وعمري لم اصل مخفرا بشكوى ضد احد. وانا ليس لي عائلة ذات منصب وجاه «محترمة براي الاخرين» ليس لي عشيرة في هذا البلد؟ وانا واولادي نجلب لقمة العيش بشرف ومستعدين ان نضحي بانفسنا بشرف حتى الموت الشريف لان باعتقادي ولا اضع الاتهام على احد - واعتبروني كاتبا - ان ظلما كبيرا قد وقع على ابنتي وعلى جميع اسرتي- علما باني كنت قد وضعت جلالة الملك الحسين منذ اول المشكلة وبتاريخ ٩٧/٥/٢ بموجب كتاب خطي «بناء على طلب ابنتي التي اودعت السجن» بالصورة وطلبت منه الحماية واعتقد يوجد صور ونسخ وملف علاوة على جميع هذا كنت ارسلت الى الديوان الملكي اكثر من عشر رسائل شارحا فيها كل الملابسات والوضع ولكن ويا للاسف ويا للحسرة ليس من مجيب.

- لا ازال انا اطالب دولتكم بالتدخل شخصيا وبالسرعة الممكنة لطلب ملف القضية وطلب ملف البنك كاملا غير منقوص واطالب بان تحكموا بما ترونه وما ينبغي من عدالة في دولة المؤسسات والقانون وحتى لو ادى ذلك الى الحكم على ابنتي بالاعدام فانا كوالدها لن اطلب استرحام ولكن اطلب الذين صدقوا ووقعوا الشيكات المصدقة البنكية المرفق صور عنها لمعاليكم واذكركم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما اهلك الذين من قبلكم انه كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

- انا لست محاما ولكن عبارة عن استخلاص نتيجة اعتقد انني على حق واعتقد اننا ابرياء.

- انتم دولتكم لا تدرون بالمصيبة التي حلت بنا كاسرة من اتهامات وتشويهات ومضايقات وان جميع اعمالي متوقفة وغارق في الدين وواصل الى الدمار الشامل.

اختم رسالتي هذه واطالب من دولتكم الوقوف على حل الموضوع باكمله وما نحن انا واسرتي قابعين في منزلنا. «وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد»

صدق الله العظيم

(المدعم)

«الاموال يتم توظيفها في التعامل بالعملات الصعبة والشيكات الآجلة ... وضمانات الاستثمار شيكات مصدقة»

ملاحظة هامة: اعلمكم بانني انا واسرتي قابع في منزلي ومضرب عن الطعام حتى الموت ١٩٩٧/٩/٢٠

اعلمكم بان السادة الموقعين الشيكات المصدقة مدار البحث من موظفي البنك اسماؤهم هي:
١- (و.ك.) ٢- (ب.ا.ر.) ٣-(ع.ا.س)

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة صاحب الجلالة الملك الشريف الحسين بن طلال المعظم
بواسطة سمو ولي العهد الامير الحسن المعظم

سيدي ومولاي صاحب الجلالة حفظه الله ورعاه ذخرا لكل مواطن اردني ومسلم ولكل انسان

سيدي ومولاي الملك الانسان الفاروق بهذا العصر بهذه الصفة اخاطبكم وبصفة الاب الحاني على شعبه

المستدعي : المتظلم المسترحم طالب العدل والرحمة (ف.م.ا.) وزوجته وطفل ابنته البالغ من العمر ثلاث سنوات.

يتقدمون بتظلمهم واسترحامهم طالبين العدل والرحمة للمجني عليهم ابنتهم (ا.ف.ا) وزوجها (م.ج.ن) وشقيقها (م.ف.ا.).

سيدي ومولاي الملك الانسان الفاروق المعظم

١- ابنتي المجني عليها (ا) شابة في مقتبل العمر زوجة وام لطفل ثلاث سنوات موظفة البنك (٠٠٠).

٢- من خلال عملها موظفه بسيطة في البنك (٠٠٠) جندت من قبل اشخاص يمثلون البنك (٠٠٠) لجمع اموال من الناس والمعارف وذوي القربى وكانت تحرر لاصحابها شيكات من حسابها ضمانا لحقوقهم وارباحهم التي افهمت من هذه الجهة انها ستدفع ارباحا لمن يدفع لها الفلوس بهذه الطريقة وتقوم هي بتوريدها لهؤلاء الوسطاء لتشغلها في غرفة تداول العملات وشراء الشيكات الاجلة وسلة العملات داخل البنك وكانت تاخذ ايصالات من هذه الفئة موقعه من مدراء البنك الا انها وبعد ان اصبح مجموع المبالغ التي جمعتها ابنتي من الناس يتجاوز المليون دينار استلمها هؤلاء الوسطاء في ادارة البنك وتمكنوا من سحب الاوراق والضمانات، تنكروا لها ووقعت ابنتي ضحية لمطالبات الناس بهذه المبالغ واوصلت ابنتي الى السجن منذ ٩٧/٤/٢٩ ولا تزال على ذمة قضايا شيكات بدون رصيد وتهم الاحتيال .

٣- اندفع زوج ابنتي وولدي (م) وهم لا يدركون حجم المشكلة بتحرير شيكات للناس لتخليص ابنتي من مطالبهم واودى بهم ذلك الى السجن ايضا.

خلاصة القول ان ابنتي وزوجها اودعا السجن تاركين خلفهم الطفل «ب» البالغ من العمر ثلاث سنوات دون معيل وهم يقضون في السجن الى اجل مجهول امام اجراءات تحقيق (٠٠٠) لم يستطع المدعي العام والاجهزة الامنية حتى تاريخه الوصول للحقيقة وتحديد الجاني او الجناة الحقيقيين والافراج عن المجني عليهم.

٤- تخضع ابنتي للتهديد والوعيد لها ولاسرتها بشتى الوسائل تمنعها من الادلاء باقوال او مستندات تدل على الفئة الجانية وتخلصها مما هي فيه .

لما تقدم سيدي الملك الفاروق اضع واسرتي بلوانا بين يدي عدالتكم طالبين:

١- العدل اولا باصدار اوامركم للاجهزة القضائية والامنية بتوفير الامن والحماية لابنتي وطمأنتها للادلاء بما لديها وبالتالي الوصول للعدل ورد حقوق الناس وانصاف ابنتي المجني عليها .

٢- العفو والرحمة لابنتي وزوجها وشقيقها باصدار عفوكم السامي عنهم لظروف القضية المشار اليها وسيساعد ذلك في الوصول للحقيقة والظروف الانسانية والاجتماعية لابنتي.

سيدي ومولاي الملك المعظم اضع مظلمتي هذه بين يدي جلالتكم الملجأ الوحيد لكل مظلوم، وكلي امل بعدل ورحمة جلالتكم وحزمكم لتحقيق العدل ومكافحة الفساد ورد الحقوق لاصحابها .

ادامكم الله مولاي ذخرا وسندا لكل مظلوم وامدكم بالصحة والعافية وطول العمر .

المواطن (ف.م.ا)

(٤)

نداء انساني

الى جلالة الملك الحسين المعظم الاب الحاني المعتصم الفاروق ادامه الله

من وراء القضبان اناشدك يا سيدي انا المواطنة الاردنية موظفة البنك (٠٠٠) انا وزوجي قابعين في السجن لاكثر من عشرة اشهر - في سجن الجويدة - عمان تاركين (وراءنا طفل) «ابننا الوحيد» عمره ثلاث سنوات اطلب من جلالتكم العفو عني وعن زوجي وعن قضيتي وتوفير الحماية لي ولاسرتي من التهديدات وانقاذي من السوء والاذى والهلاك الذي لحق بي وباسرتي واستدعائي انت شخصيا وليس سواك الى اي مكان تريده لافصح لك عن مشكلتي التي وقعت بها ضحية لاناس كبار ولا اقدر ان اقول وافصح عنهم الا لجلالتكم شخصيا واناشدكم ايها الملك الفاروق من وراء القضبان حيث حاولت توصيل ندائي واستغاثتي بكم شخصيا يا مليك البلاد فكانت جميع الابواب للوصول لك شخصيا موصدة ... حيث انا الان ابعث لكم يا جلالة الملك بندائي هذا عبر جميع القنوات واستغيث بكم .

ودمتم يا سيدي ويا مولاي ويا مليكي المعظم

للعنية السيدة (ا.ف.ا.)
العنوان سجن الجويدة - عمان

(٥)

سعادة مدعي عام عمان الاكرم

المشتكية : (ا.ف.ا.) نزيلة سجن الجويدة وكيلاها المحاميان (...) و(...)

المشتكى عليهم:
١- (ا.ب.ر.) مجهول مكان الاقامة
٢- و.ا.ك.) - مدير فرع البنك (٠٠٠) - عمان
٣- (س.ا.س) رئيس مجلس ادارة البنك (٠٠٠) - عمان.
٤- (م.م.ج.) رئيس مجلس ادارة البنك (٠٠٠) سابقا.
٥- (ا.ل.) - عمان
٦- اي شخص او اشخاص يكشف التحقيق انهم متورطون من الافعال المشكو منها.
٧- البنك (٠٠٠) كشخص اعتباري مسؤولا عن تصرفات المشتكى عليهم الثاني والثالث والرابع
٨- (ع.د) رئيس لجنة التفتيش في البنك (٠٠٠) عمان.

موضوع الشكوى

- الاحتيال بالنسبة للمشتكى عليهم الاول والثاني والثالث والرابع
- التهديد بالقتل والحاق الضرر بالنسبة للثاني والخامس واشخاص اخرين لا اعرفهم
- اغتصاب التوقيع بالاكراه وحجز الحرية الشخصية بالنسبة للثامن والسابع خلافاً لاحكام المواد ٤١٧ ، ٤١٤، ٣٥٠، ٣٤٦ من قانون العقوبات الاردني.

وقائع الشكوى

١- المشتكية شابة في مقتبل العمر عينت في البنك (٠٠٠) بوظيفة بسيطة منذ عام ١٩٩٠.

٢- اوقعها حظها العاثر بالتعرف على شخص المشتكى عليه الاول (ا.ب.ر) بوصفه شخص يعمل «وسيط» في تجارة العملات الاجنبية ويعمل مع البنك (٠٠٠) ممثلا بمديره العام ومع المشتكى عليه الثالث (س.ا.س.) و(م.ج.)المشتكى عليه الرابع وافهمها بانه يمكنه افادتها باستثمار اي مبلغ بحوزتها من خلال وفعلتا ببساطة شديدة دفعت له مبلغ خمسمائه دينار لاستثمارها لها بصفته السالفة البيان وفعلا اعادها اليها اخر الشهر مبلغ خمسمائة وخمسون دينار وواصلت العمل معه بهذه الطريقة بمبالغ بسيطة تتراوح ما بين ١٠٠٠ وعشرة الاف دينار وكان المشتكى عليه الاول يسلمها راسمال والارباح في المواعيد المتفق عليها وبانتظام واستمرت هذه العملية منذ عام ١٩٩٢ حتى الشهر السابع لعام ١٩٩٤.

٣- بدات المشتكية تعرض الامر على اقاربها لاخذ مبالغ منهم لاستثمارها بهذه الطريقة بعد ان اطمأنت على مدى سنتين لهذا العمل والارباح التي تتحقق من خلال ذلك.

٤- تمكن المشتكى عليه الاول بحكم علاقته بالمشتكى عليهم الثاني والثالث والرابع من ترقية المشتكية الى ان وصلت بالوظيفة الى مركز حساس كرئيسة لدائرة العملات الاجنبية في البنك المشتكى عليه السابع ونقلها الى فرع البنك في (٠٠٠) بتاريخ شهر ١٩٩٤/٧ وعندما افهمها المشتكى عليه الاول بانه يتعامل بالاستثمار بالاضافة الى المشتكى عليهم الثالث والرابع مع المشتكى عليه الثاني «و.ك.» مدير فرع البنك (٠٠٠) الذي نقلت اليه والتقت المشتكية مع المشتكى عليهما الثالث والرابع بانه يتلخص بتوفير السيولة لشراء العملات الاجنبية والشيكات الأجلة بالعملات الاجنبية وحجز الاسعار والبيع في الوقت المناسب مع العلم بان ما كانت توفره المشتكية من سيولة هو عبارة عن جزء من اموال الاشخاص التالية اسماؤهم الذين كانوا يستثمروا اموالهم في نفس المجال وهم :
١- س.س. ٢- م.ج. ٣- ا.ل.
٤- م.ي.ا ٥- و.ك. ٦- ا.هـ.م.

وان هذه الاموال كانت تدار من خلال غرفة تداول العملات والتي يشرف عليها من قبل المدعو ف.ز. و.د. ا.ع. «ف.ز.» «و.د.» و«ا.ع.».

٥- امام هذه القناعات سعت المشتكية بحكم الوظيفة التي اسندت اليها الى اناس كثيرين لاستثمار اموالهم بهذه الطريقة ومن خلالها بحيث كانت تحرر لهم شيكات مسحوبه على حسابها من البنك (٠٠٠) فرع (٠٠٠) والذي يحمل الرقم ٨٥٤٥٧٢٥١١٢....-٢٠٠١٠

[redacted]

وقد تم فتح الحساب خصيصا لهذه الغاية لاقناع العملاء بالتعامل مع المشتكية بحيث كانوا يقومون بايداع المبالغ في هذا الحساب واستلام فيش الايداع من امناء صناديق البنك ويتم مراجعة المشتكية لاستلام شيكات موقعه منها كتامين لحقهم في المبلغ وارباحه كما كانوا يتسلمون ارباحا ومبالغهم من امناء صناديق البنك بترتيب ومعرفة من قبل المشتكى عليه الثاني واحيانا يقوم المشتكى عليه الثاني بفتح باب الادارة بعد انتهاء ساعات الدوام ليقوموا بتوريد اية مبالغ يريدون استثمارها وكانت المشتكية تتسلم من المشتكى عليه الثاني والاول ايصالات امانة موقعة من المشتكى عليهما الثالث والرابع بتوقيعهما «المعروفة» لديها اشعارا بالمبالغ التي كانت تدفعها اليهم للاستثمار واستمرت هذه العملية منذ عام ١٩٩٤ لغاية شهر ١٩٩٧/٤

٦- وبتاريخ شهر ١٠ عام ١٩٩٦ بدات النقود التي تستثمرها المشتكية يتاخر ورودها واعادة تسليمها مع الارباح كما هو المعتاد من قبل المشتكى عليهم الاول والثاني وامام الحاح العملاء على المشتكية لاعادة المبالغ المستثمرة وكانت المشتكية تراجع المشتكى عليهم الاول والثاني وكانوا يطمئنونها بان كل الاموال محفوظة ويقولون لها بان السعر منخفض الان وانهم سيبيعون في الوقت المناسب وكانوا باستمرار يعدون المشتكية بانهم سوف يخلصونها من المتاعب بان يعيدوا للذين تعاملت المشتكية معهم نقودهم عن طريق شيكات مصدقة لكافة المستثمرين باعطائها شيكات مصدقة تدفع لهم قيمتها بنهاية عام ١٩٩٧ ولكن شرط ان لا تصرف هذه الشيكات الا في الوقت المحدد لها او تدفع لهم قيمتها نقدا خلال هذه الفترة وهي من شهر ١٩٩٦/٩.

٧- وعلى ضوء هذا الوعد تم تعيين الانسة (ل.ا.) كمساعد للمشتكية في اعمال الدائرة وهي على علاقة طيبة وحميمة مع المشتكى عليه الثاني وتلبي كافة طلباته هذا ما عرفته المشتكية بعد دخولها السجن وقد قام المشتكى عليهما الاول والثاني بتسليم المشتكية شيكات مصدقة باسماء العملاء على النحو التالي:

١- شيك باسم (م.م.ا.) بمبلغ ١٢٥,٠٠٠ دينارا
٢- شيك باسم (م.م.ا.) بمبلغ ٨٠,٠٠٠ دينارا
٣- شيك باسم الدكتور (ي ع.) بمبلغ ٢٣٥,٠٠٠ دينارا
٤- شيك باسم (ع.ج.ق.) بمبلغ ٦٧,٠٠٠ دينارا
٥- شيك باسم (ط.ا.) بمبلغ ١١٠,٠٠٠ دنانير
٦- شيك باسم (ع.ج.ق) بمبلغ ٦٠,٠٠٠ دينارا
٧- شيك باسم (ت.ج.ق.) بمبلغ ٢٥,٠٠٠ دينارا
٨- شيك باسم (ت.ج.ق.) بمبلغ ٣٥,٠٠٠ دينارا
٩- شيك باسم (ع.ج.ق) بمبلغ ٣٥,٠٠٠ دينارا
١٠- شيك باسم (ع.ج.ق) بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ دينارا
١١- شيك باسم (ا.ف.ا.) بمبلغ ١,٢٠٠,٠٠٠ دينار

وقام المشتكى عليهم فور تسليمهم هذه الشيكات للمشتكية باسترداد كافة ايصالات الامانة الموقعة من المشتكى عليهما الثالث والرابع (س.س) و(م.ج.). حيث ان هذه الشيكات تمثل قيمة ايصالات الامانة الي مجموع المبالغ التي قامت المشتكية بتسلمها للمشتكى عليهما الاول والثاني بما يخصهما شخصيا او المستثمرين من خلالها.

٨- وبتاريخ ١٩٩٧/٤/٩ بعد ان قامت المشتكية بتسلم الشيكات المصدقة الى المستثمرين فوجئت المشتكية بحضور لجنة تفتيش برئاسة المشتكى عليه الثامن (ع.د.) وباشروا التحقيق مع المشتكى عليها وقاموا بضبط كافة فيش الايداع للمبالغ في حسابها من قبل المستثمرين وسؤالها عن دفاتر الشيكات التي بحوزتها واثناء ذلك وقبل اخذ اقوالها طلبت على الهاتف من قبل المشتكى عليه الثاني (و.ك.) وبدأ حديثه معها هاتفيا بالقول «لاتخافي على النقود وتولي اي شيء وانه انت التي عملت هذه الشيكات واذا قلت اي شيء لا تلومي الا نفسك فانت تعرفين انني اقدر على عمل اي شيء لك او لاهلك وانت لا ترضي ذلك لا لك ولا لاهلك واثناء المكالمة حضر المشتكى عليه الثامن وراني اتحدث بالهاتف وصرخ علي بصوت عال جدا مع من تتكلمين اقفلي الخط فورا واقفلت الخط وقلت له اتكلم مع (٠٠٠) اي «و.ك.» وقامت لجنة التحقيق بحجزي في غرفة المدير حتى الساعة الحادية (عشر مساءا) واجبروني تحت التهديد بالاعتراف والا احضروا الشرطة لتبرحني ضربا وافهموني بان اعترف واوقع على ما كتبوه لكي تتم لملمة الموضوع كما اجبرت من قبل لجنة التفتيش على التوقيع وعلى انني انا التي زورت الشيكات والتنازل عن جميع حقوقي.

٩- المشتكى عليه الخامس (ا.ل.) قابلته في شهر ١٩٩٦/١٠ حيث كنت اعرف اسمه سابقا وانه احد المتعاملين بهذا العمل وقد جاء الى البنك لاصدار كفالة وتكلم معي عن العمل الذي اعمله مع المشتكى عليهم من الاول وحتى الرابع فقال لي لا تقلقي ان الشيكات المصدقة هي اضمن شيء وانا منذ مدة طويلة اتعامل بنفس الطريقة مع السيد (س.س) وقد نقلت جميع ودائعي عندكم في البنك وبعد حصول المشكلة وبدء التحقيق معي اتصل بي وقال لي بالحرف الواحد ان النقود بامان ولكن لا تتكلمي باي شيء وانني ساساعدك بالخلاص من المشكلة بشرط ان لا اتكلم ولا اقول اي اسم من الاشخاص الذين اتعامل معهم ولا عن العمل الذي نعمل به ومنذ تاريخ التحقيق معي وحتى توقيفي من المدعي العام كنت اتلقى تهديدات كثيرة بالهاتف بعدم البوح عن طبيعة هذا العمل وذلك بالهاتف على منزلي من طريق اشخاص لا اعرفهم منهم من يقول انه من طرف (م.ج.) او من طرف (و.ك.) او من طرف (ا.ل) في مضمونها تهديدي بالقتل في حالة الكلام والحاق ضرر كبير علي وعلى اسرتي وبذات الوقت يطمئنونني بان النقود بامان كما اتصل (و.ك.) بي على المنزل وتكلم مع والدي باسم (...) وليس باسم (٠٠٠) ونصحه بالذهاب الى (س.س) ليترجاه. وامام هذه التهديدات والتطمينات لم اتكلم اي شيء من هذا الامر لخوفي الشديد من تهديداتهم وحرصي على عودة النقود الى اصحابها ولكن بعد هذه المدة وقناعتي بانني وقعت ضحية لعملية احتيال كبيرة حيث قام المستثمرون بتقديم الشكاوى ضدي وصدر علي احكام بالسجن بسنوات عديدة دون ان يتحرك اي من المشتكى عليهم بانقاذ الموقف.

١٠ - لما تقدم وحيث ان افعال المشتكى عليهم هذه تمثل جرائم يعاقب عليها القانون تلتمس المشتكية من سعادتكم جلب المشتكى عليهم والتحقيق معهم واحالتهم الى المحكمة المختصة لتحديد مجازاتهم حسب الاصول مع احتفاظ.

البينات :

١- كشف حساب المشتكية لدى البنك وحركته

٢- ملف التحقيق الذي اجرته لجنة التحقيق بكامل محتوياته من فيش الايداع واصول الشيكات المصدقة التي قامت المشتكية باعادتها من العملاء وتم تسليمها للجنة التحقيق وارومة دفتر الشيكات وسجل الشيكات الصادر لعام ١٩٩٧. صور الشيكات المصدقة الصادرة عن البنك من تحت يد المستثمرين. وتلتمس المشتكية من سعادتكم ضبطها وجلبها من تحت يد البنك المشتكى عليه السابع.

البينات الشخصية

١- شهادة الشهود التالية اسمائهم:
- و.ا.ا. - عمان
- م.ج. - عمان
- ف.ب.ق. - عمان
- ط.م.ا. - عمان
- م.م.ا. - عمان
- ت.ق. - عمان
- ن.م.ا. - عمان
- ع.ن. - نزيل مركز اصلاح الجويدة حاليا
- هـ.ن.
- ي.ق. - عمان
- ي.ر.ا. - عمان
- الدكتور ز.ع.
- م.ر.
- ع.ق.
- ش.د. - عمان
- م.ص.
- م.ص.
- م.ن. - عمان

وسازود سعادتكم بالاسم الثلاثي لاي من الشهود وعناوين واضحة او اي شاهد يسند ويؤيد اقوال المشتكية اثناء سير التحقيق.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيلا المشتكية
المحاميان (...) و(...)

الآن هنا

الاردنيـــــون ... قــاطعــوا حــفل «الســـــفــــارة الاســــرائيليــــة»

غالبية الحضور كـــانت من «عـــرب ١٩٤٨»

في الوقت الذي منعت فيـه الحكومة الاردنية احزاب وقوى المعارضة من اقامة مهرجان خطابي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اغتصاب فلسطين كانت (السفارة الاسرائيلية) في عمان تحتفل باقامة (دولتها) في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق الميريديان.

برنامج الاحتفال، تضمن كلمة ترحـيـبـيـة من (الســفيـر الاسرائيلي)، رغم ان الحضور يكاد يكون قد خلا، تماما، من الصبغة الرسمية الحكومية، حيث لم يحضر سوى وزير واحد من الحكومة الاردنية، هو سامي قموه، بصفته وزيرا للخارجية بالوكالة، والسيد عصام عريضة امين عام وزارة الشباب.

حضور حفل السفارة كان في معظمه من عرب ٤٨، اضافة الى بعض رجال الاعمال، والسلك الدبلوماسي الاجنبي والعربي في عمان.

ورغم الاف بطاقات الدعوة التي وزعتها (السفارة الاسرائيلية) على كبار المسؤولين والوزراء والاحزاب، الا ان الاردنيين قاطعوا حفل السفارة ولم يحضر الا الذين لهم علاقات تجارية (باسرائيل).

«الميثاق»، حصلت من خلال احد المصورين، على مجموعة من صور حضور حفل السفارة الاسرائيلية، ننشرها في الصفحة المقابلة؛ لنساهم في كشف المطبِّعات والمطبِّعين امام الشعب الاردني.

آلاف بطاقات الدعوة لحضور حفل «السفارة الاسرائيلية»

احتفال العبيد ... بانتصار السادة

الاسرائيليون يحصدون ثمار العقود الطويلة للدبلوماسية السرية

● كتب عبدالله ابورمان

كعادة الفاتحين، تماماً، تصرفت «السفارة الاسرائيلية» في عمان، الاسبوع الماضي، حيث وجهت عدداً استفزازياً من بطاقات الدعوة لحضور احتفالاتها بمرور نصف قرن على «استقلال» كيانها، الامر الذي يذكرنا بالفاتحين القدامى، بعد ان يسيطروا على بلدان خصومهم؛ حيث كانوا يدعون الناس الى الساحات العامة، ويبلغونهم بانتصارهم وسط مظاهر احتفالية صاخبة، هي في الآن نفسه احتفالات بهزيمة ذلك الشعب، الشاهد على هذه الاحتفالات.

وعلى نفس الطريقة التقليدية تصرفت «سفارة» الكيان الصهيوني في عمان، حيث وجّهت بطاقاتها الى الشعب المهزوم، ليحتفل بذكرى هزيمته، وينعم بمشاهدة اعدائه، يكللون احتفالاتهم بهزيمته وبؤسه، وبالتمتع برؤية آثارها على الوجوه، وإن كانت وجوه الحضور الى حفلة الامس، غير قادرة إلاّ على إظهار معالم الاستجداء والنفاق إرضاء لغرور «الفاتح»، وطمعاً بمكتسبات رخيصة، ثمنها الكرامة وماء الوجه.

إن هذه الذكرى التي يحتفل بها «الاسرائيليون»، وعملاؤهم واصدقاؤهم في عمان، هي ذكرى تشريد الملايين واغتصاب الاراضي، وهي إذ تعني لنا شيئاً فهو: مخيمات الشتات ودماء الشهداء واراض مغتصبة وامال متحطمة وجهود طويلة الت الى ابشع صور الانكسار.

وبالتالي، فلا يعود ثمة صورة لهذه الاحتفالات، إلاّ صورة العبيد، يحتفلون بانتصار السادة، ويتوجون عبوديتهم بهذه المناظر المخزية، من الإذعان والرضوخ والقبول.

إن العقل الصهيوني، لا يزيد على كونه عقل مؤامرة ودسائس، بعيداً عن العقل المدني، اشبه ما يكون بعقل السيد المرابي، الذي يؤكد على عدم توفّر الحد الادنى من الثقة ويعاجز عن التصرف بموجب التقاليد الدبلوماسية، فهو وان اراد إظهار ان التسوية قطعت شوطاً مستقراً، إلاّ أنه يعبر كذلك عن عدم وجود اية رغبة في التفاهم او التجسير، فهو لم يحترم جراحات الملايين، وتشردهم، ولا التاريخ الطويل من الصراع ودماء الشهداء، ولا المآل الصعب الذي الت اليه التسوية، ولا عروبة ابناء البلد، الذي يشهد هذه الاحتفالات وتضامنهم مع اشقائهم العرب في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق.

إن هذا النشاط العلني الاستفزازي، يخفي خلفه، التاريخ السري للدبلوماسية «الاسرائيلية»، التي لا تزال تتصرف بمنطق هذا التاريخ.

وهذا العقل الذي يتصرف ضمن هذا المنطق، هو عقل القلعة المحاصرة المتمترس وراء الخوف التاريخي، وكل عقد التناقض والنقص، وبالتالي فهو عقل استفزازي لا يمكن ان يكون عقلاً بارداً، ولا يحمله إلاّ الخائفون المتوترون، الذين يتصرفون دائماً، بمنطق العداء، ولا يعبرون عن ادنى حد من السلوك المدني.

وبعد ....

وإن كنا قادرين على فهم حقيقة هذا العقل، الذي يبيح لصاحبه ان يستفز مشاعر الغضب والالم لدى الآخر، فيتمادى في ابراز مظاهر الفرح والانتصار، وإذا كنا نفهم أن توجه «السفارة الاسرائيلية» الاف الدعوات لحضور احتفالات انتصارها بهزيمتنا، بحيث لم تتورع عن ارسال بطاقات الدعوة للمجاهدين والمناضلين المناوئين لوجودها، ولألد اعداء التطبيع، وابرز شخصيات العمل الوطني المناهض للصهيونية، وذلك من منطلق استفزاز مشاعر الصادقين والصامدين، فإن ما لا نستطيع ان نفهمه هو موقف الحكومة الاردنية، التي سمحت بمثل هذه المهزلة، وفي قاعة احتفالات كبرى في احد الفنادق، في حين منعت فيه احزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني من احياء ذكرى خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، ومنعتهم من التعبير عن مشاعرهم إزاء هذه المناسبة، التي كانت سبباً في تشريد وتقتيل عشرات الالوف، وتفسخ الامة العربية جمعاء!!

والذي يصعب على المرء ان يتصوره، هو اولئك المحتفلون من غير رعايا السفارة الاسرائيلية والسلك الدبلوماسي بهذه المناسبة، ويصعب ان نسميهم مواطنين اردنيين او عرباً، فالاحتفال بهكذا مناسبة ينافي العروبة وينافي المواطنة لهذا البلد المجاهد الصامد، والذي هو اكثر بلدان العالم تضرراً جراء الغزو الصهيوني، واكثر بلدان العرب استهدافاً من مشروع الصهاينة، وهيمنة الياتهم وعملائهم!!

ثم يبقى السؤال: ماذا نقول لعائلات شهدائنا، والذين دفعوا ابناءهم فداء للارض والعرض، وهانت عليهم ارواحهم في سبيل العروبة، فجاء اليوم الذي يرون به احتفالات قاتليهم وفي عقر دارهم؟!

جورج حداد:

شرق الاردن، الحلقة الثانية في المشروع الصهيوني

□ «سحّيجة السلام» يحتفلون بالتهديد باقتلاعنا

الباحث ، والكاتب الصحافي، الاستاذ جورج حداد تحدث «للميثاق» حول دعوة السفارة «الاسرائيلية»، لاحياء الذكرى الخمسين «لاستقلال اسرائيل»، فقال:

إن هذه المناسبة، والتي يحتفل بها «الاسرائيليون» في عمان، تعني ذكرى قتل عشرات الالوف، وإراقة دماء الرافضين للغزو، والاغتصاب من فلسطين، ومحيطها العربي، إنها تعني اغتصاب الاراضي وتشريد حوالي ثمانمئة الف مواطن انذاك (١٩٤٨)، اصبحوا الآن، اي بعد نصف قرن، اربعة ملايين مشرد.

إنها ذكرى اغتصاب الاسرائيليين لمئات الالوف من الدونمات، من اراضي فلسطين لتكون نقطة ارتكاز، وانطلاق للصهاينة، فيما اقدموا عليه فيما بعد، اي انها كانت قاعدة للتوسع الصهيوني!!

لقد كان قيام المشروع، الجسم الغريب الخارجي، على الجسم الطبيعي، وبين الشعب السوري الواحد، كان ذا اثر كبير، انعكس على الكيان العربي، والنظم السياسية والاقتصادية، وصرفت عشرات المليارات من الدولارات على التهيئة للدفاع عن الذات ولصد المشروع العدواني.

إن قيام دولة الكيان الصهيوني، كان ايذاناً بتنفيذ المشروع الاستعماري اليهودي، القاضي بإعدام هذه الامة. ولذلك، كان الفقر وكانت التجزئة وكان التنافس بين الكيانات المحيطة.

وبالتالي، نشاط معاول الهدم والتخريب المادي والنفسي والاخلاقي. وبنجاح المشروع الصهيوني حتى الان، يستمر تحقيق المزيد من النجاح، والمكتسبات له، ولهذا طلع علينا بنظريات الشرق اوسطية، بقصد الهيمنة الاقتصادية، التي هي ابشع من الهيمنة العسكرية، وإن كانت ملامسها انعم، والانكى في هذا الحفل، ان شرق الاردن، كان وما زال حلماً اسرائيلياً، فحتى اناشيدهم تتغنى به، وتطالب بسرعة احتلاله، لانه جزء لا يتجزأ من «ارض الميعاد» ومن فلسطين تحديداً، فطلابهم وتلاميذهم ينشدون صباح مساء.

(الضفة الغربية لنا

وكذلك الشرقية

مدى حيويا

للايين اليهود)

ومثل هذا الكلام، تماماً، يرد في نشيدهم الرسمي (هتكفا).

بهذا، يحتفلون على ارضنا، يحتفلون بالتهديد باقتلاعنا، واغتصاب أرضنا، وتشريدنا، إنهم يدعوننا لنحتفل بهذه المناسبة «السعيدة»!! وعلى هذه المناسبة ذهب «الانسانيون» و«التقدميون» و«سحّيجة السلام» للاحتفال!!

بالصور .. الميثاق تكشف زوار "السفارة الاسرائيلية"

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

كيف يرون واقع الحريات الصحفية في الأردن؟

● كتبت نهاد الزعبي

في زمن الهزائم المتتالية والانحدار المستمر وما يرافق ذلك من شعور الحكومات بفشلها الذريع يختل توازنها وبدلاً من ان تبحث عن اسباب تلك الهزائم وذلك الانحدار لتعالجها تعمد الى التضييق على الحريات العامة وقمع الرأي الاخر وتسد اذنيها عن كل نقد وكانها بذلك تطلب من المواطنين ان يتصرفوا كزوار او نزلاء مؤقتين لا يعنيهم هذا الوطن بشيء.

وفي هذا السياق ياتي التضييق على الحريات الصحفية، الضيقة اصلاً، والمحاولات المتكررة لتكميم الافواه، حيث اصبحت الحريات العامة هاجس كل مواطن حر وشريف وكل صحفي يحمل قلما غير قابل للشراء او المساومة وقد صادف يوم الاحد الموافق ٥/٣ يوم حرية الصحافة العالمي فكانت هذه اللقاءات:

د. فهد الفانك

** الكاتب الصحفي الدكتور فهد الفانك – قال: في اليوم العالمي لحرية الصحافة يحتاج جميع العاملين في صحافة الراي ان يراجعوا مسيرة عام مضى، وفي حالتنا فان هذه المراجعة لا تسر البال، وليس فيها من نقطة مضيئة سوى قرار القضاء بالغاء القانون المؤقت غير الدستوري، الذي صدر لخنق الصحف الاسبوعية وتشديد العقوبات، فوقف العالم كله ضده وتعرضت صورة الاردن للتشويه بعد ان كانت صورة ناصعة لدرجة ان لجنة حماية حرية الصحفيين في نيويورك وزعت بيانا حددت فيه عشرة بلدان تعرضت فيها الصحافة للقمع وكان الاردن للاسف بينها الى جانب تونس.ومن المؤسف ان الدول العربية (المتهمة) بالديمقراطية والليبرالية هي التي اظهرت اكبر تراجع خلال العام الماضي في مجال حرية الصحافة.

ونحن الآن على ابواب صدور قانون مطبوعات جديد ونحن نتراوح بين الامل بقانون اكثر ديمقراطية وبين التخوف من قانون اكثر تقييدا لحرية اصدار الصحف والنشر.

جرت قبل شهور محاولة معروفة للتضييق على الصحف، وقامت الحكومة باغلاق الصحف الاسبوعية على ضوء قانون مؤقت للمطبوعات والنشر، ثبت بالوجه القطعي وحسب راي القضاء انه غير دستوري، مما اجبر الحكومة على التراجع عن قانونها، والعودة الى قانون عام ١٩٩٣ رغم الفسحة المقبولة في قانون ١٩٩٣ لحرية الصحافة، إلا أن دائرة المطبوعات امعنت في السنوات القليلة الماضية في «جرجرة» الصحفيين الى المحاكم، ليس نشدانا العدالة وسعياً لتطبيق القانون، وانما بهدف الجرجرة بحد ذاتها، بدليل ان حوالي ٩٠ بالمئة من القضايا المرفوعة ضد الصحفيين والصحف قد خسرتها دائرة المطبوعات!! ولا شك ان الصحفي الاردني عبارة عن «ملطشة»، فهو معرض للتوقيف عن العمل، ومعرض للتوقيف عن الكتابة، ومعرض للتوقيف في المعتقلات، لا لانه يستخدم وسائل عنف او وسائل غير مشروعة، بل لانه يستخدم قلمه ويحاول ان يعبر عن رايه ... وهذا كله حدث فعلا ... والاسماء التي وقع عليها كل ذلك معروفة، منها العبد الفقير الى الله!!

ويبدو ان الحكومة تعد العدة الان لسنّ قانون مطبوعات جديد، يلغي الفسحة المقبولة من الحرية التي اشرت اليها، ويحول الصحف الى أبواق او طبول تردد نغمة واحدة، في ظل الدعوة الى التعددية الفكرية والسياسية، وتحت خيمة "الديمقراطية" الاردنية العتيدة.

اعتقد ان اخطر ما يمكن ان يهدد حرية الصحفي وحرية القارئ، ومجمل الحريات العامة، هو التضييق على السلطة الرابعة، ومنع اصحاب الرأي من التعبير عن رأيهم ... وهذا في تقديري لا يفصلنا عنه زمن طويل.

الاستاذ باسم سكجها

** الكاتب الصحفي الاستاذ باسم سكجها – قال: ان تراجعاً غير طبيعي يحدث لدينا في قضية الحريات بشكل عام والحرية الصحفية بشكل خاص ولذا فانني ارى ان الصورة المستقبلية لواقع الصحافة الاردنية ستكون سوداء والمؤسف في الامر قبول الصحفيين انفسهم بالامر الواقع ووقوفهم متفرجين في حين انه من المفروض أن يخوضوا معركة للدفاع عن حرية الصحافة واستقلالها وتحسين بنود قانون المطبوعات والنشر ... مضيفاً ان الصحفيين يجب الا ينتظروا صدور قانون مطبوعات ونشر يقيد حرياتهم – الضيقة اصلا – ليتحركوا بعد ذلك محتجين. التحرك يجب ان يسبق صدور القانون والذي يجري اعداده الان. واضاف الاستاذ سكجها ان الصحافة الاردنية لم تعش مرحلة تقييم ذاتي، لذا فالرعب يستولي على المؤسسات الصحفية كما يستولي عليها الخوف من التغيير، ولكل ما ذكرت فان وضعنا الحالي من اسوأ ما يكون والصورة المستقبلية في نظري ستكون سوداء مظلمة.

المحامي هاني الدحلة

** المحامي الاستاذ هاني الدحلة – الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان – قال: ان الوضع الحالي بالنسبة للحريات بشكل عام لا يبشر بالخير وهذا يشمل الحريات الصحفية وحرية المطبوعات، فهي جزء من الحريات الاساسية التي يفترض ان يتمتع بها المواطن حسب احكام الدستور ولكن وجود الاحكام العرفية لفترة تزيد عن ثلاثين عاماً متواصلة، جعل السلطات الحكومية في وضع لا يحتمل حرية الصحافة ولا اية حرية اخرى، لقد اعتاد المسؤولون على قمع الرأي الاخر والتضييق على الحريات، وكانت اخر محاولة للحد من حرية الصحافة وتطويعها فيما يتفق ورغبة السلطات، قانون المطبوعات والنشر المؤقت السيء الذكر، رقم ٢٧ لسنة ٩٧ المعدل للقانون الساري المعمول به حاليا والذي الغته محكمة العدل العليا واضاف الاستاذ الدحلة ان الجو العام للحريات وما تقوله تصرفات الحكومة وتصريحات المسؤولين توحي بوجود توجه لاعادة القانون المؤقت من جديد بعد ادخال بعض التعديلات البسيطة عليه.

الاستاذ فخري قعوار

** الكاتب الصحفي الاستاذ فخري قعوار – قال: في هذه المناسبة العالمية، لا نملك إلاّ ان نلتفت الى واقع الصحافة في الاردن، وان نلحظ المسافة الشاسعة بين الصحافة كسلطة رابعة او كسلطة شعبية، وبين الصحافة كوسيلة مكممة غير قادرة على التعبير عن الضمير العام او الواقع الذي يعيشه المواطنون. فقد

اثارنا هويتنا الحضارية، ولن نتخلى عنها



يرى، وزير السياحة، السيد عقل بلتاجي، ان اولويات استراتيجيتنا في وزارة السياحة هو (الاردن)!!!

فهل من ضمن (الاستراتيجية) التي تعمل من اجل «الاردن» أن تروج للقدس وهي تحت الاحتلال، وهل نعرف من ذلك ان احد مهام وزارة السياحة تسهيل الحصول على الفيزا الاسرائيلية؟!

«هم يروجون للبتراء ونحن نروج للقدس» هذا ما ردده احد الاعلاميين السياحيين. عندما يصرح وزير السياحة قائلا: «اصبح عندنا تناغم وطني ومهني في صناعة السياحة واصبح الصغير يتكلم بالسياحة وكانه كبير» فلماذا يستكثر على الصحافة تداول المعلومات؟! إلاّ إذا كانت الصحافة، كما يريدها معاليه، يجب ان تقتصر على تصريحات الرسميين.

الوزير بلتاجي: نحن نسوّق القدس سياحياً!!!

الدكتور عربيات: اسرائيل تسوّق البتراء في برامجها السياحية!!

● كتبت ربيعة الناصر

في اتصال هاتفي مع معالي وزير السياحة السيد عقل بلتاجي، وبعد حديث شابته نبرة عدائية (من جانب معالي الوزير) وافق معاليه على لقاء صحفي بعد انتهاء اجازة يومي الخميس والسبت الفائتين. ولأن صحافتنا الاسبوعية ناشطة في موضوع السياحة والآثار، فلقد وفّرت على معالي الوزير وعليّ الوقت والمزيد من الاحتداد، رغم ما نمى اليّ شخصياً بما عرف عن (السيد بلتاجي) من (لطف) يميزه بالتعامل مع الصحفيين، وتحديداً من الدكتور محمد وهيب الآثاري المسؤول عن (حفريات المغطس) بعد اعتذاره عن الإدلاء بمعلومات تتعلق باكتشاف المغطس لتعليمات مشددة صادرة عن الوزير!!

كل ما في الأمر أن الصحافة الاسبوعية تتعامل بذكاء اكثر وبهامش أوسع من الصحافة الرسمية، وبالذات في موضوع المغطس. وحسب الاستراتيجية التي يطرحها الوزير في التصريحات الصحفية التي تعتبر (الاردن اولاً)، فلا يحق لنا ان نغض الطرف عما نقرا ونشاهد ونسمع وعما تروجه وسائل الاعلام السياحية الاسرائيلية للبتراء، وهذا ليس هراء لان (البروشرات) التي توزع بكثرة من مكاتب السياحة الاسرائيلية، تكاد تصبح في متناول الجميع، ولولا حرصنا على عدم تدنيس الصحيفة بالمنشورات السياحية الاسرائيلي لارفقنا بعضاً منها.

وساكتفي هنا بشهامة الدكتور عبداللطيف عربيات الذي قال (اثناء زيارتي الاخيرة لبريطانيا، شهدت بنفسي مكاتب سياحة اسرائيلية تلصق على ابوابها اعلانات تروج للبتراء كجزء من برامجها السياحية!!).

ولقد اهتمت صحيفة «الميثاق» كما دابت منذ انطلاقها على تعزيز الانتماء الوطني للارض والتاريخ والحضارة، ومن هنا كان اهتمامنا بموضوع (مغطس السيد المسيح) الذي تناولته مجلة الآثار الصادرة عن مديرية الآثار الاردنية وقدمت فيها تقريراً مفصلاً ومصوراً عن هذا الاكتشاف الذي بدأ العمل بالتنقيب عنه في الربع الاخير من عام ١٩٩٧.

ولقد أسهمنا في تداول الوعي الذي يرى معالي السيد الوزير انه من اولويات وزارة السياحة، بنقل التقرير كما ورد في المجلة بكل أمانة وصدق ولم نشكك في المجلة أو في تقرير الآثاريين الاردنيين الذين نحترم حماسهم وأداءهم الذي أجمل صورة مشرقة للاردن كمتحف آثار عريق من خلال التقارير الهامة التي اوردها عن مناطق اثرية هامة مثل وادي رم وطبقة فحل وغيرها من المواقع الأثرية.

غير أن هناك ملاحظة على الآية المقتطعة من الانجيل التي وردت في تقرير (المغطس) سبق وابديت للمدير الاعلامي في السياحة، شخصياً لا أدري لماذا أثارت حنق (معالي الوزير السيد بلتاجي». فقد وردت الآية في تقرير مجلة الآثار كالتالي: «هذا كان في بيت عبرة في عبر الاردن حيث كان يوحنا يعمده» انجيل يوحنا – الاصحاح الاول – الاية ٢٨. انتهى الاقتباس من المجلة. وفي التقرير التالي صورة شهادة يوحنا المعمدان!! فلماذا يغضب معاليه اذا ارتقينا بمقاييسنا بالاستدلال والاستشهاد بشهادات الانبياء، ليقول بحدة: (ما رأيك ان تصححي القران الكريم، طالما تعرفين تصحيح الانجيل)!!!

بلتاجي

عربيات

للعلم فقط، المعلومات التي وردت عن (المغطس) في العددين السابقين كانت من خلال استراتيجية (ادخال الوعي بالمؤسسات الرسمية والتعليمية) كما هي سياسة وزارة السياحة التي عبّر عنها معالي الوزير، فالفتيات الصغيرات اللواتي شاهدن بأم اعينهن الاكتشاف لم يبخلن على ذويهن واقاربهن واصدقائهن في الاكتشاف الذي تحققه دائرة الاثار الاردنية.

هل كل هذه الاجراءات التعتيمية، فقط، لان الطريق ما زالت تفتقد الامكانيات التي تسهل الوصول للمكان المكتشف، مع ان الصغيرات اللواتي رافقهن الفريق من شهور، لم يشْرن من قريب أو بعيد عن أي وعورة واجهتهن خلال الرحلة.

وستبقى الاثار في الاردن أحد همومنا ومسؤليتنا الوطنية واهم هوية تاريخية حضارية لابناء الاردن.

ة يوحنا المعمدان
١:٣ – ١٢ ، مرقس ١: ٢-٨ ، لوقا
١-١٧)
"هذهِ شَهادةُ يوحنَّا ، حينَ أرسَلَ إليه
ذ" مِنْ أورُشليمَ كَهَنَةً ولاويّينَ ليسألوهُ
أنتَ؟» ٢٠ فاعتَرَفَ وما أنكَرَ ، إعتَرَفَ
: «ما أنا المَسيحُ». ٢١ فقالوا : «مَنْ أنتَ
هل أنتَ إيليَّا»؟ فقالَ : «ولا إيليَّا». قالوا
أنتَ النَّبيُّ»؟ أجابَ : «لا». ٢٢ فقالوا
«مَنْ أنتَ ، فنَحمِلَ الجَوابَ إلى الّذين
رنا. ماذا تقولُ عَنْ نَفسِكَ؟» ٢٣ قالَ

الاردن – عراقة ... وقداسة

لقد كانت عمليات المسح الاثري بمثابة المدخل الذي انطلقت منه اعمال الحفريات الاثرية التي بدأت منذ شهر أيلول ١٩٩٧، وما زالت مستمرة للآن. والتي كشفت النقاب عن مجموعة من الاكتشافات الاثرية الهامة تنوعت ما بين ارضيات فسيفسائية غير ملونة واخرى ملونة في الجانب الشمالي الغربي من تل الخرار وفي منطقة الخرار وجنوبيها، ولكن للاسف تعرضت هذه الاكتشافات وبفعل العوامل الطبيعية للكثير من الدمار، إلاّ ان اجزاء منها ما زالت موجودة في منطقة الخرار الجنوبي.

ففي موقع خروبة، كشفت الحفريات فيه عن بناء مستطيل الشكل تلحق به بركتان وقناة كانت تجلب الماء الى هذه البرك من وادي خروبة خلال العصر البيزنطي، وما زالت اعمال التنقيبات مستمرة في ثلاثة مواقع اثرية جنباً الى جنب مع اعمال الصيانة والترميم بهدف حماية ما يتم اكتشافه خلال فصل الشتاء الحالي من عوامل الطبيعة المختلفة.

وما زال هناك المزيد من الدراسات الميدانية التي ينوي الكادر القيام بها على امتداد كل من وادي الخرار، الرامة، الكفرين، والتي يحدونا الامل في أن تؤكد مزيداً من الحقائق العلمية ذات الاهمية للمنطقة خلال العصر البيزنطي.

هذه هي البداية فقط، بداية تحمل في اعقابها بشائر المزيد من الاكتشافات، فطريق الانبياء الذي عبر منطقتنا هذه خصها بما لم يخص به سواها من القداسة، وأودع روح العراقة بين جنباتها.

ولقد اسفرت الجهود الدؤوبة لكادر دائرة الاثار العامة بعد ان قام بمسح اثري شامل وتنقيبات اثرية مكثفة، في الكشف عن مواقع ذات اهمية دينية وتاريخية متميزة الى جانب كشف النقاب بالطبع عن الموقع الأكثر أهمية، موقع الساعة ... المغطس ... ومن هذه المواقع:

– تل مار الياس ويسمى ايضا جبل مار الياس او تل حرمون، ويطلق عليه حديثا اسم تل الخرار نسبة الى وادي الخرار الذي يتواجد فيه التل.

– الخرار الجنوبي، ويقع الى الجنوب من تل الخرار حيث من المحتمل ان تكون هذه المنطقة هي (بيت هاني) حسب رأي الكادر الذي يقوم باعمال التنقيب في الموقع.

– كنيسة الزور، وتتواجد في المنطقة المجاورة لنهر الاردن.

– منطقة الكهوف، وهذه مجموعة من الكهوف تم رصدها، كان بعضها قد قطع في الصخر الطبيعي، وقسم الفراغ الداخلي فيها الى حجرات متنوعة.

– موقع خروبة، الذي يشتمل على بناء وعلى منشآت مائية مرفقة.

(عن مجلة اثار الاردنية – العدد الاول – كانون ثان ١٩٩٨)

عرفات وافق سلفاً على المبادىء الاميركية ونتنياهو رفض بحثها

«اسرائيل» اعدت خارطة جديدة لحدودها ووزعتها في عيد استقلالها المزعوم

نتنياهو قرر ربط الاردن والفلسطينيين بأمن «اسرائيل»

ما زال الوضع خطيراً، ويجري التوجه بسرعة كبيرة نحو مفترق طرق، هذه التصريحات تناقلتها وسائل الاعلام العالمية بعد ان ادلى بها مؤخراً في عاصمة اوروبية تدليلاً لما تمر به العملية السياسية الدائرة في الشرق الاوسط وحسب راي خبراء ومحللين سياسيين فإن هذه التصريحات صدرت لتكون بمثابة انذار يتحدث عن امكانية متوقعة لتفجر عملية السلام بين العرب و«الاسرائيليين» وعودة الامور الى اسوأ مما كانت عليه قبل مؤتمر مدريد.

وتتزامن هذه التصريحات مع التحضيرات لمؤتمر لندن المزمع عقده منتصف الاسبوع الحالي والذي من المقرر ان يشارك فيه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى جانب رئيس «حكومة اسرائيل» بنيامين نتنياهو برعاية اميركية بريطانية مشتركة، وذلك فيما يبدو بانه توجيه مباشر للخروج من عنق الزجاجة الذي وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية «الاسرائيلية» وتبشر بالانفجار وفقدان السيطرة على التطورات التي اشير اليها في عدة سياقات بانها ستكون خطيرة للغاية في حال «تدهور السلام».

● متابعة اخبارية من جمال سالم

وتضغط دوائر سياسية عديدة باتجاه انجاح مؤتمر لندن او الخروج منه بنتائج تبقي الابواب مفتوحة لاستكمال المفاوضات حول القضايا التي لا زالت عالقة وتلك التي لم يتم بحثها حتى الان وجرى ربطها بالمباحثات النهائية والتي من المفترض ان تبدأ في منتصف العام القادم حسب ما ورد في اتفاقيات اوسلو والقاهرة بين الجانبين، باعتبار ذلك اقل الخسائر ويؤمن بقاء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كشركاء في العملية السياسية ونتائجها النهائية.

وسعت واشنطن خلال الاسابيع القليلة الماضية الى انجاز اوراق ومسودات عديدة رشح منها ما يشير الى وجود مبادرة اميركية جديدة لانقاذ المفاوضات، وخلال متابعات عديدة بثتها وكالات انباء عالمية تكشف ان واشنطن رتبت مشروع انسحاب من اجزاء من الضفة الغربية مقداره ١٣٪ من مجمل الاراضي المتفق على الانسحاب منها حسب الاتفاقيات، وفي الوقت الذي اعلن فيه مسؤولون فلسطينيون عن الموافقة على المبادىء التي اوردها مسؤولون اميركيون، تحدثوا اليهم عن المبادرة الجديدة، مما اعتبر في حينه، تجاوبا وقبولاً فلسطينياً رسمياً للنشاط الاميركي، فان ما اعلنه الرئيس عرفات عن قبوله الخطة الاميركية المزمع تناولها في لندن، بيّن ان الضغوطات لانجاح مؤتمر لندن ادت مفعولها على الجانب الفلسطيني فقط دون ان يبدي الجانب «الاسرائيلي» تجاوبات مسبقة في ذات الوقت الذي اتاح فيه لنفسه هامش المراوغة والمناورة لابقاء التفاوض على اقل مما تقدمه الادارة الاميركية وتعتبره مبادرة جديدة لانقاذ السلام.

وحسب مصادر فلسطينية فان موافقة الرئيس عرفات رسميا على حدود المبادرة الاميركية كان شرطاً لعقد مؤتمر لندن، حيث سعت واشنطن الى فرض قبول محدد لايجاد صيغ للتفاوض، وهذا يؤكد حسب نفس المصادر، بان نتنياهو رفض الافكار الاميركية للمبادرة عندما حملها له دينس روس في جولته الاخيرة، وترك الامور للتطورات بشأنها تتعلق بالجانب الفلسطيني، وهذا يعني انه سيذهب الى لندن بدون اية التزامات مسبقة بعكس الجانب الفلسطيني الذي عليه ان يقبل بالتفاوض حتى على الـ١٣٪ المقترحة.

العالمون ببواطن الامور يعبرون عن قلقهم الشديد حيال استمرار التوقف عند المنعطف الذي وصلت اليه عملية السلام على الجانب الفلسطيني، باعتبار ان معاهدتي كامب ديفيد ووادي عربة توقفتا عند حدود لا يمكن تخطيها ما لم يطرا تقدم ملموس على المسار الفلسطيني. كما ويساور القلق الشديد المسؤولين في عمان والقاهرة جراء ذلك، باعتبار امكانية تفجر المعاهدتين الموقعتين.

وقد نقلت الانباء عن مسؤول اردني كبير قوله «يساورنا القلق بشان المسار الفلسطيني "الاسرائيلي" وانه من الضروري ان تشهد الايام المقبلة بعض التحركات لتفعيل العملية السلمية وانقاذها»!!.

وحسب ما يرد من معلومات فإن المراهنات على نجاح مؤتمر لندن باتت اساسية ويجري من اجل ذلك الدفع بوسائل عديدة للخروج منه بنتائج مقبولة. فقد اوردت المعلومات ان رغبة عارمة لدى العارفين ببواطن الامور تتحدث عن ضرورة التوصل الى اتفاقات ما، ويأملون في ذات الوقت ان يحدث تغيير للظروف تتيح لرئيس حكومة «اسرائيل» ان يقدم بعض التنازلات، تحافظ على استمرار التشاور والتباحث في اطار مفاوضات هي في النهاية على مقاس «الاسرائيليين».

ويقول هؤلاء حول احتمال فشل مؤتمر لندن بان ذلك سيكون خطيرا للغاية، ويطالبون من الشريك الدولي (واشنطن) بالتدخل الحاسم لعدم الوصول الى دائرة مغلقة. ويعتبر المتابعون للتطورات بان مؤتمر لندن سيكون خطوة حاسمة في العملية السياسية كلها، وذلك ضمن الاحتمالين القائمين حول نجاحه او فشله، ففي الحالة الاولى سيكون هناك افاق جديدة للدخول في اجراءات من نوع جديد سيكون عنوانها انتقال حركة السلطة الفلسطينية الى دائرة اوسع وبما يترتب على ذلك من انعكاسات واستحقاقات سياسية فلسطينية وعربية جديدة.

اما الحالة الثانية، وهي الاقرب والمترقبة لمؤتمر لندن، فان المؤشرات لنتائجها تتحدث عن استمرار حالة التدهور والتراجع عن مجمل الاتفاقيات مما يشير صراحة الى ان في ذهن «الاسرائيليين» برنامج اخر غير المطروح على طاولة المباحثات وتسعى لفرضه بوسائلها الخاصة بعيداً عن رغبات المعنيين في المنطقة وكذلك «الشركاء» الدوليين، وهذا هو الجانب الاخطر الذي لم يكشف الستار عنه صراحة.

قليلون الذين يعرفون البرنامج الحقيقي «لاسرائيل» حيال العملية السياسية الدائرة في الشرق الاوسط برمتها، وهؤلاء وحدهم الذي يعون المخاطر الكبيرة التي تهدد مجمل التواجد والتطور العربي في المنطقة بشكل عام والذي يحمله هذا البرنامج.

والحالة هذه، فان كل ما تقوم به «الحكومة الاسرائيلية» حتى الان حيال استعدادها للسلام هو وهم بهدف ذر الرماد في العيون، في ذات الوقت الذي تؤسس فيه على ارض الواقع لفرض برنامجها الخاص الذي لم تتزحزح عنه حتى الان مجرد خطوة واحدة، فكيف يامل منها ان تقدم بعض التنازلات لانقاذ السلام؟!

لقد تحدد البرنامج «الاسرائيلي» نهائياً حسب نتنياهو، بان يكون هناك حكم ذاتي للفلسطينيين مع الاحتفاظ بسلطات مركزية معينة، يكون معظمها امني تسيطر عليه اجهزة «اسرائيل» الامنية في كافة الاحوال، ومجمل التطورات المستقبلية، وكل ذلك بما يقود ويؤمن واقعا جديدا على الارض يربط «اسرائيل» والفلسطينيين والاردن، ويؤمن «امن» الجميع على الطريقة «الاسرائيلية» وسيطرتها الكاملة على مجمل القدرات.

ومع ذروة الاحتفالات الصهيونية في الاستقلال المزعوم ظهرت مؤخراً خارطة جديدة «لاسرائيل» لونت بالازرق وبينت ان حدود «دولة اسرائيل» الحالية تقف عند المكان الذي استطاعت دباباتها ان تصل اليه عقب هزيمة عام ١٩٦٧، غير ان الجديد في هذه الخارطة الاشارة الى اماكن تواجد السلطة الفلسطينية، الحكم الذاتي، باعتباره تواجد مؤقت وذلك ضمن خطوط استغلت جيدا للرسم والتعبير.

وتكشف هذه الخارطة عن الحلم اليهودي بترحيل كل الفلسطينيين الى «شرق الاردن» كخطوة مرحلية في سياق خطوات اخرى مرسومة لبسط السيطرة الكاملة على فلسطين وتحويل الصراع على قيام الدولة الفلسطينية الى مكان تواجدهم الفعلي.

ويقول في هذا الصدد وزير الاستيطان الصهيوني شارون «ان مشكلة الفلسطينيين في الواقع هي مع الاردنيين وليس مع "الاسرائيليين"».

وقد صرح بذلك عقب عودته من زيارة الى مدينة العقبة الاردنية قبل فترة وجيزة وقبل ان تهضم معدته «المنسف» الذي التهمه هناك، ولم تجد معه ورئيس حكومته المحاولات للألتزام الفعلي بما وقع من اتفاقيات حتى الآن.

إذن، فإن مؤتمر لندن، مجرد محاولة مرهونة بالتنازلات «الاسرائيلية»، وهذا امر غير قائم اصلاً، والامل بان تحدث معجزة، مجرد وهم جديد يضاف للاوهام التي «تعشعش» في اذهان المسؤولين منذ اغتصاب فلسطين والاستقلال المزعوم «لاسرائيل»، فنتائج المؤتمر محددة سلفاً وجاهزة بما يلبي القفز عن اية حقوق او مطالب عربية للفلسطينيين وكذلك الامر بالنسبة لكل من الاردن ومصر.

وعن اخر المعلومات والاستعدادات الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر لندن اوردت معلومات خاصة بان السفارة الفلسطينية في القاهرة تشهد حالياً اجتماعات مكثفة مع خبراء مصريين يجري البحث خلالها في المبادرة الاميركية وشروطها، واشير في هذا الصدد بان المساحة التي حددتها «اسرائيل» للانسحاب من مناطق في الضفة الغربية تقدر بـ٦٪ فقط، ويجري البحث في التفاصيل مع الخبراء المصريين لتدارك المفاجآت المتوقعة والتي سيعززها نتنياهو وتتعلق بمستقبل المباحثات برمتها.

واضافت المعلومات ان «اسرائيل» تعمد منذ فترة لاستغلال حالة الارباك الداخلي الفلسطيني بعد اغتيال الشهيد العسكري الفلسطيني، عضو حركة حماس، محي الدين الشريف، متذرعة بمفهوم الامن «الاسرائيلي» وخلق ذرائع جديدة للاستمرار بفرض برنامجها على حساب الفلسطينيين والاردن معاً.

التحدي الصهيوني

يحتفل الكيان الصهيوني، هذه الايام بالعيد الخمسين لقيام كيانه، على ارض فلسطين، بعد ان تمكن من تشريد العديد من شعب فلسطين العربي، بمساعدة وجهد بريطانيا العظمى، صاحبة وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. حيث حصلت بريطانيا العظمى بتفويض من عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٢، بان تكون الدولة المنتدبة لتتمكن من إقامة وطن قومي للشعب اليهودي على ارض فلسطين، دون التحقق من رغبات الشعب العربي الفلسطيني، حسبما يقتضي عهد عصبة الأمم.

وتنفيذاً لهذه المهمة، عين السير هربرت صموئيل اليهودي الديانة مندوباً سامياً على فلسطين، لذلك قرر المندوب السامي هربرت صموئيل، ان يفصل القسم الشرقي من جنوب سورية، والذي عرف فيما بعد باسم شرق الاردن ليكون مقراً للعرب، وحتى يسهل تنفيذ وعد بلفور على القسم الغربي من جنوب سورية والذي عرف فيما بعد باسم فلسطين، حتى يصبح وطناً قومياً للشعب اليهودي.

نجحت بريطانيا العظمى بتنفيذ هذا المخطط الاستعماري البغيض، وفي عام ١٩٤٧ حصلت على قرار تقسيم فلسطين لكيانين، عربي، ويهودي، ولان اهداف وعد بلفور المشؤوم بعيدة المدى ومستمرة وفقاً لحاجات الاستعمار السياسية، والاقتصادية والعسكرية المتطورة في الوطن العربي اعتمد الكيان اليهودي قاعدة امامية لخدمة تلك الاهداف الامبريالية ومن ثم تولت الولايات المتحدة مسؤولية حماية ودعم هذا الكيان الدخيل لتستمر في حمل رسالة الامبريالية العالمية للسيطرة على مصير شعوب هذه المنطقة. وإن ما جرى في حرب الخليج الاولى والثانية وما نعاني منه في هذه الايام إلاّ من نتاج هذه السيطرة وتنفيذاً لاهداف وعد بلفور المشؤوم.

إن تلك الاحتفالات الصهيونية، تذكر كل مسؤول عربي، وكل إنسان يؤمن بواجبه تجاه وطنه وامته، بان انتصار الباطل لن يستمر مهما توفر لدى ذلك الباطل من وسائل القوة والدعم. ومهما طال ليل الظلم، وتكاثر عدد المتعاونين معه، والمتخاذلين، والانتهازيين، وفاقدوا القيم الانسانية، لا بد وان ينتصر الحق إن الباطل كان زهوقاً.

إن استعراض القوة الذي يتباهى به الكيان الصهيوني ما هو إلا صورة معبرة عن سادته، الدول الامبريالية وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية تلك الدولة التي تدعي زوراً، بانها مع حق تقرير مصير الشعوب ومع حرية الانسان، ومع السلام العالمي وتتناسى بأنها الدولة الوحيدة التي استخدمت الغازات السامة في كوريا وجنوب فيتنام. وإن الولايات المتحدة ليست ببعيدة عما يجري في اميركا الجنوبية وفي اوروبا الشرقية وفي العالم كافة. إن المصالح الجشعة اللاانسانية هي المحرك الوحيد للدول الامبريالية، وإن القيم الانسانية، لا وجود لها في حسابات تلك الدول.

إن التحدي الصهيوني، جزء من سياسة الاستعمار للتاثير على ضعاف النفوس، حتى يستسلموا لإرادة دول الاستكبار العالمي، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية، التي تريد ان تحتوي العالم اجمع، كمزرعة تستغلها كما تريد وفقاً لمصالحها فقط.

إن التحدي الصهيوني يحتاج لتحد مماثل جاد، إذ أن اليوم شبيه بالامس، حيث أن ما حدث عام ١٩٤٨ بعد قرار تقسيم فلسطين، كانت ردود الفعل خالية من القيم، وصدق النية، حيث اندفع الاعلام الموروث والمستديم كعادته يتنافخ فخراً ورجولة، ويبشر الجماهير العربية بأن النصر قادم.

ينحاز الاعلام تارة لجهة ويعادي الاخرى دون ضمير يردع، ويختلق الاحداث كما يمليها عليه الخيال الخصب، وغير المنضبط واللامنتمي.

ولا زلت اتذكر الاذاعات العربية انذاك عندما كانت تبث الاناشيد الحماسية

وين السبعة اولاد العم .... الخ

توقعت الجماهير العربية أن الفرج قريب جداً بينما كان الواقع يكذب هذا التنافخ. إذ أن الدول العربية السبع، عندما اجتمع مؤتمر القمة في شتورة عام ١٩٤٨، وافق على قرار التقسيم كما هو، بدون إعلان، وكان الالتزام بقرار التقسيم امينا جداً، حتى ان الدول العربية لم تعترف في اندماج الضفتين حتى عام ١٩٦٧، او وحدتهما.

المطلوب ان الموقف العربي، يعمل بتخطيط وعقلانية بعيداً عن التباهي، وأن يحفز ويحشد الطاقات الكامنة لدى هذا الشعب العربي لمواجهته لتوظيفها في خدمة اهداف هذه الأمة، حتى يكون الرد على التحدي فعلاً ايجابياً ومدروساً، لا رد الفعل.

إن لدى الشعب العربي من التجارب الكثيرة والغنية ومن تاريخها المجيد، ما يعينه على استنهاض الهمم وكشف مخططات العدو، والقدرة على التصدي لكل طامع مهما بلغ من القوة. إن صاحب الحق هو الاقوى، إن توفرت لديه العزيمة الصادقة والإيمان بشعبه وامته. إن الوحدة الوطنية ووحدة الهدف، خير وسيلتين لتحقيق أهداف الشعب.

إذا الشعب يوماً اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر

محمود المعايطة



شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة



تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

انتاج الفوسفات الخام

[illegible]

تسويق الفوسفات الخام

[illegible]

انتاج الاسمدة في المجمع الصناعي في العقبة

[illegible]

تسويق الاسمدة

[illegible]

الوضع المالي

[illegible]

خطة العمل المستقبلية

[illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون الأول / ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣٤,٧٠٦,٦٢٥	٥,٥٩٢,٣٨٤
ذمم مدينة بالصافي	٤٥,٢٢٠,٠٠٠	٦٤,١٣٣,٦٣٤
اقساط قروض وزارة المالية تستحق خلال عام	١,٣١٤,٤٠٧	١,٣١٤,٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٩,٠٩٧,٢٢٩	٣٣,٣٩٠,٢١٠
قطع غيار ومواد خام	١٩,٨٧٤,٢٤٤	٢٠,٧٤٩,٥٠٣
ارصدة مدينة اخرى	٣٠,٧٥٢,١٨٥	١١,٩٨٢,١٨٣
مجموع الموجودات المتداولة	١٧٠,٨٨٤,٦٩٠	١٣٧,١٦٢,٣٥١
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	٢٤,٤٧٩,٨١٥	٢١,٨٣٥,٦٠٦
قروض مدينة	٦,٢٢٥,٦١١	٣,٧٨٦,٠١٨
قروض اسكان الموظفين	٣,٠٦٩,٦٨٨	٢,٩١٣,٨٦٠
استثمارات طويلة الاجل	١٦,٠٩٣,٩٧٢	١٤,٨٠٤,٢٠٢
استثمارات في الشركات الحليفة	١٧,٥٢٧,٠٧٠	١٧,١٤٣,٩٠٠
مشاريع تحت التنفيذ	٣٥,١٥٦,٧٩١	٤٢,١٥٨,٨٥٦
شهرة شراء وحدة الاسمدة بالصافي	٣٥,٦٨٥,٠٠٠	٣٧,٦٦٨,٠٠٠
موجودات ثابتة، بالصافي	١٥٣,٩٢٢,٠١٠	١٤٨,٦٥٠,٠٩٧
مجموع الموجودات	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	٢٥,٣٢٦,٢٧١	٤١,٣٢٢,٧٤٤
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٢٢,٣٤١,٤٢٧	٣٠,٧١٥,٣٧٩
ذمم دائنة	١٧,٠٤٩,٩٥٣	١٧,٥٠٩,٤٩٩
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٥,٩٢١,٨٨٢	١٩,٦٩١,٧٥٧
ارصدة دائنة اخرى	٩,٩٧٥,٠٤٣	١٠,٦٦٧,٨٠٦
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	-	٣,٩٩٠,٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٩٠,٦١٤,٥٧٦	١٢٣,٨٩٩,٥٥٥
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١٣,٢١٢,٣٧٦	١١,٠٢٠,٠٨٧
قروض طويلة الاجل	٥٩,٤٧٨,٨٣٠	٧٠,٢٦٣,٢٩٠
اسناد قرض طويلة الاجل	٧٠,٩٠٠,٠٠٠	-
وزارة المالية - الصندوق الخاص	٢٨,٠٥٣,٠٠٠	٣١,١٧٧,٠٠٠
مجموع المطلوبات	٢٧٢,٢٥٥,٧٨٢	٢٣٦,٢٧٩,٩٠٢
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤,٠٠٠,٠٠٠	٤٤,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	٣٩,٢٨٠,٤١٤	٣٨,١٩٤,٥٣٦
احتياطي علاوة اصدار	٤١,٠٠٠,٠٠٠	٤١,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٥٨,٥٠٦,٠٩٦	٥٩,٢٧٤,٣١١
احتياطي خاص	٧,٢٣١,٧٥٥	٥,٠٠٠,٠٠٠
ارباح مدورة	٧٨٠,٥٨٠	٢,٢٠٣,٨١١
مجموع حقوق المساهمين	١٩٠,٧٩٨,٨١٥	١٨٩,٦٤٢,٦٥٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٦٣,٠٥٤,٥٩٧	٤٢٥,٩٢٢,٥٦٠

بيان الارباح والخسائر والتوزيع للسنتين المنتهيتين في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٧ و ١٩٩٦

التفاصيل	عام ١٩٩٧ دينار	عام ١٩٩٦ دينار
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بيان حقوق المساهمين للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	راس المال	الاحتياطيات: اجباري	علاوة الاصدار	اختياري	خاص	ارباح مدورة	المجموع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

[illegible]

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
١٧ شباط ١٩٩٨

المحاسبون المتحدون
طلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

الايضاحات المتعلقة بالبيانات المالية

[illegible]

بول بوت: الوحش الذي صنعناه!!

● عصام التل

يعرض الصحفي البريطاني المعروف، جون بيلجر، صاحب التحقيقات التلفزيونية المدوية في مختلف انحاء العالم، في مقالته هذه (المنشورة في الغارديان ويكلي ١٩٩٨/٤/٢٦) مشاهداته وتبصراته حول الدور الغربي والصيني عامة، والانجلو-اميركي خاصة، في صنع طاغية كمبوديا بول بوت ودعمه بشتى السبل نكاية بفيتنام، وحفاظاً على ما تبقى من المصالح الاميركية في الهند الصينية.

وبول بوت هذا، الذي قاد حملة منظمة للابادة الجماعية اجهزت على حياة ما يزيد على ثلث سكان كمبوديا، حسب تقديرات مطلعين، خلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر من الحكم، ظل حتى اخر لحظة حصان الرهان الغربي للتخريب على كمبوديا الاشتراكية، إلى أن تاكدت الاستخبارات الاميركية من انه يعد ايامه الاخيرة، فخرج الرئيس الاميركي كلينتون، ومن ورائه الكونغرس، على الملأ بنداء عاجل، يقطر زيفاً ونفاقاً، ويدعو الى محاكمة بول بوت كمجرم ضد الانسانية. يبقى ان نذكر أن بول بوت ليس سوى واحد من عشرات الطغاة الذين صنعتهم الامبريالية الغربية، والاميركية منها خاصة، وساعدتهم على الامساك برقاب الشعوب لسنوات وسنوات، تارة باسم الحرية وأخرى باسم الديمقراطية، خدمة لمصالحها المعادية لحقوق الشعوب في الحرية والتقدم وتقرير المصير.

كان الصمت يخيم على المنازل والمباني التجارية والفنادق والمدارس الخاوية في شوارع المدن الكمبودية صيف ١٩٧٩ الرطب. اما البنك الاهلي، الذي دمره «الخمير الحمر» قبل انسحابهم من فنوم بنه ذات صباح فلم يبد منه سوى زوج من النظارات ملقاة على احد الادراج.

وعندما اندلعت الامطار مساء ذلك اليوم، عجت السيول بالاوراق النقدية الجديدة التي تدفقت مع المياه الى المجاري. اما اليتامى من الاطفال، فكانوا يجمعونها ويجففونها لاستعمالها كوقود، ويستمعون اليها وهي تطقطق.

وفي مشهد سرابي، ظهر على أرض ملعب لكرة القدم هرم من المركبات، بينها سيارة اسعاف وسيارة للاطفاء وسيارات شرطة، اضافة الى ثلاجات وغسالات واجهزة تلفزيون وهاتف والات كاتبة.

فمنذ ١٧ نيسان ١٩٧٥ – وهي سنة الصفر حسب تقويم بول بوت، زعيم الخمير الحمر – اصبح كل من يقتني شيئاً من هذه، او يقطن في المدن، وكل من عرف اجانب او احتك بهم، معرضاً لخطر الموت.

إذ لاقى ما يربو على مليون ونصف المليون كمبودي مصرعهم، مع العلم بان ما كشف عنه النقاب حديثاً من مقابر جماعية على يد فريق تابع لجامعة ييل، يشير الى ان الرقم الحقيقي لمن فقدوا حياتهم اكبر بكثير من ذلك. فخلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر من سلطة «الخمير الحمر» في كمبوديا، تكفل بول بوت، واتباعه القادمون من دياجير العصور الوسطى، بالقضاء على ثلث الامة الكمبودية، على ما يبدو.

من السهل، ولكن من الخطورة بمكان، ايضاً، تذكر بول بوت في هيئة وحش لا شبيه له. بيد ان الحقيقة الاهم التي يتوجب تذكرها هي انه كان من الممكن ان يظل «الخمير الحمر» خارج التاريخ؛ كما كان بالامكان انقاذ حياة ملايين الكمبوديين، لولا المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة لايصالهم الى سدة الحكم، ولولا الدعم والتسلح والتمويل الذي قدمته لهم حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وتايلند. اما الصور الايقونية لاكوام الجماجم التي جمعت من مواقع المجازر، فاحرى بها ان تضم في تفاصيلها الى جانب ذلك صور اولئك المتواطئين مع بول بوت، على ما بينهم وبينه من مسافة جغرافية وثقافية، وشركاء الشيطان اولئك الذين تواطاوا معه لخدمة اهدافهم الامبريالية. إن المرء إذ يسمع هنري كيسنجر وهو ينفي في تعليقه على موت بول بوت مؤخراً عن الولايات المتحدة، وبخاصة عن ادارة نيكسون، مسؤولية الرعب الذي اجتاح كمبوديا، إنما يمثل انتهاكاً صارخاً للحقائق واستهانة مخجلة بذكائنا.

إذ ان الكابوس الكمبودي لم يبدأ في «السنة صفر»، وإنما عشية الغزو البري الاميركي لكمبوديا المحايدة عام ١٩٧٠، عندما أبلغ ريتشارد نيكسون وزير خارجيته كيسنجر: «إذا لم يحقق الغزو هدفه، فعلى مؤخرتك السلام، يا هنري». بيد ان الغزو حقق هدفه، وإنما على طريقة كيسنجر. إذ وفر الغزو لمجموعة صغيرة من المتطرفين العرقيين ذوي المزاعم الماوية الشروط المواتية لتزعم ثورة لا قاعدة شعبية لها في صفوف الشعب الكمبودي.

ففيما بين ١٩٦٩ و١٩٧٣، قتلت القاذفات الاميركية نحو (٧٥٠٠٠٠) فلاح كمبودي في محاولة لتدمير قواعد الامداد الفيتنامية الشمالية، التي لم يكن لكثير منها اي وجود حقيقي. وخلال فترة لا تزيد عن ستة اشهر من عام ١٩٧٣، اسقطت قاذفات بي–٥٢ الاميركية من القنابل على الكمبوديين ما يفوق مجمل ما اسقطته القاذفات الاميركية على اليابان طيلة سني الحرب العالمية الثانية كلها. ولا تدع الادلة التي اظهرتها الوثائق الرسمية الاميركية التي تم الكشف عنها عام ١٩٨٧ اي مجال للشك بان الرعب الاميركي الجنسية كان عاملاً حاسماً في وصول بول بوت الى سدة الحكم.

وما بداه كيسنجر ونيكسون، اكمله بول بوت. فلو ان الولايات المتحدة والصين لم تتدخلا، لأمكن وضع حد لمعاناة كمبوديا عندما ردّ الفيتناميون في النهاية على سنوات من اعتداءات «الخمير الحمر» المتكررة عبر الحدود، بدخول كمبوديا وتحريرها في كانون الثاني ١٩٧٩. إلا ان الولايات المتحدة بدأت على الفور دعمها السري لبول بوت في المنفى. فبحلول كانون الثاني من ١٩٨٠، كانت الولايات المتحدة قد تولت بالكامل تمويل قوات بول بوت المهزومة في تايلند.

ولم يظهر مدى هذا الدعم، الذي بلغ ٨٥ مليون دولار ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٦، على الملأ إلا بعد ست سنوات من ذلك. ففي تشرين الثاني ١٩٨٩، تم الاتصال المباشر بين البيت الابيض وسيده ريغان وبين «الخمير الحمر» عندما قام ريه كلاين، وهو مدير سابق بالوكالة المركزية للمخابرات، بزيارة سرية الى قاعدة عمليات بول بوت داخل الاراضي الكمبودية.

وكان كلاين انذاك مستشاراً للشؤون الخارجية للرئيس المنتخب. وخلال عام واحد كان ما يقارب خمسين من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية يديرون عملياً حرب اميركا السرية ضد كمبوديا التي كانت تحت سيطرة القوات الفيتنامية، متخذين من السفارة الاميركية في بانكوك، والمناطق الحدودية التايلندية منطلقاً لهم. كان هدف واشنطن استرضاء الصين، الخصم اللدود للاتحاد السوفياتي، وسند بول بوت في السراء والضراء، وكذلك استعمال «الخمير الحمر» بعد اعادة تاهيلهم في ممارسة الضغوط على من اذلوها منذ وقت قريب، أي الفيتناميين. وكما وصفها احد المسؤولين الاميركيين انذاك، فإن كمبوديا «قد اصبحت معركة اميركا الاخيرة في فصول الحرب الفيتنامية».

وفي وقت لاحق، كتب روجر براون وليندا ميسون، وهما من عمال الاغاثة الاميركيين، قائلين: «كانت الحكومة الاميركية تصر على ان نطعم الخمير الحمر .. إذ كانت تريد لهؤلاء ان يستفيدوا من المصداقية التي تتمتع بها عملية من عمليات الاغاثة ذات السمعة الدولية الطيبة»..

ففي ١٩٨٠، وتحت الضغوط الاميركية، قدم برنامج الغذاء العالمي ما قيمته ١٢ مليون دولار من الاغذية الى «الخمير الحمر».. وما من شك في انه بدون هذا الدعم، وما رافقه من تدفق للاسلحة من الصين وتايلند، فإن «الخمير الحمر» كانوا سيصبحون اثراً بعد عين.

الحكومة البريطانية كان لها دورها ايضاً. وزير الخارجية الاسبق دوغلاس هيرد قال ذات مرة: «لم يحدث يوماً، ولن يحدث ابداً، اننا قدمنا اي عون من اي نوع للخمير الحمر». وكان في قوله هذا يجافي الحقيقة تماماً. فما بين ١٩٧٩ و١٩٨٢، صوتت الحكومة البريطانية بإصرار لصالح احتفاظ بول بوت بمقعد كمبوديا لدى الامم المتحدة. واكثر من هذا، كانت بريطانيا تصوت الى جانب «الخمير الحمر» في وكالات الامم المتحدة المختلفة. ولم يحدث ان اعترضت على اعتماد ممثلي بول بوت في هذه الهيئات.

كان من الطبيعي ان لا تتمكن هذه الصيغة من الصمود طويلاً. ولذا، قامت الولايات المتحدة والصين، تدعمهما بريطانيا، باختراع ما سمي «ائتلاف الحكومة الديمقراطية لكمبوتشيا»، الذي ما كان يوماً ائتلافاً او حكومة او ديمقراطياً او في كمبوتشيا. إذ لم يكن سوى ما تحب السي.أي.ايه. إن تطلق عليه «اكذوبة كبرى». حيث نصب على راسه الامير سيهانوك. إلا إن شيئاً ما لم يتغير. فلم يكن هناك سوى فصيلين «غير شيوعيين» يهيمن عليهما «الخمير الحمر»، الذين كان ممثلهم، ثاوون برازيث، صديقاً شخصياً لبول بوت.



موت طاغية

احد جنود «الخمير الحمر» يشعل النار تحت جثة بول بوت في احدى غابات كمبوديا القريبة من الحدود مع تايلند، اثر موته بنوبة قلبية بعد ان قضى على حياة اكثر من مليوني كمبودي بدعم من بريطانيا والولايات المتحدة.

واستمر هؤلاء ينطقون باسم كمبوديا. إذا كان القصف الاميركي هو الوجه الاول لجحيم كمبوديا، فإن عام بول بوت الصفر كان وجهها الثاني. اما وجهه الثالث فهو ابتذال الامم المتحدة على يد الولايات المتحدة وحلفائها والصين باستخدامها كاداة لمعاقبة كمبوديا، ومن ورائها فيتنام.

فبعد سيطرة القوات الفيتنامية على الوضع ومنعهم «الخمير الحمر» من العودة، واثر قيام نظام موال لفيتنام في فنوم بنه، فرضت الامم المتحدة حظراً على كمبوديا يحرمها من كافة الاتفاقيات الدولية في مجالي التجارة والاتصالات، وحتى من برامج منظمة الصحة العالمية. وحرمت المنظمة الدولية تقديم المساعدات التنموية لبلد واحد دون بلدان العالم الثالث الاخرى، هو كمبوديا، الذي ظل دون اعادة إعمار بعد سنوات طويلة من القصف والاهمال. اما بالنسبة للولايات المتحدة، فلقد كان الحصار محكماً ... اكثر منه حتى على كوبا او الاتحاد السوفياتي. وفي هذه الاثناء، كان بول بوت يعيش حياة الرخاء في مقره الرئيس قرب مدينة ترات التايلندية، يعقد اجتماعاته مع اعضاء مكتبه من محترفي الابادة الجماعية، الذين لم تمس في جسد احد منهم شعرة. واتخذ له زوجة جديدة، بينما تمرس بعقد الحلقات الدراسية مع كوادره الرئيسيين وقادته الميدانيين في أمان تام، تحيط به عناية ورقابة اجهزة الاستخبارات الاميركية والبريطانية.

إن دعم بريطانيا لبول بوت ظل أحد الاسرار الحاطة بالكتمان طيلة سني حكم مارغريت تاتشر، مع ان تاتشر نفسها رشت ببعض ما كانت تخفيه عندما صرحت ذات مرة بانه «لا بد للاعضاء الاكثر معقولية من الخمير الحمر ان يلعبوا دوراً ما في اية حكومة مقبلة». وفي حقيقة الامر، فإن القوات الخاصة البريطانية، وتحت اشراف الولايات المتحدة، تولت في الثمانينات عمليات تدريب المقاتلين التابعين للائتلاف الذي كان يهيمن عليه «الخمير الحمر»، وخاصة في مجال زرع الالغام، الذي تفوقت فيه هذه القوات.

وفي النهاية، لم تحسن الحكومة البريطانية الاستمرار في إنكار دورها. ففي ١٩٩١، اعترفت الحكومة بعمليات التدريب السرية في تقرير خطي قدمته الى البرلمان.

وإذا ما كان اي شعور بالامتنان قد راود بول بوت وهو على فراش الموت إزاء من تواطاوا معه من الغربيين، فلا بد أن خاطراً خاصاً قد مر بذاكرته وهو يسترجع خطة الامم المتحدة السلمية التي لم توضع لتنفذ، والتي فرضها الغرب والصين بعد فبركتها في واشنطن. إذ ادى إلحاح الولايات المتحدة والصين الى إشراك «الخمير الحمر» في عملية الامم المتحدة للتسوية باعتبارهم «فصيلاً مقاتلاً» شرعياً. وكان التبرير المقدم لتسويغ ذلك هو انهم «من القوة بحيث يصعب تجاهلهم».

ومنذ ذلك الوقت، انقلبت هذه المقولة على راسها. فبفضل «الانتصار» الذي حققته الامم المتحدة، اختفى الخمير الحمر «من الوجود كلياً»!! إذ اظهرت الخرائط العسكرية للامم المتحدة نفسها أن بول بوت اصبح يتمتع بميزة نسبية من التوازن العسكري في نصف الاراضي الكمبودية عام ١٩٩٣ تزيد عما كانت لقوته عند وصول قوات الامم المتحدة قبل ذلك بعامين.

الناطق باسم الامم المتحدة في فنوم بنه، إريك فولت، ذكر في هذا السياق عام ١٩٩٢، ان «العملية السلمية تهدف الى اتاحة الفرصة امام الخمير الحمر لكسب الاحترام».

اما خيو سامفان، رجل بول بوت المقرب الذي قال ذات يوم ان خطا «الخمير الحمر» الوحيد هو انهم لم يقتلوا عدداً كافياً من الناس، فاصبح يتلقى التحية العسكرية من ضباط وافراد وحدات الامم المتحدة من بريطانيين واميركيين واستراليين وغيرهم باعتباره ضيف الشرف بمناسبة يوم الامم المتحدة في فنوم بنه. والى جانبه مباشرة ينتصب واقفاً قائد قوات الامم المتحدة في كمبوديا الاسترالي اللواء جون ساندرسون. عندما سألت الجنرال عن شعوره إزاء هذه الصحبة، لم يجد ما يقوله سوى انه «محايد». وعندما ذكّرته بان «الخمير الحمر» مدانون بالابادة الجماعية، كان كل ما لديه ليقوله: «هذا ما تراه انت». وعندما قرأت له مقتطفات من تقرير المنسق الخاص للامم المتحدة حول «الخمير الحمر» واصفاً إياهم بارتكاب الابادة الجماعية حتى بأضيق التفسيرات لهذه الممارسة وقلت: «إن هذا الرجل يتحدث باسم المنظمة التي تمثلها، ايها الجنرال، ويصفهم بالقتلة الجماعيين»، لم يرف له جفن وهو يجيبني: «يمكن ان يكون قد قال ذلك، ولكنني لن أتبع خطاه». وفي حقيقة الامر، فإن ساندرسون كان يردد اراء وزير خارجية استراليا انذاك، غاريث إيفانز، الذي كان يفاخر بان خطة السلام التي تقوم الامم المتحدة بتنفيذها كانت من بنات افكاره، وكان ايفانز هو نفسه صاحب الاقتراح باسقاط عبارة «القتل الجماعي» عام ١٩٨٩ من جميع الوثائق الرسمية للحكومة الاسترالية، فيما يخص الماساة الكمبودية. ولم يال جهداً، والحق يقال، من اجل اثبات «حياده» إزاء «الخمير الحمر» وحتى تتاح لهم فرصة المشاركة في حكومة فنوم بنه.

هل انتهى «الخمير الحمر» اليوم؟! اشك في ذلك.

اما السؤال الاوثق صلة بالموضوع فهو: «هل ستساعد الحكومات الاجنبية التي ساعدت بول بوت، وهي تدعي عدم الرضى، على تدمير كمبوديا في إعادة بناء البلد الذي اسهمت في هدمه؟! جواب كيسنجر على ذلك كان في الاسبوع الماضي: «لماذا نجلد انفسنا على ما جلبه الكمبوديون على بعضهم بعضاً!!».

المعارضة الأردنية عندما تتكلم

منذ توقيع
معاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل، ودرجة حرارة الجسم الاردني
اخذة بالارتفاع، وعند مختلف قطاعات الشعب من مؤسسات نقابية وفكرية وثقافية واجتماعية،
وبمدارس ومذاهب سياسية متعددة من اقصى اليسار الى اقصى اليمين وما بينهما.
وبعد كل اتفاقية تجارية او سياحية او .. أمنية، وفي كل زيارة رسمية اسرائيلية تطا ارض الاردن، «يغلي الدم» ليرفع المزيد من درجات
الحرارة، لما فيه من تحد لمشاعر فطرية تشكلت عند المواطن الأردني والعربي، بفعل النشأة الوطنية العربية، على ثوابت تنهار امام ناظريه وتحت سمعه
وبصره يوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة. ان جيل الاربعينيات والخمسينيات مطالبٌ الان بالاجابة عن السؤال الكبير المعلق في سماء الاردن، والموجه من الطفل
والشاب والشيخ، من مختلف المناطق من قرى وبوادي الجنوب والشمال والوسط ومن مدن نائية واخرى متاخمة لحدود من كنا نطلق عليها «دولة العدو الصهيوني
الغاصب» ودولة الظلم والطغيان. هذا الاردن. حامل الحلم الكبير الذي ولدت دولته الحديثة، من رحم فكرة «الدولة العربية الكبرى» اين هو الان؟؟ والفعاليات الاسرائيلية ترتدي
كل ما يمكن ان تطاله يدها من «شمبر حوراني» و«مدرقة كركية» ومخلقة سلطية، وتغرف من «المجللة المعانية» لتحكم سيطرتها على «ملح الارض» بعد ان تعبث في صندوق مدخرات
شيخوختنا، متنكرة بعباءة وقمباز الجد العربيين.
سؤال كبير: **الاردن الى اين** ؟سؤال موجه الى رجالات الاردن من الحركة الوطنية، ايا كانت انتماءاتهم السياسية، ان تحدي «الوجود الاردني» خاصة، والعربي عامة، مهدد بحلم
اسرائيل الكبرى.
هذا الحلم الذي تحشد له زعيمة العالم الحر المتحضر «اميركا» كل قوتها وقدرتها المسيطرة على عالم الاقتصاد والسياسة الدولية، في دعم الصهيونية، لتقتلع جذور
حضارات موغلة في القدم، تُثير «نزق» محدثي النعمة .. ومع بداية العام ١٩٩٨ كانت هذه الحوارات التي تناولت المحاور التالية:

١- الازمة السياسية .. الازمة الاقتصادية ....
٢- العملية السلمية، واثر الاختراق الصهيوني على الاردن والمنطقة العربية في ظل الاتفاقيات المستمرة بين الاردن واسرائيل، وكيفية مواجهتها.
٣- العلاقات الاردنية الفلسطينية، والمشاريع المطروحة من كنفدرالية وفدرالية وغيرها ؟
٤- ملامح الرؤية الوطنية العربية في مواجهة المرحلة.

وقد التقت الميثاق شخصيات اردنية وتحت عناوين مختلفة، معارضة سياسية، حزبية، وشخصيات مستقلة

(تنشر تاليا ويخضع ترتيبها لاعتبارات فنية فقط)
والحوار مفتوح لمن يرغب من الفعاليات الوطنية
ضمن المحاور المذكورة انفا.

حوارات: ربيعة الناصر

(٦/٦)

سليمان عرار:
المؤسسات العشائرية كرّستها القوانين!!



- مواليد معان ١٩٣٥
- بكالوريوس حقوق جامعة الاسكندرية ١٩٦١
- ماجستير جامعة محمد الخامس الرباط ١٩٧٠
- ملحق في وزارة الخارجية جده- الجزائر - المغرب.
- مساعد محافظ الكرك
- رئيس الاتحاد الوطني
- مدير عام ورئيس تحرير جريدة الرأي
- وزير داخلية ١٩٧٦ وعضو مجلس استشاري
- عضو مجلس النواب، رئيس للمجلس عام ١٩٨٩
- امين عام حزب المستقبل

معالي الاستاذ سليمان عرار، التقيناه بينما كان يستعد للسفر، فقدم لنا مجمل رؤيته للمرحلة الراهنة. الاستاذ عرار، يرى ان القصور في بناء المؤسسات المدنية، يقابله قصور في مواجهة الاختراق الصهيوني.

نحن امة تدرك معنى الجهاد، وهذه الامة التي قدمت تضحيات كبيرة، لم تستطع ان تخطط لما بعد التحرير. نحن لا يوجد لدينا خطط لبناء دولة ديمقراطية حقيقية. الجزائر بلد المليون شهيد، ما الذي حدث بعد ان تحررت، نكلت برجال الثورة الذين أفنوا شبابهم في سبيل تحرير الجزائر، مثلما حدث مع بن بيلا وغيره من الزعماء الجزائريين ... وفي افغانستان التي جاهدت الحركة الاسلامية في الدفاع عنها، وبعد ان انسحبت القوات السوفياتية، اذ بالجبهات تنقلب على بعضها البعض.

السبب، ليس هناك خطة عمل لبناء برلمان ومؤسسات ديمقراطية حقيقية تعنى بالاساسيات كما تعنى بالتفاصيل الصغيرة، ان هذا ما ينقص الحركة الوطنية ايضا.

لقد بدأت سياسة البلد في تراجع عن النهج الديمقراطي الذي انتهجته بعد ١٩٨٩ فتجاوزت الدستور وغيّرت في القوانين. ان العالم يتقدم ببناء المؤسسات المدنية ونحن هنا نبني مؤسسات عشائرية.

ان العمق الاستراتيجي في البناء، هو بالتخطيط لكل امور الحياة وبكل التفاصيل، وليكن الانتخاب هو الطريق الى الحكومة وليس ان يفرض على الناس ان ينتخبوني لانني ابن باشا او غيره. كما ان المعارضة ليست منوطة بشخص معين لمجرد انه ابن كذا أو غيره الى اخره، من التصنيفات، فليكن الانتخاب هو الذي يصل بالسياسي الكفؤ الى الحكومة.

اننا في وضع يبعث على الأسى، فنحن بلد اعتمد ويعتمد على المساعدات الخارجية.

بعد عام ١٩٩٠ اهتزت القناعات، وبتغيير موازين القوى بعد انتهاء دور الاتحاد السوفياتي الذي انعكس على وضع الدول العربية والامة العربية فأفقدها بالتالي توازنها.

وهكذا تسللت اسرائيل وتسلقت عبر قنوات مختلفة مما اوصلنا الى اوسلو ووادي عربة.

لم يقف الامر عند المعاهدات، بل تبعتها اتفاقيات اقتصادية تجارية وامنية، سواء منها ما كان بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، او ما بين اسرائيل والاردن.

بالنسبة لنا في الاردن، فقد جاءت هذه الاتفاقيات لتدفع باتجاه المزيد من العلاقات التطبيعية مع اسرائيل، لتشكل نقطة اختراق صهيوني لا نستطيع تجاهله.

إن شعبنا مجمع على رفض كل خطط التطبيع، وله ما يكفي من الخبرة الواسعة والتجربة الطويلة مع العدو الصهيوني، هذا العدو التاريخي، والذي يدرك شعبنا انه عدو معتد وغاصب، كما يدرك الى اين يؤدي التعامل مع اليهود.

شعبنا ليس بجاهل وليس لديه قصور نظر ولا خوف عليه، ولكن الخوف من الذين ينجرون وراء الاتفاقيات والمشاريع ولا يجوز ان نتعامل مع هذا التحدي على اعتبار انه اختراق صهيوني للاردن فقط، بل انه اختراق للموقف العربي.

ان هذه الاجراءات التطبيعية يجب ان تدان وتحارب يوميا ومن كل الفئات.

اما هذه المصانع والشركات التي تُنشأ بمساهمة اسرائيلية فهي جريمة بحق تاريخ من التضحيات ومن المواقف التي واجهت التحدي الصهيوني عبر عقود مضت. ان عملنا هو في توطيد علاقاتنا العربية.

لن اتحدث في موضوع العلاقة الاردنية الفلسطينية، لان الاردن وفلسطين لم ينفصلا على مر التاريخ إلاّ من عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٢٨.

□ ندين ونحارب كل الاجراءات التطبيعية

□ المشاريع الاسرائيلية في بلدنا جريمة

د. محمد العوران:
المحافظة على الأردن .. أولا

- مواليد الطفيلة - ١٩٤١
- بكالوريوس طب - بريطانيا
- عمل في القوات المسلحة حتى عام ١٩٧٤
- تخصص في الامراض الباطنية - بريطانيا

□ مجلس النواب قادر على تحقيق مطالب المواطنين

□ الانظمة أصبحت أقوى من الشعوب

ان النائب محمد العوران، يؤكد ويجدد التاكيد على حقيقة أصبحت شبه غائبة عن النائب والمواطن، وإن لم تكن غائبة عن النواب بشكل تام، وهذا مؤشر خطير. الحقيقة التي يدعو الدكتور محمد العوران الى الالتفات اليها والاستفادة منها ان مجلس النواب يمتلك قدرة وقوة يستمدهما من شرعيته التي كفلها الدستور، في الوقوف بحزم وقوة في وجه كل السياسات التي تؤدي الى ضياع حقوق الوطن والمواطن ... فهل يتذكر النواب اعضاء مجلس الشعب هذه الحقيقة؟! أم انها ضاعت تحت اضواء النجومية؟!

الازمة السياسية، والازمة الاقتصادية

إنها ازمة النظام العربي، الذي لم يصل بعد الى مستوى منح الشعوب الثقة لتملك زمام امورها وتحكم نفسها بنفسها.

الأزمة هي في القطرية والفردية والذاتية، ومن هنا تبدأ الازمات وهنا تكمن المشكلة الاساسية.

لقد قفزت المصلحة القطرية عن المصلحة القومية، واصبح القطر يعني النظام، ان الانظمة العربية تكرس التفرقة سواء كان النظام من داخل أو من خارج القطر، وظيفته خدمة القطرية وتكريسها.

اما القدرات العسكرية والسياسية، فهي أدوات للمحافظة على النظام، ليس إلاّ. وان التكلفة الاقتصادية، التي تنفق للمحافظة على النظام، كفيلة بتوفير حياة معيشية مترفة لهذه الأمة، قد توازي الرفاهية التي تنعم بها الدول المتقدمة، هذا لو امتلكنا مياهنا وبترولنا وثرواتنا القومية.

نسمع ان هناك ٧٠٠ مليار، موجودة كأرصدة في الغرب، لعرب وليس لحكومات. ان هذا يعكس فقدان الثقة بابقاء الثروات في الوطن العربي.

ومن هنا لن تنفصل الازمة السياسية عن الازمة الاقتصادية. نحن مستعمرون من انظمتنا، وانظمتنا مستعمرة من الدول التي انشأت هذه الانظمة. وعندما تكون قدرة الانظمة العسكرية والمالية والتنظيمية أقوى من الشعب، لن يكون في مقدور أي شعب أن يؤثر على النظام، إلاّ في حالات الاقطار ذات المساحة الواسعة والعدد الكبير من السكان كمصر مثلاً، بالرغم من ان النظام لم يتغير، لكننا نلاحظ ان هناك تأثيراً لحركة الشعب.

ان ضعف الشعب امام النظام بجوعه وتخلفه، جعل المواطن خائفاً على مصالحه ومكاسبه وامنه وعمله ومعيشته اليومية.

ان تعامل الدولة باساليب محبطة للعمل الحزبي وانشغال المواطنين بمشاكلهم الحياتية والاجتماعية، وقلة الموارد المالية للاحزاب، قد افقدها القدرة على الاستمرار وتطوير نفسها. فالعمل السياسي الحزبي بحاجة إلى وقت وتفرغ وديمقراطية حقيقية وقدرات مالية. لهذا ففي اندماج الاحزاب قوة جماهيرية وسياسية وقدرات مالية افضل.

□ هل يستفيد الزعماء العرب من درس شاه ايران؟!

علينا كقوى وطنية سياسية، ان نعيد الاحساس بالانتماء لهذه الأمة، ونسعى الى حياة ديمقراطية حرة حقيقية، ونجعل من تداول السلطات والتغييرات اساس النظام من خلال الحريات وتكافؤ الفرص والعدالة.

واذا لم تتغير البنية التحتية للنظام العربي ككل، لن يتغير النظام الى نظام ذي طابع قومي يرعى شؤون المواطنين، فالانظمة الحالية تتوارث الوضع، ليستمر الاحباط ويبقى المواطن (مطيّة).

انها ديمقراطية كاذبة، كيف يكون الانتماء والابداع بدون عدالة؟!

هناك اسلوب واحد للتغيير، وهو التعامل مع الواقع وهذا ما نؤمن به في حزب الارض العربية. نحن نتعامل مع الواقع مع العمل على تغييره وتطويره ... ولكن كيف؟!

باعتقادي علينا ان نصل لصانعي القرار باسلوب ديمقراطي شعبي وجماهيري، لأن اعتماد النظام العربي على ذاته وشعبه أهم واقوى من اعتماده على قوى خارجية اجنبية، وما حصل مع شاه ايران هو درس لنا جميعاً.

العملية السلمية

انا ضد اي سلام مع اليهود عقائدياً ومصلحياً، ثقافياً، لانهم مغتصبون ومتعجرفون، والسلام في قاموسهم يعني السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية في منطقتنا العربية، ولكن اين نحن ذاهبون؟!

لظروف سياسية وغير سياسية وُقّعت معاهدات السلام، ولكن علينا الوقوف بحزم امام التطبيع القسري.

ان ذلك ليس صعباً، فالذي جعل حلم الصهاينة على ضآلة عددهم وتوزعهم في العالم يصبح حقيقة. لن يمنع ان يصبح حلم الامة العربية التي تعيش على ارض مساحتها مساحة قارة ان يصبح حلم الوحدة حقيقة.

علينا الوقوف وقفة قوية لايقاف الانزلاق باتجاه اتفاقيات ومحاور ومعاهدات مع اسرائيل، والا نقبل الا ان نكون عضواً رئيساً في جسم امتنا العربية الكبير.

علينا تحصين الاردن من ان يكون جزءاً من جسم (شرق اوسطي). امريكا واسرائيل غير مهتمتين بشيء اسمه الاردن، انهما مهتمتان بالخدمات التي يقدمها هذا الاردن.

نرفض اسلوب الحكومة في اجبارنا على التطبيع، ان الاعلام يصر علينا ان نسمع ونرى يومياً اجراءات توطيد الصلات مع اسرائيل، الا يوجد لدينا اخبار او مشاكل، الا مشاهد عمليات السلام؟! لماذا نقبل بكل هذه التنازلات؟!

العلاقات الاردنية - الفلسطينية، مشاريع مطروحة للتسوية

المفروض ان الوحدة الوطنية في الاردن وغير الاردن، موجودة من خلال الحس القومي والانتماء للارض والامة العربية، فانا اشعر ان لي في نابلس كما لي في الطفيلة. كشعبين يجب الا نسمح بان تفسد العلاقة الشعبية.

الآن الاولى المحافظة على الاردن، في وجه المؤامرات الخارجية ثم العمل على مشروع وحدوي مع الدولة الفلسطينية بعيداً عن تدخل اسرائيل وحلفائها.

كما ان الحديث الاعلامي عن الوطن البديل والمشاريع المطروحة، خلق ازمة داخلية غير مجدية. الوضع الطبيعي ان نكون اردنيين وفلسطينيين جزءاً من وحدة مع سوريا والعراق ولبنان.

انا مع العلاقات الشعبية، قد يكون هذا عن طريق الاحزاب والبرلمان او عن طريق المؤسسات الشعبية المهنية.

علينا ان نعمل من خلال الدستور ومن شرعية العمل الحزبي، على تفعيل دور الاحزاب السياسية بعدم ترك الغالبية للبرمجة من قبل الدولة ومحاولة الاستفادة من التفاعل الاولي التلقائي على الطروحات الجماهيرية الشعبية.

علينا تجميع رؤية مشتركة وتعويد انفسنا على العمل كفريق والعمل الجماعي لتطوير الدور الجماهيري.

رؤية عربية وطنية

ان الانظمة العربية لا تسمح او تتيح بناء علاقات شعبية عربية خوفاً على نفسها، لهذا فالوحدة الشعبية الطريق اليها طويل جداً. لانه كما قلنا سابقاً الانظمة بقدراتها المتعددة اقوى من الشعوب!! حتى ان جامعة الدول العربية ليست اكثر من اداة في متناول الانظمة.

على اية حال، فالتاريخ المعاصر والتطورات السريعة، تجعلنا متفائلين. هناك عدة حلقات في الطريق الى الوحدة، قد تدخل الانظمة لاسباب مختلفة في وحدة، وحدات صغيرة، عندما تتعامل مع العالم الخارجي الجديد مع طرح ديمقراطي بتداول السلطة، من خلال الاحزاب والبرلمان.

ان النائب في البرلمان قادر على الضغط على السلطة اكثر بكثير جداً مما يعرف للاسف، ويستطيع ان يتحدث ويعمل بقناعاته دون خوف او وجل لمصلحة البلد والمواطنين والامة.

لست اطمح أن اصبح وزيراً في المرحلة الحالية، لان الوزير مجرد موظف في مجلس الوزراء. وعلى النائب ان يعرف ان الوزير لا يملك الحرية للتعبير عن توجهه وموقفه حيال ما يجري، كما يملك النائب، اذا استفاد من موقعه بالطريقة التي تخدم الوطن، وامتلك الجرأة والقناعة في توجهه، لا بد أنه سيصل للناس.

وانا اشعر ان انتمائي للحزب يساهم في مضاعفة قوتي، فانا استمد شرعيتي من مجلس النواب ومن الحزب، مما يمنحني قوة في طرح قناعاتي.

على مستوى الاردن هناك اوضاع سياسية من الضروري الالتفات اليها وايلائها الاهتمام الحقيقي، مشاكل داخلية فقر وبطالة واحباط، اذا لم نولِ هذه القضايا الاهتمام الكافي لن يكون هناك مجتمع يتفاعل ويعمل على الاهتمام بما يحدث بالوطن.

البداية اذن، هي مواجهة الدول بالمشاكل الداخلية والعمل على تحرير الفرد والمواطن، من تدني المستوى المعيشي والبطالة وما يؤدي ذلك الى الانحراف والضياع.

لا نهدف منافسة السلطة على سلطتها، نحن نهدف الى المشاركة في حل الازمة الداخلية التي تواجه المجتمع، ولن يكون هذا في الابقاء على الذين يحملون العصا من الوسط، يستنفذون قدرات البلد لمنافعهم الشخصية، سنعمل مع اي جهة تخدم مصلحة البلد. فلن يتحرر الذهن الاردني، إلاّ إذا وجد عملاً وشبع وتحققت له العدالة والكرامة.

هذا هو الخط الاساس الذي نعمل عليه، والخط الثاني، هو العمل السياسي، انهما خطان متوازيان يجب العمل عليهما، اشراك المواطن في تحقيق مطالبه والمساهمة في العمل السياسي، عندها قد نصبح كتلة قوية ضاغطة تفرض على الدولة حقوقها السياسية والمشروعة العائلة لخدمة الوطن.

شهادات

عملاقاً عشتَ ... وعملاقاً مُتَّ

كل الياسمين ... لنزار قباني

● **الفنانة التشكيلية نعمت الناصر**

انني اتحدث عن بداية السبعينيات، حيث كنت اعيش مراهقتي وصباي مع شعر نزار، الذي كان يعبر عن كل ما جاشت به قلوبنا من مشاعر متاججة تجاه الحب والوطن والحصار الاجتماعي الذي تعيش به المراة العربية والطبقات الفقيرة المسحوقة.

ففي فترة المرحلة الثانوية، قلّ ان تجد طالبا او طالبة لم يكتب ابياتا من شعره، على اطراف الكتاب او الدفتر المدرسي، المزين برسومات القلوب التي تخترقها السهام وفي اواخر هذه السهام حروف لبدايات اسماء المحبين من الصبايا والشباب، تحدث عن كل العشاق وفي كل حالاتهم، وكل ما يغنيه كاظم الساهر وماجدة الرومي وغيرهم حفظناه عن ظهر قلب وبدون تلحين فلان او علان. فشعر نزار لا يحتاج لتلحين، واذا كان جيل الثمانينيات والتسعينيات لم يعرف شعره إلا مغنّى، فنحن تعلمناه بلحنه الاصيل ووضع كل منا لحنه الخاص به. كتب قصيدة عن جميلة بوحيرد وكنت في وقتها في السابعة عشرة من عمري، واجمل ما حفظته من هذه القصيدة:

الاسم: جميلة بوحيرد
تاريخ ترويه بلادي
يحفظه بعدي اولادي
تاريخ امراة من وطني
جلدت مقصلة الجلاد
امراة دوخت الشمسا
جرحت ابعاد الابعاد
ثائرة من جبل الاطلس
يذكرها الليك والنرجس
يذكرها زهر الكبّاد
ما اصغر جان دارك فرنسا
الى جانب جان دارك بلادي

إنه الدمشقي العربي، الذي عشق دمشق عشقاً ليس كعشق الحكام لها، وحملها بحاراتها وازقتها القديمة وعبق ياسمينها البلدي، الى كل انحاء العالم العربي، فقد حاربته الحكومات العربية كلها، ودار في انحاء العالم يكتب معاناته التي هي معاناة كل عربي يود أن يعيش بحرية، ليصبح نزار بطلاً عربياً قومياً رغماً عن انف السادة الحكام، ينتظر الناس بفارغ الصبر صدور اخر قصيدة له كتبها عن حدث ما صار في منطقتنا، فلتهنا كل اجهزة القمع، فقد مات العصفور الحر الذي كان يعريهم ويفضحهم، ولتهنا كل الجهات التي تضع للحب قيوداً واصولاً وقوالب جاهزة، فقد مات العاشق الحر.

احبته النساء، كل النساء، لانه صور ادق تفاصيل حياة المراة، بزخارف شعره المغنى، وحصلت كل امراة عربية على اجمل باقة زهر منه، عندما وصف مشاعرها وشبهها بازهار الياسمين والنرجس والورد البلدي، ودافع عنها ضد اي اضطهاد اجتماعي.

احبه الشباب كل الشباب الصافي النقي الذي يصبو للتغيير الاجتماعي والسياسي، لانه عبر عن مشاعرهم المتاججة بالحب والوصف والثورة ضد الظلم، وحماستهم في الدفاع عن وطنهم. اهدانا نحن النساء الكثير، ولا يسعنا الا ان نهديه طوق ياسمين مقطوف من حدائق بيوتنا الزاهية دائما بهذه النبتة.

نزار شاعر العرب جميعا

● **مؤنس الرزاز**

نزار قباني شاعر كبير، لم يحسب على قطر عربي بعينه، وانما حسب على العرب بشكل عام. ظاهرة نزار قباني اقرب ما تكون الى ظاهرة ام كلثوم، بالاضافة الى انه كان احد الشعراء القلائل الذين لم يعبروا عن قضية قطرية.

اشعل نزار نار الثورة في قضية العشق، كتب عن المراة وعن الحب المحسوس في مجتمعات تعتبر هذه القضايا من المحرمات، ولهذا كان ثائراً بمعنى من المعاني، فلم يستسلم امام ارهاب الراي العام انذاك ولا امام ارهاب الرقابة الرسمية من المحيط الى الخليج.

نزار قباني احدث ثورة في اللغة، حين كتب (طفولة نهد) من اوائل قصائده، فقد ارسلها لمجلة ادبية مصرية لنشرها، فنشرتها الجريدة بعد تغيير عنوانها الى (طفولة نهر)، طبعاً هذا حدث معه حين كان ما يزال شابا وغير معروف كما فيما بعد، حين اصبح نزار ظاهرة، باتت الرقابة العربية تخشى ان تفعل ما فعله ذلك المحرر. لقد حرر نزار اللغة العربية من تابوهات كثيرة كما حرر قضية العشق، فأحدث ثورة، واصبح للجيل الجديد من تلامذة نزار، من غير الشعراء والادباء مخزون لغوي استعاروه من شعره للتعبير عن مشاعرهم وعواطفهم.

حتى في قضية المراة، فالقصائد التي انتقد فيها المراة، فتحت عليه باب هجوم مضاد من النساء، فكانه اراد ان يقول لها (هيا قومي ودافعي عن نفسك)، وايضا كانت هناك القصائد التي حمل المراة فيها الى مرتبة القداسة، فنستطيع ان نقول ان المراة استفادت من الحالتين سواء عندما تناولها كامة او كقديسة، فافاد في طرح قضية المراة للمناقشة مما يساهم بالتالي في تحررها.

الآن بدأت الحياة الحقيقية .. يا نزار

● **محمد القباني**

الان بدأت الحياة الحقيقية يا نزار، لا الحياة المادية المعدودة بالسنوات ... الان جاورت طاغور وبابلو نيرودا وزهير وعمر وطرفة وشوقي وكل الخالدين ...

نزار يا ايتها القيمة الكبيرة يا سنديانة الشعر العربي الحديث، رحلت ونحن على ابواب قرن جديد ... رحلت وانت تقول: الحب في الارض بعض من تخيلنا ... لو لم نجده عليها لاخترعناه...

نزار ... الداخلون كثير هذه الدنيا ... والخارجون كثير كيفما اتفقا لكن بعضاً يكون دخولهم حدثا ... والبعض ايضا يكون خروجهم صعقا

لك الله يا ابا توفيق لكم ادهشتنا ... بهي انت يا صاحب السوسن والحرير والنارنج ... بهي انت يا ايها العاشق اسست مدرسة للحب في الشعر العربي وعشت حقبة من تاريخنا ساخنة ... وشهدت احداثا مريرة تاثرت بها امتنا العربية وتصديت انت لها دون خوف او مماراة ... كثير من الساسة والحكام الذين عاصروك سيندثرون في التاريخ اما انت فقد تبوات مكانا رحبا فيه كما المتنبي وافلاطون وشكسبير ودانتي وكل العشاق لانهم وحدهم العشاق يحفظهم التاريخ وانت امير العشاق وإمامهم...

نزار شاعر المراة والحب ونصيرهما ... ها انت تقضي في لندن كما قضى من قبل اميرنا توفيق ... ها انت تتنفس اخر الهواء فيها وتقول اخر الكلام فيها وتمضي للقاء بلقيس كما وعدت، فخرنا كنت دائما وفارسنا ستبقى ... وسنلتقي،،

رمزاً في محاربة التطبيع

● **سعود قبيلات**

نزار قباني هو احد الرموز الكبيرة في الثقافة والأدب العربيين في العصر الحديث، وقد تميز باستخدام المفردة البسيطة والصورة الواضحة المفهومة، لذا فقد انتشرت قصيدته انتشاراً واسعاً وكسبت للشعر جمهوراً إضافياً كبيراً من خارج دائرة النخبة المتذوقة للشعر العربي الحديث، وقد ساهم في صياغة وجدان جيل كامل، كما ترك بصمة واضحة على كثير من الشعراء الذين عاصروه، وإن كان معظم هؤلاء قد طور لغة واسلوباً خاصين فيما بعد. كما ان قصيدته طورت من كلمات الاغنية العربية الهابطة بوجه عام. يسجل لنزار قباني الذي كرس قدراً كبيراً من شعره للحب والمراة، انه لم يكن مستنكفاً عن التفاعل مع هموم الامة ومع الاحداث الكبيرة التي هزت الانسان العربي، فله قصائده المعروفة حول القضية الفلسطينية وضد الحاكم العربي المستبد. كما انه بخلاف كثيرين من رموز عصره لم يتكسب بقلمه ولم يتخل عن الثوابت المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي حتى لحظته الأخيرة.

وما نزال نذكر كيف انه، قبل سنتين، نشر قصيدة بعنوان «المهرولون» ضد التهافت على الاستسلام للاعداء، والتطبيع معهم. وقد أصبحت مفردة الهرولة بعدها جزءاً من اللغة السياسية المتداولة في العالم العربي.

نعم .. كنت عملاقا

● **المحامي زايد الردايدة**

في الثلاثين من نيسان توقف قلب الشاعر الثائر نزار قباني لعل قلبه لم يستطع ان يتحمل احتفالات العدو الصهيوني بالعيد الخمسين لاقامة الدولة الصهيونية كيف يتحمل ان يسمع ان سفارات هذا العدو في بعض البلاد العربية تحتفل بهذا العيد على الارض العربية .

نزار السياسي مقاتل .. قاتل من اجل الحرية .. قاتل عقلية ابي لهب فينا وقاتل الظلم والاستبداد وقاتل العقلية التركية وعقلية المماليك، عاشق للحرية .. ترك المناصب السياسية وابتعد عن ممارسة المهر السياسي الرسمي وانحاز لهموم الامة وقضاياها . الثقافة عنده موقف لذا لم تغره المناصب ولم يكن يوما مثقفا للسلطة وللسلاطين ولم يسخر ثقافته وشعره وادبه لخدمة السلاطين ولا لخدمة العصر والعهد النفطي في حين سقط الكثير من المثقفين والادباء في المرحلة النفطوية وسقط الكثير من المثقفين واصبحوا يسبحون بحمد السلطة كنت يا نزار سوطا يجلد السلطة ابتداء من هوامش على دفتر النكسة حتى اخر يوم في حياتك .

نعم كنت عملاقا في موقفك والاخرون كانوا اقزاما، ولانك عملاق لم تستطع ان تعيش عصر الذل والهوان عصر الثقافة الصهيونية عصر التطبيع ولان هذا العصر هو عصر الاقزام فانك فضلت الرحيل حرا كنت حرا مت .. عملاقا عشت وعملاقا مت .

الشاعر مثلك لا يموت لان كل قصيدة كتبتها كانت قطعة من روحك هل مات المتنبي وابو العلاء المعري ؟ العمالقة لا يموتون ولكن الاقزام يموتون احياء .

ايها الياسمين الدمشقي

لقد عاد اليك نزار بالاكفان لكنه مكلل بالغار لقد عاد اليك نزار يا دمشق

.. كان رساما

● **الدكتور عبدالرحمن ياغي**

بداية ليس هناك شك بان المسيرة الشعرية قد خسرت احد اهم شعرائها الكبار، ولا شك ايضاً انه نبأ محزن، لكن الذي خلف نزار جعله وسيبقيه منتشرا اكثر بيننا.

لقد عني الشعراء بجمالية المكان والزمان، اما نزار قباني فقد عني بجمالية اللغة والمراة معاً، وانتزع لنفسه حرية رغم كل المعوقات.

استطاع نزار ان يظفر بحريته وان يفتح ابواباً لم يتمكن احد من الاقتراب منها، خوفاً من اخلاقيات مزيفة.

وفي كتابه (قصتي مع الشعر) الذي بلغت جمالية اللغة فيه اجمل من اي ديوان، رسم وجهه بيديه، ولم يستطع أحد ان يرسم وجهه باحسن مما رسمه هو.

قصَّ الستائر عن نفسه بنفسه قبل ان يقصه النقاد ويفصلوه على هواهم، انتصاراته في الحب جعلت الكثيرين يغارون منه، اما في تفوقه في رسم المراة فكان مثل الرسام الذي يصور امراة عارية.

سهير التل : انشغالي بالعمل السياسي والكفاح المسلح صرفاني عن الاهتمام بالشعر؟!

● شعرت انه ضدي ؛ فأنا لست مجرد فم ونهد !!

● أنا لا أحبه ، فهو جلاد !!

سهير التل ، موظفة في وزارة الثقافة قالت: لا اذكر نزار قباني إلاّ من ديوان (قالت لي السمراء) هذا كان في الستينات وفي مرحلة المراهقة فقط انهماكي في العمل السياسي والكفاح المسلح في وقت مبكر صرفاني عن الاهتمام بالشعر بشكل عام وعن شعر نزار بشكل خاص، لانه في تلك الفترة بالذات، شعرت انه ضدي، فأنا لست مجرد فم ونهد، أي انني لم احبه، فقد تهيأ لي أنه جلاد حين قال (وجعلت من جلد النساء عباءتي) لم اسأل حالي لماذا؟! – انا في حالة ثقافية لا استطيع ان اقيم الشعر، لان اهتماماتي بالشعر تاتي في اخر اهتماماتي للقراءات الترفيهية، اصبح الوقت صعبا(!!) لقراءات التذوق الجمالي، واصبحت قراءاتي احترافية لتعزيز المعارف والبحث، انا معنية بالبحث العلمي والفلسفي والدراسات عن المراة.